

قصص قصيرة
من الأدب الساخر

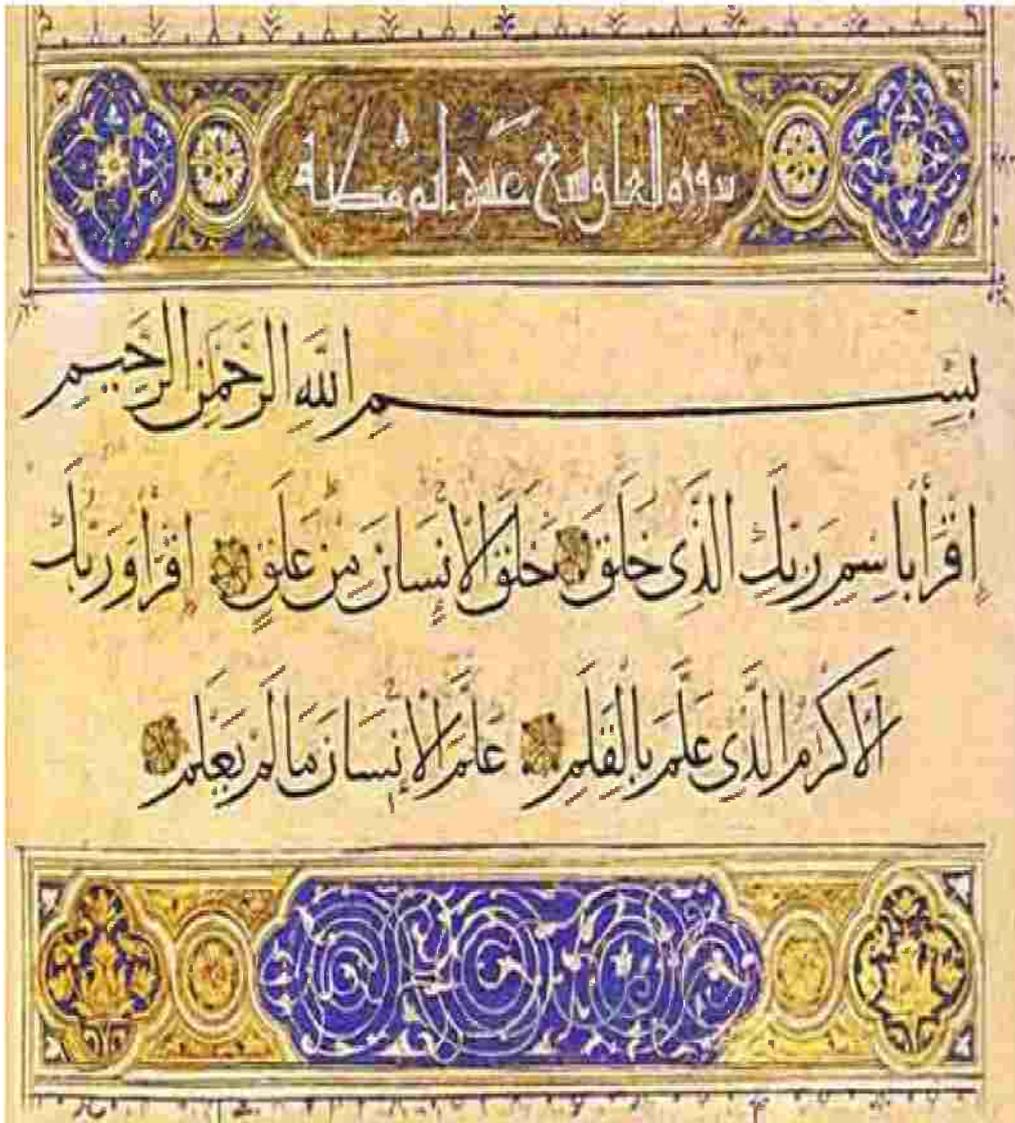
أبو طايفة

لحل المشاكل المستعصية
(مهرجان الدجل للجميع)

صبي غلاب

الكتاب : " أبو طاقية لحل المشاكل المستعصية " .
الأدب الساخر : مجموعة قصصية قصيرة .
المؤلف : صبحى سيد غلاب خضر .
الطبعة الأولى : ذو الحجة ١٤٣٦ هـ - أكتوبر ٢٠١٥ م .
عدد صفحات الكتاب : ١٦٠
المقاس : ٢٤×١٧
رقم الايداع بدار الكتب : ٢٠٤٢١ عام ٢٠١٥ م .
الترقيم الدولى : 9 - 896 - 236 - 977 - 978
طبع : دار الجمهورية للصحافة :
١١١ إمتداد شارع رمسيس - القاهرة
ت : ٢٥٧٨٣٣٣٣
جميع حقوق طبع ونشر الكتاب محفوظة للمؤلف .

الافتتاحية



إهداء وتقدير

إلى روح المرحومين أبى وخالى محمد مصطفى .. اللى كانوا
فى حياتهم مصدرا للفكاهة والسرور بأى مكان تواجدا
فيه ، وكنت أتمنى يشوفوا الكتاب دا ، أدعو الله تعالى
أن يسكنهما الفردوس الأعلى .

ولست الحبايب والدتى الحاجة أم عادل .. الحاصلة على
لقب " الأم المثالية " .. ربنا يبارك لنا فى عمرها ويستجيب
لدعايتها الطيب ، وللغاليين الفاضلة زوجتى وأبنائى المهندس
عبد الله والكابتن حماده ، وبناتى المهندسة نورا والأمورة جنة ،
وإلى الأعرء شقيقى غريب وشقيقاتى كريمة وفايزة وانتصار
وفاتن ، ولجميع الأهل والأقارب فردا فردا .

(طبعا دا مش إهداء فى برنامج "مايطلبه المستمعون "
أو " جواب سلامات للعائلة " ، ولكن معلش علشان ده أول كتاب
ليا وخايف انسى حد فيزعل منى) .

ولاصدقائى وزملائى فى العمل (رفقاء الكفاح واللى بنضرب مع
بعض دايمًا سندوتشات الفول والطعمية أو الكشرى ، ويوم لما
نقبض المرتب بنهيس ونأكل لحمة أو سمك) .

وإلى الحب الكبير .. مصرنا العظيمة بتاريخها وحضارتها
وأبنائها الكرام رئيساً وشعباً .. تحيا مصر .

وإلى الشباب أملنا جميعا لتحقيق التقدم والمستقبل الواعد
والغد الأفضل المزدهر بالخيرات .

اللهم أجعل مصر بلداً آمناً مطمئناً .. سخاءً رخاءً .. وسائر بلاد
العرب والمسلمين .. آمين يارب العالمين .

وللشعب العربى الأصيل من الخليج إلى المحيط .

ولكل الإنسانية المعذبة فى أى منطقة بالعالم .

واليك عزيزى القارئ .. عربون محبة وتواصل .

أقدم لكم جميعا هذا الكتاب .. باكورة إنتاجى . راجيا أن يرسم
ضحكة جميلة على وجوهكم .. فالحياة حلوة .. يجب أن نعيش
اللحظة ، ونتفاءل ونستمتع بها ، ونحمد الله تعالى على نعمه .

وربنا يوفقكم ويحفظكم ويسعد أوقاتكم .

صبحى سيد غلاب

شكر خاص

إلى كل كاتب للأدب الساخر ، واللى بيكون وقت ممتع
بقراءة إنتاجه ، وتعلمت منه كتييير .

ولمن أتشرف بالعمل معهم الإعلاميين الكبار أساتذتي ..
عصام الأمير ، حسن حامد ، أحمد أنيس ، عادل المصرى ، نادية حلیم .
وللصحفيين القديرين صلاح عيسى ، وسمير الجمل .

وللفنان / أحمد طنطاوى على مشاركته بكاريكاتير فى غلاف الكتاب ، وإلى كل
رسامى الكاريكاتير فى مصر والصحف والمجلات العربية.

والشكر موصول إلى صناع الكوميديا ونجومها بمصر و الوطن العربي .

وللمبدعين الذين يحملون مشاعل التنوير ، ولكل من يعمل
لرقى مجتمعه.

وإلى دار الجمهورية للصحافة وكل العاملين فيها ومطابعها والتجهيزات الفنية
على حسن تعاونهم لطباعة الكتاب .

وأيضاً شكراً لكل من ساهم لوصول هذا الكتاب إلى يد القارئ العزيز .

الكاتب

صبحى غلاب

المقدمة

تجد على مواقع النت والتواصل الاجتماعى ملايين الصفحات اللى بتروج للدجل والشعوذة ، وكمان فى قنوات فضائية خاصة بتحاصرنا طول اليوم بإعلانات عنها ، بالإضافة إلى انتشار الكلام عنها بين الناس فى المجتمع ، وللأسف تصديق البعض لها ، وذهابهم إلى هؤلاء المشعوذين .

والحقيقة ان الموضوع دا يستفزنى .. لأنى أرى فيه نصب عنى وشغل حلق حوش على البشر .

وبما أن أول سورة أنزلت فى القرآن الكريم تدعو إلى طلب العلم ، وفى الحديث النبوى الشريف أمر بعدم التعامل مع العرافين .

كما أن تعاليم جميع الأديان السماوية تسير على نفس هذا النهج القويم والعقلانى ، وتبين أن الأمور كلها بيد الخالق وحده ولا يوجد وسيط بين الإنسان وربه .

لذا كان واجباً على إصدار هذا الكتاب ، ومن خلال قصصه القصيرة الساخرة أهداف بغضب وحب .. إلى إلقاء الضوء على هذه الظاهرة السلبية ، والتحذير والتوعية من مخاطر الدجالين ، وكشف بعض الألاعيب التى يحتالوا بها على ضحاياهم ، وأخيراً أرى أن علاج هذا المرض الاجتماعى يكون بزيادة جرعات الإيمان والعلم والعمل .

وبذلك لا يصبح " مهرجان الدجل للجميع " .. ولا تسمى " الجهالة كنزا لايفنى " .

والله ولى التوفيق ،،

مع أطيب تحياتى ومودتى ،،،

المؤلف: صبحى غلاب

القاهرة - أكتوبر ٢٠١٥م

نمهيذ

تدور أحداث قصص الكتاب حول مجموعة من الموظفين ، يعملون فى مصلحة حكومية بالقاهرة ، تظهر بينهم العديد من المواقف الطريفة ، كما تزيد الكوميديا الساخرة نتيجة قيام زميل لهم بالمكتب بالتنكر بعد مواعيد شغله بالمصلحة ، وممارسته الدجل فى شقة يستأجرها لهذا الغرض ، واستدراجه لزملائه وآخرين إليها واحتياله عليهم ، ويعاونه ساعى بالمصلحة .

واسمحوالى - عزيزى القارئ - بأن اظهر ملامح السبع شخصيات الواردة بالقصص القصيرة لهذا الكتاب ، والتي صيغت على شكل " سيناريو " يحتوى على عدد من المشاهد المتنوعة .. بشكل يشبه مسلسلات " الست كوم " التليفزيونية .. يعنى كل قصة منفصلة بموضوعها متصلة بشخصياتها .. وهم :

كامل مسعد :

نائب المدير ، عمره حوالى ٤٧ سنة ، ضخم الجسم وكرشه ممتد خطوة أمامه ، وله عينين كبيرتين وبصته حادة ، وهو يتنكر فى الشخصية المحورية للأحداث " أبو طاقة " ، ويوهم زبائنه بقدرته على حل مشاكلهم المستعصية وببشتغلهم بمكره وخفة يده ، وكمان بيستخدم وسائل حديثة زى كاميرتين مراقبة لزبائنه وبعض الألاعيب والخدع السمعية والبصرية .

فريدة طاهر :

المدير العام ، عندها ٤٩ سنة ، ولسه محتفظة بجمالها ورشاققتها وبتهتم بأناقتها، وهى مطلقة ، شخصيتها قوية ، عيوبها أنها بتخاف أوى من الحسد ، وبتحب تعرف أخبار اللى معاها عن طريق " عصفورة " !!

ممدوم نوافيق :

موظف بالمكتب ، حوالى ٣٢ سنة ، طويل القامة وله عينين واسعتين وانف مستقيم ، متزوج وعنده ولد وبنت ، وهو مرح وواسع الإطلاع ، ورجع لمصر بعد مدة عمل قليلة فى دولة خليجية .

حسن الرشيدى :

شاب رياضى ووسيم ، ٢٥ سنة ، بيتكلم بلغة الروشنة ، موظف جديد بالمكتب ويحب تدبير المقالب لزملائه ، وعلاقته متوترة مع نائب المديرية، وهو بيدور على شقة علشان يتجوز فيها .

نجوى بهيج :

سكرتيرة المديرية ، عندها ٣٥ سنة ، وهى آنسة متوسطة الطول والجمال ، وقلقانة من فوات قطار الزواج ، وشكاية من اضطهاد المديرية لها ، وعندها وسواس قهرى من ناحية النظافة .

داود عدوى :

موظف بالمكتب ، عمره ٣٧ سنة ، لابس نضارة طبية كعب كوباية ، ودايما متذمر ، ودا باين فى نفخه لبوزه باستمرار ، وهو لامؤاخدة عصفورة المكتب !! وكمان بيشتغل تاكسجى بعد مواعيد عمله بالمصلحة .

خميس معوض :

ساعى المكتب ، تقريبا ٣٠ سنة وهو معاه شهادة محو الأمية (أخذها بالفلوس) ، جسمه طويل ونحيف زى عود القصب ، مشكلته انه عنده حركة لإرادية .. بيعطس فورا لو أى حد اتاوب قدامه ، والموظفين فاكرين أنهم يستغلون سذاجته ، ولكنه فى السر بيساعد " أبو طاقة " فى أعمال الشعوذة متنكرا تحت اسم " فرحات " .

*

* *

وبعد ما تعرفنا على ملامح الشخصيات .. يا لالا بينا ندخل على قصص الكتاب . من فضلك أقلب الصفحة ..

١- الأبتسامة وتوليد الدولارات



المشهد الأول :

المكان : غرفة مكتب مدام فريدة - المدير العام بمصلحة حكومية

الوقت : نهار

■ يدخل ممدوح إلى الغرفة .. حيث تجلس مدام فريدة على مقعد جلد وراء مكتبها الفخم ، وأمامها ترابيزة صغيرة محاط بها مقعدان ، وبالجرفنة أنتريه مكون من خمس كراسي ، وعلى الحائط خلفها توجد دلالية على شكل كف لونها أزرق وهو نفس لون التايير والعقد اللذان ترتديهما .

ممدوح (يتقدم ناحية مكتب المدير ويدقق النظر

لها ويقول) : صباح الخير يا ريسة .. ايه الشياكة ديه ؟؟

فريدة (بسرعة ترفع يدها اليمنى لاعلى وتخمس

في اتجاهه وتنزلها هامسة) :

خمسة وخمسة !!

(ثم تنظر اليه وتجيب) : أهلا يا أستاذ ممدوح .

ممدوح (يشاهد دخان متصاعد من عود بخور

مشتعل ومثبت على قاعدة معدنية صغيرة فوق

مكتبها) :

ريححة البخور حلوة .

فريدة (تهز رأسها موافقة .. وتشير إلى احد

الكرسيين أمام مكتبها) :

ممدوح (يجلس على الكرسي ويرد باقتضاب) :

الحمد لله ... كله تمام .

(ويحدث نفسه) : مش حتعرفى منى أية حاجة .. أنا مش داود

العصفورة !!

فريدة (ترمقه بنظرة غيظ ، ثم ترفع سماعة

التليفون الداخلى وتقول) :

ايوه يا نجوى ... أتاخرتى ليه فى طباعة

المذكرة ؟؟

(وتستكمل حديثها):
هاتيها حالا .. وجيبي معاكي داود الزفت !!
(وبعصبية تضع سماعة التليفون) .

ممدوح (يستفسر عن كتاب موجود على
مكتبها):

ايه الكتاب ده ؟
ده جاي لى هدية .. اسمه " خليك فريش وأفرد
الوش " !!

(وتمد يدها بالكتاب له) :

شوفه .. ومانساش ان " الابتسامه هي السحر

الحلال " ، وأن النبي تبسم .

عليه أفضل الصلاة والسلام .

ممدوح (يأخذه منها .. ويقول بصوت مرتفع) :

ياريت تعملى بالكلام دا !!

(ويتصفح بسرعة الكتاب .. ولفسه) :

عنوان الكتاب ده يفكرنى بايات زجل بتقول :

(ويفكر للحظة .. ثم ينظر الى فريده قائلا) :

الضحك زادى ورأسمالي .. قوتي ومالي

الضحك خلانى مفرفش قلبى منعنش

طول عمرى مبسوط ومدندش

طول عمرى مبسوط ومدندش !!

فريده (تردد بابتسامه شطر البيت الأخير) :

مافيش يوم أبوز أو اتترفز

ممدوح (يكمل ابيات الزجل) :

ان كنت عازب أو متجوز

فريده (بقلق تقوم من كرسيها وصوتها الداخلى
يقول):

إن كنت عازب أو متجوز .. هو يرمى كلام على

ولايه؟ علشان أنا مطلقة !!

(فى هذه الأثناء .. يدخل للمكتب داود ومعه
نجوى وهى تحمل ورقة فى يدها ، وتسرع بها
باتجاه فريدة ، فتأخذها منها وبعضية تزرق) :

تطبعوا ورقة ؟؟

داود (يتصنع تكشيرة على وجهه) :
معلش يا هانم .. علشان ضبطننا المذكرة !

فريدة (تعود لتجلس على مقعدها ، وتقرأ المذكرة
بسرعة .. ثم تمسك بقلم وتعتمدها .. وتقول
بارتياح) :

أيوه .. كده تمام .

فريدة (تلاحظ تجهم وجوه الموظفين الثلاثة
فتسألهم) :

ما تعرفوش يا جماعة .. ايه سبب التكشيرة
فى مصر ؟

ممدوح (يقوم من على كرسيه والكتاب فى
يده) :

الواحد لوضحك لشخص ما يعرفهوش
حيقوله " أنت تعرفنى ؟ الضحك من غير سبب قلة
أدب " !!

نجوى (ترفع اصبعها السبابة) :

وإذا ابتسم لاهه حيقوله " ما تتعيبش نفسك مش
معايا فلوس " !!

داود (يشير ناحية باب المكتب) :

ولو ضحك فى محاضرة .. الدكتور حيقوله
" أطلع بره " !!

فريدة (بابتسامة خفيفة لممدوح) :

يا استاذ ممدوح .. انا عايزة زملاء يقرأوا الكتاب
اللى معاك ده علشان يشجعهم على الابتسامة !!

(بدهشة ينظر الموظفون الثلاثة إلى فريدة).

المشهد الثانى

المكان : قاعة مكتب كبيرة بمصلحة حكومية

الوقت : ظهراً

(يجلس الموظفون كامل وممدوح وحسن ونجوى وداود خلف مكاتبهم المتراسة على الجانبين
بالغرفة ، والتى يوجد شانون كبير فى أحد اركانها ، وعلى الحائط لوحة مكتوب عليها " الصبر
مفتاح الفرغ " . ومن جهاز كمبيوتر موجود على مكتب نجوى يصدر صوت أغنية للمطرب بهاء
سلطان) :

... " قوم اقف وانت بتكلمنى .. قوم اقف بص لى وفهمنى " !!

ممدوح (يقرأ فى الكتاب الذى اعطته له

فريدة .. ثم يرفعه الى اعلى مخاطبا زملائه) : مدام فريدة ادتنى الكتاب دا وعانيزكم تقرأه !!

كامل (ينظر لممدوح بعدم مبالاة وهو يأكل من

طبق فوق مكتبه يحتوى على بعض

السندوتشات ، وبتهكم) : كتاب ايه دا ؟؟؟ كانت بت لنا شوية شندوتشات

احسن !!

ممدوح (ينظر اليه متعجبا .. ويقول فى سره) : شندوتشات .. آه .. ياطفس .. همك بس على

بطنك !!

(ثم ينهض وينظر لزملائه ويخاطبهم بصوت

عال) : ده كتاب لغذاء الفكر .. ويركز على ان الضحك

والحب والرياضة بيزودوا المناعة عند الإنسان !!

حسن (بإعجاب) :
بيس يا مان .. أحنا شعب بنحب النكّة ..
ويسخر بيها من مشاكل الحياة !!

داود (يبداً فى قزقة اللب ويرمى القشر على
الارض ، وينظر الى ممدوح) :
وبالنسبة للحب .. دا الواحد مننا لما يفوق منه بعد
ما يتجوز .. يقول عن المأذون اللي كتب كتابه ..
"أشوف فيك يوم " !! منك للي كلت دراع
جوزها !!

نجوى (متحسرة) :
وهوفين الجواز ده ؟؟ جتنا نيلة فى حظنا
الهاب !!

حسن (يقوم ويقف وسط المكتب ويؤدى بعض
التمارين الرياضية وهو يتنفس بسرعة) :
فكك .. خمس دقائق رياضة يوميا مفيدة جدا
لصحة الإنسان .

خميس (يدخل للمكتب ويسأل):
أي خدمة يا أساتذة .. حد عايز حاجة ؟؟

حسن (ينظر الى خميس ويتأعب وهو يضع
يده على فمه).

أوووووو !!

خميس (يراه فيعطس لاراديا فى الحال) :
اتشى .. اتشى !!

حسن (ضاحكا) :
ها ها .. اوعا ياخميس تعدينا بانفلونزا الفراخ
" الاتشى كاك "" .. اللي عندك ديه !!

المشهد الثالث :

المكان : كوفى شوب بجوار المصلحة الحكومية

الوقت : مساء

(يجلس ممدوح وحسن وسط مجموعة من زبائن الكوفى شوب وهما يشاهدان التلفزيون والذي يذيع اغنية فيديو كليب للمطرب عمرو دياب).

حسن (لممدوح وهو يشير للشاشة المعلقة على الحائط) :
شايف المزز الحلوة اللي فى الكليب ؟

ممدوح (يرد بعد ان يتناول رشفة من كوب الشاي) :

دول تقريبا صنف غير الستات المتجوزة .. غفر الله لنا !!

قرية فى موقع " اساحبى " عالنت نكت حلوة منها ..

حسن (مبتسماً لممدوح) :

" أن شاب شاف واحدة .. قالها اتى جميلة .. قالته

ياريت كنت جميل كنت بادللك نفس الشعور .. قالها مش

مشكلة .. اكذبى زى ما أنا باكذب " !!

(تقترب عرافة ترتدى ملابس بدوية وتمسك فى يدها بعض الأصداف من الطاولة التى يجلس حولها ممدوح وحسن وتنادى) :

ابن زين ابن !!

(ينظر كل منهما فى صمت الى ضاربة الودع) .

حسن (يتساءل) :
ايه الشعوزة ديه ؟

احنا عندنا مشكلة كبيرة .. هى الدجل تصور ٣٠٠ الف

ممدوح (بضيق) :

محتال بيشوفوا الفنجان والكوتشينة والودع وفتح المنديل

وبعضهم بيشغل فى العلاج الروحانى والتنجيم بينصبوا على

الناس ب ١٥ مليار جنيه سنويا !!

حسن (يهز رأسه مؤيدا لكلامه) :

كذب المنجمون ولو صدقوا أو لو صدقوا !! ياريت يعملوا

شرطة متخصصة لكافحتهم !!

(عندما تسمع العرافة العبارة الأخيرة تسرع
بالابتعاد عنهما) .

المشهد الرابع :

المكان : الصالة بشقة " أبو طاوية "

الوقت : ليل

- يجلس خميس فى الصالة على كرسى وامامه مكتب صغير ، وهو يرتدى جلباب وطاقية وعلى وجهه شارب مستعار ونظارة شمسية .. ويشاهد جهاز التلفزيون المثبت على حائط الغرفة.
- وفى هذه الاثناء يفتح كامل باب غرفة الكشف ويدخل الى الصالة ، مرتدياً عباءة وتحتها قميص وبنطلون وفوق راسه طاقية وحول ذقنه لحية مستعارة وعلى عينيه نظارة سوداء .
- يتجه كامل فى خطوات بطيئة نحو خميس الذى لا ينتبه لوجوده .. ويخبط بيده رأس خميس من الخلف .. فيفزع الأخير .. ويهب واقفا ويقفز فى الهواء وهو يشيح بيده ليحمى رأسه وقفاه من ضربات وهمية .

خميس (بفزع وهو ينظر الى كامل) : أنت مين ؟

كامل (مندحشا) : مش عارفنى ؟؟

(ثم يرفع النظارة لاعلى راسه ، ويزيح استك اللحية المستعارة قليلا عن وجهه ويعيده لمكانه) :

متخفاش يا خميس .. انا كامل !!

خميس (يقترب من وجه كامل ويتأكد من ملامحه) :

وعامل فى نفسك كده ليه يا أستاذ كامل ؟؟

كامل (يضع يديه على راسه ويحدث نفسه) : آه يانى .. الظاهر ان عنده ذاكرة تيفال لايلزق بها الكلام !!

(ثم يصيح) :

أنت نسيت ياخميس اتفاقنا .. أنك تساعدنى فى الشغلانة

ديه .. وأنا وأنت دلوقتى متكرين !!

خميس (يعتذر) :

معلش .. أنا نسيت من الخضة !!

كامل (يربت بيده على كتف خميس

وبحزم) :

عايزك تصحى معايا .. علشان ما ننكشفس !!

خميس (موافقا) :

حاضر يا أستاذ كامل !

كامل (مصححا له) :

أنا أسمى هنا " أبو طاقية " ، وانت اسمك " فرحات " !!

ثم (يسأل خميس ليتأكد من استيعابه

لحديثه):

خميس (يرد بصوت مرتفع) :

" أبو طاقية " !!

كامل (متقمصاً شخصية أبو طاقية ينظر اليه

عفارم عليك يا فرحات . . وأنا اجرت الشقة ديه مفروش . .

مشجعا) :

علشان نزود دخلنا منها !!

فرحات (متسائلا بلهفة) :

وعلى كده الشغلانة ديه فيها فلوس كثيرة !!

أبو طاقية (يفرك يديه فى بعض وبنهم) :

طبعا وأنا مكلف ناس يعملوا لى صيت ويسوقوا لنا الشغل !!

(ومكملا كلامه) :

وكمان منزل إعلانات فى قناة فضائية وعلى الفيس بوك !!

فرحات (ببلاهة) :

أيه " الفيس بوكس " ؟؟ هو ده اللى بيودى للقسم ؟؟

أبو طاقية (يزقق له) :

قسم يلمك يا جاهل !!

فرحات (يعتذر) :

اعذرني يا أستاذ . . أنا علامى على أدى !!

(ثم يتساءل) :

وايه فايدته البتاع دا ؟؟

أبو طاقية (يرد) :

أنا عامل فيه إعلان إننا بنحل المشاكل المستعصية . . الأسرية

والعاطفية ، وبنفك الأعمال السفلية ، وبنعاون الناس على تحقيق

آمالهم ، وبنعمل على رواج التجارة وبنساعد فى علاج الأمراض

وبنزوج العوانس ونرجع المطلقات !!

فرحات (معجبا) :

آيه الجمال دا ؟؟

ثم يستكمل حديثه :

لكن .. انت نسيت حاجات كمان !!

أبو طاقية (يتساءل) :

زى آيه ؟؟

فرحات (بصوت عال) :

مكن تقول " اننا بندر اللين فى الجاموسة ، ونقضى على

الدودة !!

أبو طاقية (بدهشة) :

ياه .. كويس .. دا انت مخك بدا يشتغل !!

(ثم يشير بيده ناحية المسقف ، حيث توجد كاميرتى مراقبة .. واحدة فى أول الصالة والثانية فى اخرها ، وشكلهما مموه على هيئة سبوت إضاءة .. وهما ينقلان الأحداث صوت وصورة الى شاشة عرض- بغرفة المكشف .. وبلهجة حازمة لفرحات) :

فى زبون كلمنى وجاى دلوقتى .. عايزك تركز معايا !!

فرحات (يؤم برأسه موافقا) :

حاضر يا معلم !!

أبو طاقية (بغضب يتساءل) :

معلم آيه ؟؟ هو احنا شغالين فى قهوة ؟

(ثم يشير الى غرفته ويخاطب فرحات) :

لما يجى الزبون عايزك تجيبهولى فى اوضه المكشف !!

فرحات (بصوت منخفض) :

ده حيعمل نفسه فيها دكتور !!

أبو طاقية (سمع عبارته الأخيرة .. فيسأله

مستنكرا) :

أنت بتبرطم بتقول آيه ؟؟

فرحات (يرد بسرعة) :

لا أبداً..... ما بقولش حاجة !!

(فى هذه الأثناء .. ىرن جرس باب الشقة) .

أبو طاقة (ىخاطب فرحات بسرعة) : عاىز بعد ما تدخلى الزبون ، خلك معاى فى الأوضه ، ولما

اشاور لك طفى النور وبعدين ولعه !!

(ثم يهرول أبو طاقة نحو باب غرفته ويدخل

وىغلق بابها).

فرحات (ىفتح باب الشقة فىجد أمامه رجل فى أوائل الخمسنوات من العمر وىرتدى بدلة كاملة وىحمل فى

ىده شنطة سامسونىت ، فىدخله للشقة وىجلسه تحت كامىرا المراقبة) .

المشهد : الخامس

المكان : غرفة الكشف بشقة أبو طاقية

الوقت : ليل / مباشر .

- يجلس أبو طاقية وأمامه مبخرة نحاس كبيرة ارتفاعها متر يتصاعد منها الدخان بكثافة ، وإلى جانبها كرسيين ، وهو يتابع تحركات الزبون على شاشة المراقبة ثم يمسك بالريموت كنترول ويغلقها.
- يفتح فرحات باب غرفة الكشف ويدخل إليها ومعه الزبون ، الذى يتجه فى خطوات بطيئة ويقف فى وسط الغرفة ، بينما يبقى فرحات واقفا بالداخل بجوار الباب بعد غلقه .

(يرمى أبو طاقية كمية من البخور فى الموقد النحاس ، فيشعر الزبون بضيق فى التنفس من كثرة الدخان فيتحدث بصعوبة) :

مساء الأنوار .. أنا برهومة بيه !!

أبو طاقية (يشير الى كرسى بجوار المبخرة) : أهلا وسهلا .. تعال اقعد هنا !!

برهومة (يتقدم ناحية المقعد ويجلس عليه مرتبكا ، وينظر بتوجس الى أبو طاقية ، ثم يجول ببصره فى ارجاء الغرفة ، وبعدها يمد يده فى شنطته ويخرج منها ورقة فئة مائة دولار ويعطيها له) :

انت قولت لى فى التليفون انك ممكن تولد لى الدولارات !!

وعلشان كده انا عايز تجرب لى فى الورقة أم ميه ديه !!

أبو طاقية (يأخذ ورقة المائة دولار من برهومة ويضعها على طاولة صغيرة بجواره) :

شوف الشغل قدام عينك أهوه !!

أبو طاقية (يرمى كمية من البخور فى الموقد النحاس .. فيزداد الدخان وتقل الرؤية بالغرفة ، ويهز جسده فى حركات مفتعلة ويصيح) :

هبارى .. يا آكا .. ناظورى .. ياخد الاملات الأجنبية !!

عابزين ورق اخضر كثير .. حالا .. حالا !!

برهومة (ينظر للمبخرة ولورقة المائة دولار على الطاولة ويهمس لنفسه) :
هو بيكلم مين ؟؟ .. بعدين يكون مخاوى !!

أبو طاقيه (يشير بيده الى فرحات .. فيطفى الإضاءة بالغرفة للحظات ثم يعيدها) .

برهومة (تزوغ نظراته ، وبذعر) :
ايه دا ؟؟ أنا بأخاف من الضلمة !!

أبو طاقيه (يرفع يده اليسرى إلى أعلى وينزلها بسرعة .. فتبدأ الدولارات فى السقوط من اعلى السقف الى ارضية الغرفة) .

برهومة (يشاهد الدولارات وهو غير مصدق واضعا يده على فمه من الذهول) .

فرحات (يتابع بنظره ما يحدث وبدهشة) :
يا حلاوة .. السقف بينظر دولارات !!

أبو طاقيه (بثقة يخاطب برهومة وهو يشير بيده الى الدولارات الموجودة على ارضية الغرفة) :
مبروك يا برهومة بيه .. الدولارات ولدت بالسلامة !!

والفلوس دى كلها بتاعتك .. قوم خدهم !!

برهومة (يقوم واقفا ويسرع نحو الدولارات ويجلس على ارضية الغرفة ويجمعها بسعادة كما يتجه للطاولة ويأخذ ورقة المائة دولار . ويضعهم فى الشنطة السامسونيت ويعود ليجلس فى مكانه .. ثم يخاطب أبو طاقيه بتودد) :

انت راجل مبروك .. والدور اللي جاي انا حاجيب

لك ١٠ الاف دولار علشان تولدهم !!

أبو طاقية (يرد) :

انا موافق .. بس الموضوع ده هيكلفك ٥٠٠٠ جنيه طلبات الأسياد
وتدفعهم دلوقتي !!

برهومة (يسأله بتعجب) :

طلبات ايه ديه اللي ب٥٠٠٠ جنيه !!

أبو طاقية (صائحا) :

فى عندك بجزر الطرقتش والجاوى وده تمنهم غالى ومطلوب ريشة
عصفورة يتيمة ورجل ككوت أعور !!

برهومة (هامسا) :

ايه الطلبات العجيبة ديه ؟؟

(ثم يقتنع نفسه) :

أنا مالى .. المهم عندي انه يولد لى الدولارات !!

برهومة (يمد يده فى الشنطة السامسونيت ويخرج
من جيب داخلى بها رزمة مالية قدرها ٥٠٠٠ جنيه
ويعطيها الى أبو طاقية) :

الفلوس ابيه .. وميعادنا كمان اسبوع .. أكون جهزت لك العشرة
الاف دولار اللي حتولدهم !!

أبو طاقية (بسرعة ياخذ النقود من برهومة وهو
يخفى فرحته) :

ماشى يا برهومة بيه .. مع السلامة .

(برهومة يقوم واقفا ويرد التحية ثم يتجه نحو باب
الغرفة ويفتحه ويخرج ، فيغلق فرحات بابها من ورائه
ويتجه نحو مكان جنوس أبو طاقية ويسأله) :

أنت ولدت الدولارات ديه ازاي ؟؟

أبو طاقية (ينهض واقفا ويبدو عليه الزهو وهو
يمسك بالنقود فى يده ليشرح خدعته .. فيشير الى
سقف الغرفة) :

أنا كنت مجهز رزمة من أبو واحد دولار .. وخرمتهم
ودخلتهم فى خيط طويل .. وربطته فى السقف هناك
وطرف الخيط التانى كان جنب أيدي .. وبعدين لما
شاورت لك وطفيت النور وولعته .. الزبون اتلخم ..

فشيدت الخيط جامد .. فائقطع .. وبدأت الدولارات

تنزل علينا من السقف .

دا انت دماغك كبيرة أوى .. الطلعة الاولانية جابت خمسة

الاف جنيه .

فرحات (باعجاب) :

(ثم ينظر للنقود فى يد أبو طاقيه ويتوسل إليه) : ياللا ابجنى ياسيدى .. دا الميه ما تعديش على عطشان !

أبو طاقيه (يعد جزء من النقود ويعطيها إلى

ههه .. خد بل ريقك !

فرحات .. وهو يضحك) :

فرحات (يأخذ النقود من أبو طاقيه بسعادة

الميه تروى العطشان ..!!

ويدندن) :

صحيح .. النصاب .. ما يشتغلش الا على طماع !!

أبو طاقيه (لنفسه) :

٢ - العنوسة وحجاب الحلة



المشهد الأول :

المكان : قاعة مكتب كبيرة بمصلحة حكومية

الوقت : نهار

(تجلس نجوى خلف مكتبها وهى تقرأ الجريدة ويتواجد بغرفة المكتب زملائها كامل وممدوح وحسن وداود ، كل جالس على مقعده .. ثم تضع نجوى الصحيفة على سطح مكتبها ، بجوار ورقة للطباعة بخط يد مدام فريدة) .
نجوى (بضيق تخاطب زملائها) :

شوفوا كاتبين ايه فى الجورنال ؟؟ "تزوج عروسة صينية بأقل الأسعار " !!

حسن (يرد باهتمام) :
كمان تتجوز من عندهم ؟مش كفاية الصين بيصدروا لنا كل حاجة ابتداء من الاستيكة لغاية العريات !!

داود (يتساءل بتهكم) :
ويا ترى العروسة الصينى ٠٠ ليها ضمان قد أيه ؟

كامل (يضحك) :
ها ها .. بيقولك وأحد أتجوز واحدة صينية حطها فى الفرن !!

نجوى (وهى تبدأ فى طباعة مذكرة للمديرة على جهاز الكمبيوتر.. تممص شفيتها وتصبر نفسها قائلة) :
أهو قعدة الخزانة ولأجوازة الندامة !!

ممدوح (يقوم ويقف امام مكتبه وبجدية) :
ياريت ما يغلوش المهور .. علشان الشباب يتجوز.

كامل (يخرج من درج مكتبه .. طبق به طعام ويأكل منه .. ويوجه كلامه لزملائه بالمكتب) :

أنت علشان تسعد زوجتك .. أديها الاهتمام والمحبة
والحنان .. أبتسم لها دائما .. وخلي اعصابك
هادية !!

داود (يقوم من على مكتبه ويقاطعه) :

كمان ماتساش انك لاتناقش ، لاتحاسب ، لاتطالب !!

ممدوح (بصوت عال) :

وبكده يبقى هنيئا لك مستشفى الجانين فى الدنيا ،
والجنة فى الآخرة .

داود (وهو ينظر لنجوى) :

فى الهند .. العروسة هى الللى بدفع المهر .. ياريت
الواحد عاش هناك .. كان يباه قشطة !!

(يرن جرس التليفون الداخلى على مكتب
نجوى .. فترفع السماعه وبقلق ترد على
المديرة فريده) :

حاضر يا مدام فريده .. انا قاعدة اهو اطبع المذكرة .

نجوى (تضع السماعه وعلى وجهها تكشيرة
وتقول بضيق) :

هى فأكرانى انسان آلى .. تدينى الورقة بخط أيديها تطلع
مطبوعة فى الحال !! أنا زهقت .. حلاقيها مينين
ولامينين ؟؟ الواحد الللى فيه مكفيه .. مش تقصاها !!

كامل (يقوم من على كرسيه ويتجه نحو
مكتب نجوى ويقترب منها وبصوت
منخفض) :

هدى نفسك يأنسة نجوى .. أنا أعرف شخص سره
باتع .. ممكن يحل ليكى مشكلتك !!

نجوى (تنفج أساريرها قليلا وتسأله):

بجد ؟؟ طيب مين هو ؟؟

كامل (يخرج كارت من جيبه ويعطيه
لنجوى وعلى وجهه ابتسامة مصطنعة ..

وبصوت منخفض) :

أسمه أبو طاقية . . وده كارت فيه تليفونه وعنوانه !!

نجوى (تأخذ الكارت باهتمام وتضعه فى
شنطة يدها).

المشهد الثاني :

المكان : الصالة بشقة أبو طاقية

الوقت : بعد يوم / ليل

فرحات (يرفع سماعة التليفون الداخلى ويرد على أبو طاقية بدهشة) :

ياه نجوى زميلتنا جاية دلوقتى .. أكيد عايزة عريس !!

فرحات (يؤم برأسه موافقا) :

حاضر .. حاخليا تخش لوحدها !!

(ثم يضع سماعة التليفون) .

(يدق جرس باب الشقة).

فرحات (يخرج النظارة السوداء من جيب الجلباب ويرتديها ويضغط على شاربته المستعار لتثبيته ثم يقوم من على مقعده ويتجه الى باب الشقة ويفتحه .. ليجد الانسة نجوى امامه).

نجوى (بصوت متردد) :

مساء الخير ..

فرحات (ينظر لها من فوق لتحت .. ويحدث نفسه) :

لازم اضايك زى ما بتعملي معايا فى الشغل !!

(ثم يرد عليها وهو يخشن من نبرة صوته) :

اهلا .. ادخلى يا مدام !!

نجوى (تدخل الى الصالة .. وترد باستنكار) :

ما تقولش مدام .. أنا آنسة نجوى !!

فرحات (يشير الى مقعد تحت كاميرا المراقبة لكى تجلس عليه نجوى) :

اتفضلى هنا يا عانسة !!

نجوى (بغضب) :

بتقول ايه يا بأف ؟؟

فرحات (يرد بسرعة) :

استريحى هنا يا آنسة !

المشهد الثالث :

أبو طاقية (يجلس متنكرا وهو يشاهد شاشة
المراقبة ويتابع الحوار بين فرحات ونجوى ..
ويحدث نفسه) :

دا انت طلعت مشكلة ياواد يا فرحات !!

* يضغط أبو طاقية على الريموت كمنترول ويقفل شاشة المراقبة .. ثم يرتدى نظارته السوداء ،
وفى هذه الأثناء يفتح فرحات باب الغرفة وتدخل نجوى بمفردها ويقفل فرحات الباب .

* أبو طاقية يرمى كمية من البخور فى الموقد النحاس فيتصاعد الدخان ليملا المكان .. وتتنظر
نجوى اليه ثم تسير ببطء ، ويشير لها أبو طاقية بالجلوس فى المقعد بجوار المبخرة .

نجوى (تتقدم خطوات وتجلس وبقلق) : السلام عليكموا .

أبو طاقية (بصوت عال) : وعليكم واضح ان مشكلتك انك لسه

ما تجوزيش .. وعائزة احلها ليكى !!

نجوى (بدهشة) : صح .. دستور يا اسيااد !! العريس من دول بيجى لحد

بيتنا .. ولما يشوفنى بيطنفش .. ما اعرفش ليه .. هو انا
مش مليه عنيهم ؟؟

أبو طاقية (فى سره) : ده اتى تملى عين الصيرة !!

(ويرد بصوت عال) : انت زى القمر .. وكل شىء فى وقته يانسة نجوى !!

نجوى (بارتياح) : دا من ذوقك !!

أبو طاقية (ينهض من على كرسيه ويسأل
نجوى عن تاريخ ميلادها وأسم والدتها ، ثم
يتجه إليها ويمسك بكف يدها اليمنى ويتأمله
للحظات ثم يتركه ويصيح) :

اتى معمول لك عمل علشان ما تجوزيش !!

نجوى (بخوف) :
علشان كده .. العرسان بيهربوا !!

(وباستعطف) :
ارجوك فكي لى العمل ده !!

(أبو طاقية يهز راسه موافقا ، ويتجه الى ركن من الغرفة حيث يحضر حلة صغيرة وزجاجة مياه .. ويعطيها لنجوى .. بينما يحتفظ معه بغطاء الحلة ويعود ليجلس فى مكانه) .

نجوى (متسائلة) :
اعمل ايه بيهم دول؟

أبو طاقية (بلهجة حازمة) :
عايزك تملى الحلة ديه من ازازة الميه اللى معاكي .

نجوى (تفرغ زجاجة المياه بالكامل فى الحلة) .

أبو طاقية (يخرج سخان كهرباء صغير من الدرج ويضعه على سطح طاولة بجواره ، ويوصل فيشته بكبس الكهرباء ، ويأخذ الحلة من نجوى ويضعها على سخان الكهرباء .. وبعد قليل يبدأ بخار الماء فى التصاعد من المياه المغلية بالحلة فيهبز أبو طاقية جسمه فى حركات مفتعلة صائحا) :

تى .. كيه .. فكوا .. عملوا .. نجوا !!

نجوى (صوتها الداخلى يقول) :
هو هيعمل ايه بالميه المغلية ديه ؟؟ او عا يكون ناوى يقطعنى

حتت ويسلقنى فى الحلة ويأكلنى !!

(وأثناء انشغال نجوى بمحادثة نفسها ، يعدل أبو طاقية من هندامه ، وبسرعة يضع الغطاء على الحلة المتصاعد منها البخار) .

أبو طاقية (ينظر بقوة الى عيني نجوى وبلهجة امرة) :
يانجوى .. عايزك تقومى وترفعي الغطاء عن الحلة !!

نجوى (تتجه نحو المنضدة الصغيرة .. وببطء ترفع الغطاء عن الحلة .. فيظهر حجاب داخلها .. فتفرع وتقول) :

ايه الحجاب اللى موجود فى الميه دا ؟؟

أبو طاقية (بثقة) :

دا عمل لوقف حالك عن الجواز .. وأنا خلّيت الأسياد

يجيبوه !!

(ثم يطفى سخان الكهرباء بنزع فيشته ..
ويستعمل ملعقة في اخراج الحجاب من
الحلة .. ويرفعه عاليا حتى تراه نجوى
للحظات .. وبعدها يرميه في المبخرة النحاس
ليحرقه ومعه كمية من البخور، وبثقة) :

اديكي شفتى بنفسك .. خلصنا من عمل السوء .. وأنتى

ياآنسة نجوى زى الفل .. وحنفح بيكى قريب !!

نجوى (السعادة تظهر على وجهها) :

ربنا يخليك .. متشكرة أوى !!

أبو طاقية (بحزم) :

عايزين منك ثمن البخور وتعبنا !!

نجوى (تخرج نقود من شنطتها .. وتمد يدها
بها الى أبو طاقية) :

اتفضل يا بركة !!

أبو طاقية (يأخذ النقود وبصوت عال) :

مع السلامة يا عروسة !!

نجوى (ترد التحية لأبو طاقية وتخرج
مسرعة من باب غرفته) .

(بعد لحظات يدخل فرحات للغرفة
ويتساءل) :

أنت عملت ايه للآنسة نجوى .. ديه خارجة من عندك

مرقططة ؟؟

أبو طاقية (يقوم وهو يعد النقود التى فى يده
ويرد على فرحات) :

أنا عملت فيها حركة حجاب الحلة !!

فرحات (فى سره) :

ياترى حجاب الحلة هو حرامى الحلة ؟؟ ولا تشابه فى

الأسماء ؟؟

(ثم بصوت عال) :

يعنى عملت ايه يا سيدى ؟؟

أبو طاقية (يشرح حيلته وهو يتمشى فى
الغرفة باستعلاء) :

خلّيت نجوى بنفسها ملت الحلة بازازة مياه وحطتها على

سخان الكهرباء ، وبعدين رحت مغافلها والميه بتغلى ،
وظلعت حجاب من بين هدومى وثبتته فى الغطاء من جوه ،
وغطيت به الحلة ، وعلشان الحجاب ملزوق مجتت صغيرة
من الشمع ، فحرارة بخار المياه خليته وقع من الغطاء جوه
الحلة !!

ياسللااااا على الاشتغالة !!

فرحات (يا عجاب) :

هى مستعجلة ليه ؟؟ دا اصغر كلبش فى العالم هو
دبلة الجواز !!

أبو طاقية (بعد لحظة تفكير
يقول بصوت مرتفع) :

٣- الوبائيل والعصا السحرية



المشهد الأول :

المكان : قاعة مكتب كبيرة بمصلحة حكومية

الوقت : نهار

(يجلس كل من كامل وممدوح وحسن ونجوى وداود على كرسيه وراء مكتبه) .

(يدخل خميس للغرفة وهو يحمل صينية عليها كوب شاي يضعه على مكتب ممدوح .. ويقف بجواره) .

ممدوح (يرن موبايله للتنبيه بوصول رسالة له فيخرجه ويقرأ شاشته ويبتسم وهو يوجه حديثه لزملائه) :

وصلتنى الرسالة ديه .. "عزيزى المتزوج .. هل تعلم ان كروت الشحن اللى بتجيبها لمرأتك .. نصها يروح فى الكلام عليك .. والنص الثانى على أهلك .. الإضاء فاعل خير " !!

كامل (يضع الجريدة التى يتصفحها على مكتبه) وبانبساط (:

عجبتنى حكمة مبعوثة عالموبايل بتقول :

لو خيرونى بين حبك ومال قارون

ها اختار مال قارون Sorry الحياة صعبة !!

داود (بعد أن يرمى قشرة لب من فمه للأرض ينفخ بوزه ويقول) :

انا اللى مضايقتنى ان واحد قليل الادب بعث لى التحذير

دا: " تعلن وزارة الصحة عن القبض على الجربانين ..

يعنى أما تستخبا .. أو تستحما " !!

حسن (يقوم ليقف امام مكتبه وموبايله فى يده):

جاء لى مسج تحفة .. " كلمة حب .. مكونة من

حرفين .. الأول حاء .. يعنى حمار بيكذب ..

والثانى باء .. يعنى بقرة بتصدقه " !!

نجوى (تنظر الى زملائها وهي تصفف شعرها
بيدها وتقول) :

بعث رسالة لواحدة صحبتى بتعبير عن حالتى :

طلعت فوق السطوح هز الهواء كى

كل البنات اتجوزت وانا قاعدة عند أمى !!

خميس (يرفع يده الى اعلى ويتوعد) :

انا نفسى اعرف مين اللى بعلى الكلام دا : " أقفل بؤك

يا ننوس ميدخلهوش الناموس " !!

الجميع بالمكتب (ينفجرون فى الضحك) :

ها ها ها .

حسن (يرجع للجلوس على مكتبه ويطلب رقم
خطيبته فى الموبايل ويتحدث لها) :

الو .. ايوه يا حبيبى .. الو .. الو !!

(ثم ينظر الى شاشة الموبايل باستغراب
ويتساءل) :

مش عارف الصوت راح فين ؟ ياه .. الظاهر الموبايل

فصل شحن !!

حسن (يتحدث لكامل والذى يوجد مكتبه
بجواره) :

معلش يا استاذ كامل .. كان معاى مكالمه مهمه جدا

وبطارية الموبايل فضيت .. ممكن تسلفنى موبايلك

لحظة أعمل مكالمه سريعة ؟؟ وحاستعمل شريحة

موبايلى فى المكالمه .. علشان ما اكلفكش حاجه !!

كامل (ينظر لحسن ويعطيه موبايله بتردد):

اتفضل بس ياريت بسرعة علشان عندى مشوار

مستعجل .. وكنت حأمشى دلوقتى .

حسن (يأخذ الموبايل من كامل ويقوم بإخراج
شريحته ويعطيها له .. ويضع شريحة موبايله بدلا
منها .. ثم يتصل برقم خطيبته) :

الو .. ايوه يا حبيبى .. وحشتينى .. معلش الخط

قطع فجاءة .. الظاهر المنطقة اللي كنت فيها
ما فيهاش ارسال !!

اتكلم بسرعة !!

كامل (ينظر الى حسن ويقول) :

بونو .. أبوه يا حياتي .. احنا كنا بنقول أيه ؟

حسن (يغير اتجاه وجهه الى الناحية الاخرى) :

على فكرة أنا مخلى رقمك من ثلاث أرقام مميزة
للاتصال .. علشان نأخذ راحتنا فى الكلام !!

(ويواصل حديثه في الموبايل) :

خلص يا حسن .. أنا مستعجل هو دا
وقته !!

كامل (بغیظ يقول لحسن بصوت عال وهو يهز
رجليه بعصبية) :

أما أنا شفتك امبارح بالليل فى حلم جميل أوى ..
استنى لما احكى ليكى عليه !!

حسن (يتجاهل كامل ويكمل حديثه مع خطيبته) :

كامل (يقوم فجاءة من على مكتبه ويتجه ناحية
حسن ويصيح) :

ايه الكلام الفاضى دا !!

حسن (يضع يده على الموبايل لمنع وصول
الصوت لخطيبته .. ويحاول تهدئة كامل) :

معلش أنت عارف انى خاطب .. وده احلى أيام !!

في دى بس عنده حق .. أيام الخطوبة مليانة بالاحلام
الوردية والكلام المعسول ، ومعظم الرجالة بعد فترة من
الجواز بيجى لهم حالة خرس وما بينطقوش مع
زوجاتهم !!

كامل (يهز رأسه بالإيجاب ويقول فى سره) :

أبوه يا حبيبتي انا كتبت فيكى الكلام الحلودا ..
أسمعنى يا عمرى :

حسن (يواصل حديثه في الموبايل) :

أحبك .. حب البطة للبطوط .. وحب الفرخة
للكتكوت .. وحب الصعيدي للنبوت .. وحب
الجرمان للبرغوت !!

كامل (يقترب بشدة من حسن ويجذب بقوة
الموبايل من يده ويقفل المكالمة .. ويخرج
الشريحة الخاصة بحسن ويرميها له على
مكتبه .. وبغضب) :

ايه دا .. بطوط وكتكوت ونبوت وبرغوت .. أنا اللي
غلطان انى ادبتك الموبايل بتاعى .. ده انت رغاى
أوى !!

حسن (ينظر الى كامل بغیظ وهو يأخذ شريحة
موبايله ويقول بصوت منخفض) :

مافيش صبر خالص .. دا أنت جبلى جرب فى
ودانى !!

داود (يتابع الحوار بين كامل وحسن ويهمس) :
آه .. يعنى البيه بيكلم خطيبته فى الموبايل وعاملين فيها
" حسن ونعيمة " !!

المشهد الثاني :

المكان : غرفة المدير العام بالمصلحة الحكومية (مداة فريدة)

الوقت : نهار

داود (يدخل لمكتب المديرة وهو ينظر وراءه فى قلق للتأكد من ان احد لا يلاحظه ثم يقفل الباب) :

صباح الخير يا ست الكل !!

(تجلس فريدة وهى متأققة .. بتسريحة شعرها وملابسها الأنيقة .. وتساله) :

أهلا يا عدوى .. ايه اخبارك ؟

داود(يقترب من مكتب المديرة) :

كله تمام يا افندم .. من شوية كامل قعد يزقق لحسن !!

زقق له .. ليه ؟

فريدة (بدهشة تستفسر):

اصل كامل كان مستعجل .. وحسن أخذ موبايله وقعد

داود (مواصلا حديثه بصوت مرتفع) :

يرغى مع خطيبته !!

بكرة يتجوز .. ويبطل يكلمها بالموبايل ، وحيقعد يكلم

فريدة (بتهكم) :

نفسه !!

فى ناس كده زى التليفون الصينى .. رخيصة .. وصوتها

(ثم تقول فى سرها وهى تنظر لداود) :

على !!

المشهد الثالث :

المكان : غرفة الكشنة بشقة أبو طاقية

الوقت : ليل

(يدخل فرحات الى غرفة أبو طاقية ويغلق الباب ورائه .. حيث يجده يتابع سمعان على شاشة المراقبة - وهو راجل فى اوائل الستينات من العمر - ثم ينظر أبو طاقية الي فرحات ويسأله) :

هو عايز ايه الراجل اللي بره دا ؟

فرحات (بضيق) :

ده دوخنى من ساعة ما جيه !! أصل سمعه ثقيل أوى .. وأنا ما عرفتش غير ان اسمه سمعان .

أبو طاقية (يتعجب) :

سمعان وهو سمعه ضايح !! دا تزوير فى أوراق رسمية !!

(ثم يعطى اسطوانة كمبيوتر لفرحات) :

لما أشاور لك شغل الاسطوانة .. فى الجهاز اللي هناك ده !!

فرحات (يسأله بتعجب) :

اسطوانة .. فيها أيه ؟

أبو طاقية (بحزم) :

دا صوت اوكسترا حيوانى ، نونوه ققط .. وهو هوه كلاب .. وصهيل خيول .. وزئير أسود ، لزوم التخويف للزبون ، وعايزك تعلق الصوت على الاخر ، علشان الراجل دا سمعه رايح !!

(ثم يكمل تعليماته لفرحات) :

ياللا روح اندهله .

(فرحات يفتح باب الغرفة وينادى باعلى صوته على سمعان ويشير له بيده للدخول .. فيقوم ويتجه الى داخل الغرفة ويغلق فرحات الباب ، ثم يشير أبو طاقية بيده الى سمعان ان يجلس على الكرسي بجوار المبخرة .. فيفعل وهو ينظر متفحصا فى وجهه وفى محتويات الغرفة) .

أبو طاقة (يسأل سمعان) :

ايه مشكلتك يا عم سمعان ؟؟

سمعان (يستنفسر) :

أيههه .. عايز شمعدان ؟؟

أبو طاقة (بقلق) :

شمعدان ؟؟ الراجل ده باين ودانه مسدودة وعايضة

تنضيف .. وحيتعبنى معاه !!

(ثم يقوم من على كرسيه ويتجه بالقرب من
أذن سمعان .. وبصوت مرتفع) :

يا عم سمعان .. مشكلتك ايه ؟؟

سمعان (ينظر اليه ويرد بنبرة حزينة) :

على فكرة أنا زمان كنت باسمع دبة النملة !!

(ويكمل حديثه وهو يشير بيده الى أذنه) :

ولكن كترة استعمال التليفون فى الشغل ومن بعده الموبايل

وصوت الكلاكسات والميكروفونات والديجيتيات فى

الشوارع .. خلت سمعى ضعف !!

أبو طاقة (يعود ليجلس على كرسيه ويبدو
عليه التعاطف مع حالة سمعان فيطيب
خاطره قائلاً) :

معلش .. فعلا الموبايل طول استعماله له اضرار صحية ..

طيب مابتستعملش ليه سماعة ؟؟

سمعان (يرد بسرعة) :

شماعة .. أيه ؟؟

أبو طاقة (فى سره) :

دا عايز يتركب له اريال فوق دماغه .. علشان يلقط

الكلام !!

ثم (يصيح) :

لا .. أنا عايز أعرف طلبك أيه ؟؟

سمعان (بقلق) :

ايوه .. موبايلى .. ودا تمنه غالى .. مش لاقيه ..
وما اعرفش هل هو اتسرق ولا ضاع منى ؟؟ وعابزك
ترجعهموا لى !!

(أبو طاقية يقوم برمى كمية من البخور فى الموقد النحاس .. فيزداد الدخان بالغرفة .. ثم
يمسك بعصا صغيرة فى يده تشبه عصا الساحر ويقربها من طبق معدن صغير امامه موجود
على الطاولة بجانبه ويحرك جسمه فى حركات مفتعلة ويزعق) :

هبارى .. ياك .. ناظورى .. فين موبايلى سمعان ؟

(ثم يرفع أبو طاقية يده بالإشارة المتفق عليها لفرحات .. فيقوم الأخير بتشغيل الاسطوانة
فيدوى صوت عالى مخيف فى الغرفة) .

سمعان (ينظر حوله ويرتجف من الخوف ، وهو يركز بصره على الطبق المعدن ويتابع حركات
يد أبو طاقية .. وعندما تدخل العصا داخل الطبق تشتعل النار فيه .. فيفزع سمعان ويرجع
بظهره الى الوراء على الكرسي .. وبذهول يتساءل) :

النار ديه جت مين ؟؟

أبو طاقية (بصوت عال وبثقة) :

ما تخافش يا استاذ سمعان .. النار ما تحرقش مؤمن .. أنا
لما عزمت على الطبق ... الأسياد قالوا لى انه ما تسرقش
ولكنه وقع منك !!

طيب كويس انه ما تسرقش .. ياريت بأه نلاقيه !!

سمعان (يبدو على وجهه الاطمئنان) :

بس تدفع لى دلوقتى الاتعاب !!

أبو طاقية (يؤم برأسه موافقا) :

سمعان (يقرب أذنه من مكان جلوس

أبو طاقية ويسأله) :

مين اللى عاب ؟؟

الراجل دا .. لما تجىء سيرة الفلوس ودانه بتبوظ !!

أبو طاقية (بضيق يحدث نفسه) :

(ثم يقوم من مكانه ويقترّب من اذن سمعان

عابزك دلوقتى ٥٠٠ جنيه الأتعاب !!

وبصوت عال) :

سمعان (مستنكرا) : بزعمق ليه ؟؟ هو أنا أطرش ؟؟

(ثم يخرج من جيبه نقود ويعطيهم لأبو طاقية) :

أفضل ٢٥٠ جنيه نص الأتعاب .. والباقي لما ترجع لى

الموبايل .. بس ياريت ترجعه لى بسرعة لانه عليه ارقام مهمة

ومحتاج لها !!

أبو طاقية (يأخذ النقود من سمعان ويضعها على طاولة بجواره ، ثم يجلس على كرسيه امام المبخرة ، ويسأله بصوت عال) :

أنت معاك أى بيانات للموبايل ؟؟

سمعان (يخرج من جيبه ورقة ويعطيها لأبو طاقية) :

ايوه .. خد ديه صورة فاتورة شراء الموبايل وفيها السريال

نمبر بتاعه وتحتها انا كاتب رقم تليفونى فى المنزل .

أبو طاقية (يستسفر من سمعان عما اذا كان حرر محضر رسمى عن فقد الموبايل .. فيجيبه بالنفى ، فيحدث نفسه) :

كويس أنا حاعمل محضر ان الموبايل دا ضاع منى ولما الشرطة

تلاقيه اخذه منهم .. وابقا اديه لعم سمعان وأفش منه بقية

اتعابى !!

أبو طاقية (يشير بيده الى سمعان) :

ماشى .. حاقابلك قريب يكون موبايلك رجع .. مع

السلامة يا عم سمعان !!

سمعان (يتساءل بقلق) :

بتقول أيه ؟؟ فى تعبان ؟؟

أبو طاقية (يضع يديه على رأسه متضايقاً وصوته الداخلى يقول) :

أيوه .. أنا تعبان منك !!

(ثم يصيح مخاطباً سمعان) :

أفضل .. مع السلامة .

سمعان (يقوم بعد ان يرد التحية لأبو طاقية ويتجه نحو باب الغرفة ويفتح له فرحات الباب ويخرج) .

فرحات (يغلق الباب بعد خروج سمعان
ويتجه مباشرة الى مكان جلوس أبو طاقية
ويسأله بدهشة) :

ازاي خليت النار تولع فى الطبق ؟؟

أبو طاقية (يقوم من على كرسيه أمام
المبخرة النحاس ، وبالأظنه يشرح لفرحات
حينته) :

العصاية اللي انا استعملتها كان مدهون طرفها بمادة الصوديوم

ميتال .. والطبق اللي قدامى كنت حاطط فيه شوية مياه ..

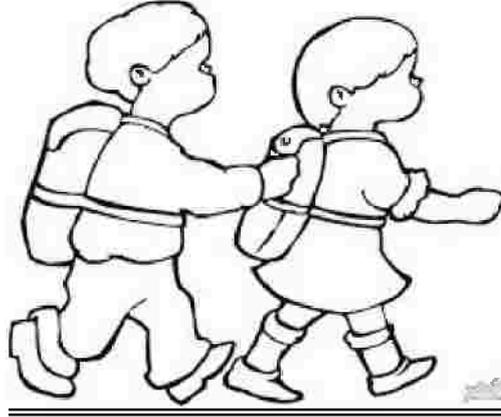
ولما دخلت طرف العصاية فى الطبق حصل التفاعل الكيمائى

بينهم .. والنار ولعت جواه . !!

أبو طاقية (يأخذ جزء من النقود الموجودة
على الطاولة ويعطيها إلى فرحات) .

(تظهر الفرحة على وجه فرحات فيغنى) : ... " ولعها .. ولعها .. شعلها .. شعلها " ...

الدورس الخصوصية ووردة النجام



المشهد الأول :

المكان : قاعة المكتبة الكبيرة بالمصلحة الحكومية

الوقت : نهار

(يجلس الموظفون كامل ، حسن ، نجوى ،
داود كل على كرسيه خلف مكتبه) .

ممدوح (يدخل إلى الغرفة ممسكا في يده
بإعلان .. ويقف في الطريقة بين المكاتب
وبصوت عال) :

شفتوا الإعلان ده ؟؟ واحد بيوزعه في الشارع امام

المصلحة !!

الجميع (ينظرون اليه بدهشة) .

حسن (يقف ويتجه اليه) :
خير يا استاذ ممدوح .. في أيه الإعلان ؟؟

ممدوح (يبدأ في قراءة الإعلان بصوت
مرتفع) :

يعلم سنتر التفوق عن وجود مجموعة من المدرسين الأكفاء

منهم أرشميدس الرياضيات وابن بطوطة الجغرافيا والهرم

الراج في التاريخ وقيصر اللغة الفرنسية !!

حسن (مقاطعا حديث ممدوح) :
بيس يا مان .. وأكد عندهم زويل الكيمياء ، ومجتري

اللغة العربية وبروفيشنال الانجليزي !!!

كامل (وهو يأكل الطعام من طبق على مكتبه) :
أكثر ٣ جمل بفرحوا طالب الثانوية العامة .. ان الدرس

اتلغى .. مافيش امتحان النهاردة .. خذوا بريك !!

نجوى (بتعجب) :
انا لى ابن اختى لسه فى KG2 وبياخذ درس !!

والثاني فى الثانوية العامة أدبى وبن دور له على مدرس

تاريخ كويس !!

داود (وهو يشير بيديه الى ظهره) :

اللى يدق فى العيال الصغيرة وهى رايحة المدارس الصبح
وحاطين شنط ثقيلة على ضهرهم .. هيعرف ان الهدف
من العملية التعليمية هو تخرج جيل من الشياطين !!

حسن (بيدى رأيه) :

فى المستقبل ممكن يخترعوا شنطة مدرسية .. لها عجل
والعيال تركبها وتوصلهم للمدرسة !!

ممدوح (ينظر إلى نجوى) :

أنا حاشوف ليكى مدرس تاريخ كويس !!

(ثم يكمل حديثه وهو ينظر للجميع) :

التعليم والصحة هما قاطرة التنمية لأى بلد ، ومناهج
التعليم ياريت يطورها من الابتدائى للجامعة .. ويلغوا
نظام " الحفظ " ويعتمدوا على " الفهم " .
والأم ضرورى تقوم بدورها لتربية الاولاد فى البيت .

نجوى (تخرج زجاجة كولونيا وترش منها على
يديها) :

بالنسبة للسيدات ربنا يقويهم .. خاصة الأم اللى بتشتغل ..
شكراً يا أستاذ ممدوح على تعاونك بخصوص مدرس
التاريخ .

(وتنظر الى ممدوح قائلة) :

دلوتى بيدوا الدروس الخصوصية للطلبة فى السیما !!

(وبتعجب) :

(داود ينظر للجميع ، وبعدها يقوم بحذر
ويسير نحو باب مكتب المديرية) .

داود (يدخل الى غرفة المديرية ويرفع يده
بالتحية لها ، فتسأله عن اخبار زملائه
بالمكتب) .

داود (يرد) :

الزملاء كانوا عاملين ندوة عن تطوير التعليم فى مصر !!

ايه .. ندوة ؟

مدام فريدة (بدهشة) :

(ثم تقوم من على مكتبها وتتمشى فى الغرفة) :
أه .. اهم حاجة عندنا ان بعض الطلبة يطلوا الغش فى

الامتحانات !!

يا أفندم .. فى حقيقة علمية بتقول ان الطالب عندنا

فى الامتحان يراقب المراقب أكثر ما هو يراقبه !!

داود (بلهجة الخبير) :

زمان واحنا صغيرين .. كنا بنذاكر ونجتهد ونقول " يارب

ياكريم سهل لنا التعليم .. يارب يفتح سهل لنا النجاح " .

فريدة (تعود للجلوس على كرسيها وتحدث
نفسها):

(ثم ترفع ورقة من على مكتبها وتعطيها
لداود) :

عايزة نجوى تطبع لى الجواب دا بسرعة .

(أبو طاقية يجلس امام المبخرة النحاس .. ويفتح فرحات الباب ويدخل اليه ومعه سيدة فى منتصف الأربعينات من العمر .. ترتدى جلابية مطرزة الوانها زاهية وتمسك فى يدها اليمنى بأبنها الذى يبدو اثار الحول على عينيه ، ثم يقفل فرحات الباب ويظل بداخل الغرفة ، ثم يرمى أبو طاقية كمية من البخور فى موقد نحاس أمامه ، وينادى على السيدة وأبنها لكى يتقدما ويجلسا على كرسيين بجوار المبخرة .. وبلهجة امرأة) :

تعالوا اقعدوا هنا !!

(ببطء تتجه السيدة وأبنها ويجلسان بعد ان يلقيا التحية على أبو طاقية .. ثم ينظران بقلق إلى وجهه وإلى الدخان المتصاعد من المبخرة .. ثم تخاطبه السيدة قائلة) :

دا فالح أبنى وعانزك تساعده علشان ينجح فى السنوية

العامه !!

آه تقصد " الثانوية العامة " !!

أبو طاقية (يحدث نفسه) :

واتى عانزة ابنك فالح يخش كلية ايه ؟؟؟

(ثم يستفسر من ام فالح) :

أى كلية .. المهم الواد ينجح وخلص !!!

ام فالح (ترد) :

أبو طاقية (يلاحظ وجود آثار حول بسيط فى عينى فالح فيسأله) :

ايه اللى تعبك يا فالح ؟

فالح (يرد بحزن) :

اللى تعبانى .. ان نفسى اشوف واحد ماشى لوحده !!

باشوفه اثنين .. انا نظرى قليل ، وما بيكونش واضح عندى

اللى مكتوب على السبورة أو فى كتب المدرسة .. علشان

كده مش عارف أتابع دروسى !!

بصى يا أم فالح .. مشكلة أبناك بسيطة .. اول حاجة لازم

أبو طاقية (يتوجه بحديثه الى والدته) :

تعملى له نضارتين .. واحدة علشان القرابة والثانية علشان

المشى ، وما يتعلش النظارة الا وقت النوم !!

ام فالح (تتساءل) : واه لزوم النضارة يا سيدنا؟

أبو طاقية (لنفسه) : علشان يمك بيها ودانه !!

(ثم يرد بصوت عال) : علشان يشوف دروسه كويس يا ست .

(أبو طاقية يهتز في حركات مفتعلة ويرمى بالبخور في الموقد النحاس الكبير ، ثم يقوم بإخراج وردة حمراء اللون من شنطة على الأرض ، ويضعها في طبق معدن به قطعة مشتعلة من الفحم وذلك على الطاولة المجاورة له ، فيتحول لون الوردة الأحمر الى اللون الأبيض .. فيظهر الخوف على وجه ام فالح وابنها ... أبو طاقية صائحا) :

هبارى .. ياك .. ناظورى .. فالخونا .. نجاحوا ..

سانويات .. عامتوا !!

(يأخذ أبو طاقية الوردة البيضاء ويضعها في كوب به ماء .. فيعود للوردة لونها الأحمر مرة اخرى .. فتظهر الدهشة على وجه ام فالح وأبنها وهما يتابعان ما يقوم به) .

أبو طاقية (يتساءل بصوت عال): شافين وردة النجاح رجع ليها لونها الاحمر تانى ازاي؟؟؟

ام فالح (بتعجب) : أبوه .. بس ليزاي !!

أبو طاقية (يرد في ثقة) : علشان وردة النجاح بتتورى بالمذاكرة !!

(يقوم أبو طاقية باخذ الوردة من الكوب ويضعها أمامه ، ثم يخرج من شنطته قلم وورقة وقطعة من الجلد ودباسة، ويكتب بعض الطلاسم على الورقة ثم يضعها مع الوردة الحمراء داخل قطعة الجلد ، ويقفل عليهما في شكل حجاب مثلث ويثبت اطرافه بالدباسة) .

أبو طاقية (يعطى الحجاب لام فالح .. وبصوت عال) : خدى حجاب النجاح ده .. تخليه مع فالح في كل

حثة !!

ام فالح (تظهر الفرحة على وجهها وهي تأخذ الحجاب .. وتتساءل)
وفالحو ممكن يجيب مجموع قد آيه ؟

أبو طاقية (يرد مبتسما) : ده يعتمد على شطارة الطالب اللي قاعد جنب فالح في لجنة

الامتحانات !!

ودلوقتى عايزين اتعابنا !!

أبو طاقيه (بحزم) :

ام فالح (تفتح كيس نقودها وتعطى
لأبو طاقيه مبلغ من المال) :
أفضل يا بركة .. وليك الحلاوة الكبيرة لما الواد ينجح !!

أبو طاقيه (بيتسم لهما بعد أن اخذ النقود ..
ويقول بصوت مرتفع) :
ماشى .. مع السلامة !!

(تقوم أم فالح وأبناها ويتجها الى باب الغرفة
ويخرجا ، فيقف فرحات الباب ويسرع فى
اتجاه أبو طاقيه) .

أيه حكاية وردة النجاح ديه ؟؟
فرحات (يتساءل بدهشة) :

أبو طاقيه (يقوم من مكانه وبزهو
يشرح خدعته) :

الفحم اللى كان فى الطبق المعدن كان مرشوش عليه مسحوق
الكبريت علشان كده لما حطيت الوردة الحمراء عليه لونها
اتحول للون الابيض .. وبعدها لما حطيت الوردة البيضاء فى
كوباية .. الميه كانت مخلوطة بالخل .. علشان كده الوردة
رجع ليها لونها الاحمر تانى !!

يا ابن الهائلة !!
فرحات (بإعجاب بصوت مرتفع) :

(يدخل ممدوح الى القاعة فيجد الأستاذ سامي مدرس التاريخ ، وهو في بداية الثلاثينات من العمر .. يجلس وحوله ثلاث طلاب هم زغلول وعلى ووائل ، وأمامهم طاولة كبيرة عليها الكتب الخارجية والكشاكيل الخاصة بهم) .

الأستاذ سامي (يقوم ويصافح ممدوح بحرارة) : أهلا وسهلا بك يا أستاذ ممدوح ؟؟

(ثم يسأله) : أخبارك ايه .. من زمان ما شفنكش !!

ممدوح (يرد مبتسما) : الحمد لله .. تمام يا أستاذ سامي .. انا ليه زميلة في

الشغل .. عايزة ابن اختها يأخذ درس عندك .

الأستاذ سامي (يستكمل حديثه) : أهلا وسهلا باي حد من طرفك .. بس استأذنتك خليك

معايا شوية .. علشان حا عمل امتحان شفوي للطلبة

في اللي درسوه الفترة اللي فاتت !!

ممدوح (يهز رأسه موافقا) .

(يشير الأستاذ سامي الى ممدوح بالجلوس على كرسي بجواره .. ثم يطرح أول

سؤال) : من هو قاتل كليبر ؟

الطلاب الثلاثة (ينظرون الى بعضهم البعض ويفتحون أفواههم في دهشة

قائلين) : " ها " ؟!

زغلول (يقضم اظافر يده في عصبية ويرد خانقا) :

انا يا مستر ما اعرفهوش .. حضرتك عايز تودينا في

داهية !!

على (بفزع) : صدقني يا بيه .. أنا ماليش اى علاقة بالموضوع دا !!

وائل (متسانلا) : هو حضرتك شاكك ان اللي قتل كليبر من

المجموعة ديه ؟؟

ممدوح (يحدث نفسه) : يافاتح الفيس بوك وقاعد هادى .. قوم ذاكر لتسقط

السنة دى !!

الأستاذ سامى (ينظر الى الطلاب الثلاثة موضحا
بغیظ) :

انا بأسال مين اللي قتل القائد كليب اثناء الحملة الفرنسية
على مصر؟؟ مش واحد منكم يا جهابذة !!

وائل (مستدركا) : ايوه يا أستاذ سامى .. اه افكرت .. اللي قتل كليب
هو سليمان الحلبي .

الأستاذ سامى (يتهلل وجهه) : برافو عليك يا وائل .. اجابة صحيحة .

(ويكمل اسئلته وهو ينظر الى الطلاب
الثلاثة) :

زغلول (يرد بسرعة) : ايوه دا باه أنا عارفه .. هو الكابتن محمود الخطيب ..
نجم كرة قدم سابق فى النادي الاهلى !!

ممدوح (بدهوة يحدث نفسه) : الواد دا المعلومات ساحت فى دماغه .. التاريخ دخل فى
الكرة !!

الأستاذ سامى (بغضب ينظر لزغلول ويصيح) : اه .. نجم كرة قدم سابق فى النادي الأهلي .. اه ..
لسبونى عليك .. كنت خليت دماغك كلها كور
صغيرة .. والنجوم تلعب فى راسك !!

(ثم ينظر الى الطالب على ويسأله) : وانت يا على .. تعرف تجاوب على السؤال ده؟
على (يرفع يده اليمنى الى صدره) : يا مستر .. أنا زملكاوى وما اعرفش اسماء لعبيبة النادي
الاهلى !!

الأستاذ سامى (ينظر ضرب بيده على الطاولة) : احسنت يا فتى والصرق قد اتى !!

(ثم يسأل وائل باستعطاف):

وانت يا وائل .. تعرف الإجابة ؟ علشان ترفع رأسنا
قدام الأستاذ ممدوح !!

وائل بعد لحظة تفكير (يجيب بثقة) :

نعم يا أستاذنا .. خطيب الثورة العراقية هو الشاعر
والكاتب الكبير عبد الله النديم .

ممدوح وسامى (يصفقا لوائل) .

الأستاذ سامى (يخاطب وائل مشجعا) :

برافو عليك يا وائل يا ابنى .. ربنا يفتح عليك .. خلينى
أحسن ان مجهودى فى شرح الدروس ما يرحوش على
الفاضى !!

(ثم ينظر لزغلول وعلى .. ويصيح) :

اسمعوا واتعلموا من زميلكم .. ربنا ينجحكم علشان
خاطر أهاليكم الغلابة !!
أيوه .

ممدوح يقول (بتهدية) :

تصور فى طالب مغلب زميلى مدرس الجغرافيا .. كل
شوية يسأله هو خط الاستواء .. فودافون ولا اتصالات
ولاموبنيل ؟؟

سامى (موجه حديثه الى ممدوح) :

٥- المسابقات والتحديات الفرعوني



(يخرج خميس من مقر المصلحة الى الشارع العام متوجها الى مطعم فول وطعمية لشراء ساندوتشات للموظفين بالمكتب ، حيث يجد مجموعة من المارة ملتفين حول مذيعة تبدو لامعة مثل العروسة ، ومصور تليفزيوني يضبط عدسة الكاميرا .. ويقترب خميس منهم ويقف في الصف الاول لهذا التجمع وبالقرب من المذیعة وهو ينظر لها فاتحا فمه في دهشة) .

المذیعة (وهى تمسك فى يدها اليمنى
بميكرفون وفى اليد الاخرى بكتاب .. تبدأ فى
برنامجها .. قائلة) :

صيادتى صادتى .. نهاركو فل وياصمين .. نلتقى بكم فى
حلقة جديدة على الهواء مباشرة من برنامجكم (أكصب
معانا) .. وزى ما أتوعارفين اننا بنقدم جوائز فورية للفائزين
اللى بيجابوا على أصئلة المصابقة .. والصؤال له عدة
اختيارات من بينها الحل السحيح .

خميس (يلاحظ ان المذیعة لادغة
فهى تعكس نطق حرفى " السين "
و " الصاد ") .

المذیعة (تتجه الى خميس وتمد له
الميكروفون وتسأله) :

تعرف على اصم حضرتك ؟

أيه ... ما فيش اختيارات للإجابة ؟

خميس (مرتبكا) :

أنا بأصالك أصم حضرتك أيه ؟

المذیعة (بتعجب) :

أسف ماكتش واخذ بالى .. أنا اسمى خميس معوض .

خميس (معتذرا) :

أهلا وصهلا بيك ياأستاذ خميس فى برنامجنا .

المذیعة (ترتسم البسمة على وجهها) :

ممكن حضرتك تقول لنا اين توجد قناة" اصتاكيوس " ؟هل

(ثم تتوجه اليه بسؤال المسابقة) :

فى بنما أو أمريكا أو فى الأذن ؟

خميس (يحك رأسه بيده ويحدث نفسه) :
ايه .. قناة ايه .. " انا كويس " ؟؟ يمكن قناة جديدة على
الذش !!

(ثم يسأل المذيعة) :
طيب ممكن أتصل بواحد صاحبي ؟ أو أخذ رأى الجمهور
اللى واقف معنا ؟؟ أو نشيل إجابتين ؟؟

المذيعة (تحاول أن تخفف من توتره) :
الحقيقة نظام البرنامج لا يصح بكده ، معلش فكر وحاول أن
تجاوب بنفسك !

واحد من المارة (يقف وراء خميس ويلاحظ
ارتباكاه فيغششه اجابة السؤال ويقول له
بصوت منخفض) :
قناة استاكيوس موجودة فى الإذن .. الودن يا أستاذ !!

خميس (بعد ان سمع الاجابة ينظر الى
المذيعة ويرد بثقة) :
موجودة فى الودن !!

المذيعة (مشجعة له) :
برافو موجودة فى الإذن .. هائل الإجابة سحيحة ومبروك
عليك جائزة البرنامج !!

(ثم تسأله) :
ممكن نعرف حضرتك بتشتغل أيه ؟

خميس (وهو يرفع يديه بنظونه لاعلى) :
أيوه .. أنا باشتغل فى "شركة النيل للمصنوعات
القطنية " ، وينصدر اتاجنا المتميز ، ومصنعنا فى سة
أكوبر ومقر شركتنا فى ... !!

المذيعة (بسرعة مقاطعة لحديث خميس) :
اعزائى المشاهدين .. فاسل اعلانى .. ونواسل
المصابقة .. أبقوا معنا .

(تنظر بغضب لخميس) :
ايه اللى أنت عملته ده يا أستاذ خميس؟

خميس (بدھشة) :

عملت أیه حضرتك ؟

المذیعة (بضیق) :

أنت عملت إعلان على الهواء للشركة اللى بتشتغل فيها . .
ده إعلان تليفزيونى يا حضرة .

خميس (يتساءل بدھشة) :

مش سيادتك سألتنى بتشتغل أیه ؟

المذیعة (صائحة) :

أنا صألتك بتشتغل أیه ؟ مش بتشتغل فین ؟

(ترفع المذیعة يديها الى اعلى) :

أنت مطلوب منك دلوقتى تصدد للتليفزيون ثمن الإعلان
العشرين ثانية اللى عملته عن شركتك حسب اللوائح
عندنا !!

خميس (بنبرة استعطاف) :

طيب وهى جائزة البرنامج قد أیه ؟ يمكن تقدر نسويها مع ثمن
الإعلان .

المذیعة (وهى تمد يدها بكتاب لخميس) :

جائزة البرنامج أهيه . . " كتاب " عن أهمية التسدير
لاقتسادنا . . خد اصلته . ومطلوب منك تدفع ثمن
الإعلان .

خميس (يأخذ الكتاب من المذیعة ويقول
بصوت خائف) :

حضرتك أرفع منین ؟ دول كانوا بؤین منظره !!

(ثم يشير بيده الى مقر المصلحة التى يعمل
بها) :

الصراحة أنا ساعى بالمصلحة الحكومية اللى قدام سيادتك
ديه ، وياريت يا هانم تدينى كارت توصية علشان الاقى أى
شغلانة كويسة بعد الظهر ازود بها دخلى .

المذیعة (يرق حالها لظروف خميس) :

طيب اصتنا معايا شوية . . علشان نكمل التسوير على الهواء
وبعدين تمشى لحال صبيك !!

خميس (يظهر الاطمئنان على وجهه ويدعو
للمذبة بصوت مرتفع) :

ربنا يخليكي ويعمر بيتك .

المشهد الثانى :

المكان : مكتب المدير العام بالمصلحة الحكومية (مدام فريدة)

الوقت : ظهرا

(يدخل الموظفون كامل ونجوى وداود الى مكتب المدير فريدة ويتجهون الى الكراسى ويقعدون .. بينما هي جالسة وراء مكتبها) .

مدام فريدة (تنظر اليهم وتخاطبهم) :
أنا عاملة الاجتماع ده علشان ابغكم تعليمات خاصة بالعمل .

بس .. الأول كنت عايزة اعرف لو حد منكم متابع مسابقة (حظك حلو) فى التلفزيون؟ يقوللى على حل مسابقة امبارح .. يمكن أفوز بأى حاجة !!

داود (يرد بسرعة) :
ياريسة .. اللي بيفوز فى المسابقة ديه تلاقيهم قرايب ومعارف اللي شغالين فى البرنامج !!

نجوى (بفرحة) :
انا جت لى رسالة على الايميل بتاعى انى فزت بجائزة كبيرة خمسة الاف دولار !!

(تظهر الدهشة على وجوه فريدة وكامل وداود).

فريدة (بصوت مرتفع ترد على نجوى) :
خمسة الاف دولار مرة واحدة .. هي الهداية بترمى كتاكيت !!

(ثم تسألها) :
ومين اللي هيدفع الفلوس ديه؟؟ اوعى يضحكوا عليكى؟؟

نجوى (مدافعة عن رأيها) :
لا .. ده شركة فى امريكا بتعمل سحب عشوائى على النت والايميل بتاعى فاز !!

فريدة (تقوم وتقف فى وسط الغرفة وتخاطب
نجوى) :

دا اتى على نياتك أوى !!

نجوى (تنظر لها صامته .. وتحدث نفسها) :

طيب كفاية بس أفوز بأبن الحلال .. وعلى رأى المثل

" العريس سترة ولو كان فحمة " !!

داود (يعدل نظارته الطبية وتأخذ حواجبه شكل
ثمانية وينفخ بوزه ، ثم بلهجة حزينة وهو ينظر
للجميع يقول بصوت عال) :

اصل الدنيا ديه ما بتديش محتاج !!

كامل (ينظر بمكر الى داود الجالس بجواره
قائلا) :

ايوه صحيح !!

(ثم يخرج كارت من جيبه ويعطيه لداود وبصوت
منخفض):

ده كارت بتاع راجل واصل .. روح له حيحقتلك اللي

تمناه !!

داود (بدهشة يأخذ الكارت من كامل وبهدوء يضعه
فى جيب قميصه).

(يدخل فرحات الى الغرفة .. ويغلق الباب ورائه ، مرتدياً جلباب وطاقية ونظارة شمسية وشارب مستعار بينما يجلس أبو طاقية وهو يرتدى عباءة تحتها قميص وبنطلون ، وعلى وجهه لحية مستعارة ونظارة سوداء ، وأمامه دخان يتصاعد من موقد نحاس كبير) .

(يتابع أبو طاقية على شاشة المراقبة داود الجالس فى الصالة .. ثم يخاطب فرحات قائلاً) :

خلى داود يخش !! وخليك معانا فى الاوضه .

(ثم يخرج حصوات صغيرة من جيبه ويعطيها الى فرحات وهو يشير ناحية شباك الغرفة) :
ولما أشاور لك ترمى الحصوات ديه على ازاز الشباك ..

بالراحة .. أوعا تكسره !!

فرحات (يهز رأسه موافقا ، ثم يتجه ناحية باب الغرفة ويفتحه وينادى على داود وهو يخشن من نبرة صوته) :

تعال يابه !!

داود (يدخل الى الغرفة ويمشى عدة خطوات ويقف فى وسطها وهو يتنفس بصعوبة من الدخان الكثيف بها) .

أبو طاقية (يغلظ من صوته ويخاطب داود وهو يشير الى كرسي قبالته) :

اقعد هنا !!

داود (يكمل خطواته ببطء ويصل الى الكرسي ويقعد ، وهو ينظر الى أبو طاقية ولأرجاء الغرفة بقلق) .

طلبك أيه ؟

أبو طاقية (يسأله) :

داود (متذمراً) :

فى المنطقه اللى انا عايش فيها .. ناس بقت اغنياء من

الآثار .. وانا عايزك تساعدنى القا تمثال ذهب !!

أبو طاقية (يسأله) :
وانت عندك استعداد لكده ؟؟ الموضوع ده هيكلفك !!
داود (يرد بسرعة) :
اللى تأمر بيه !!

أبو طاقية (يعرف من داود تاريخ ميلاده واسم والدته ثم يرمى كمية من البخور فى الموقد النحاس فيتصاعد الدخان منها .. ويهز جسمه فى حركات مفتعلة .. يصيح) :
كيشو .. كوتو .. خرتشوه .. كززو .. زهبوا !!

داود (بخوف ينظر الى أبو طاقية وبصوت منخفض يتساءل) :
هو بيكلم مين ؟؟

(أبو طاقية يعطى إشارة بيده لفرحات .. فيقوم برمي الحصى الصغيرة تباعا على زجاج الغرفة فتحدث صوتا عاليا فى سكون الليل) .
طاخ .. طاخ .. طاخ !!

داود (بفرع يهمس لنفسه) :
هما حضروا ولا أيه ؟؟

أبو طاقية (يضع يده على ايشارب موجود على طاولة صغيرة بجانبه .. ويصيح) :
أيوه خلاص .. المطلوب وصل .. تشكرات !!

(ثم يزيع الايشارب بيده .. فيلمع تمثال فرعونى صغير فى ضوء الغرفة .. فيقوم أبو طاقية برفعه بيده لاعلى وهو يخاطب داود قائلا) :
الحة الذهب الفرعونى .. اهو قدام عينيك .. تعال

خدها !!

داود (بدهشة وغير مصدق نفسه) :
مش معقول .. مش ممكن .. تمثال ذهب !!

(بسعادة غامرة يهب داود ناهضا ويتجه نحو أبو طاقية ويأخذ التمثال منه ويتفحصه ثم يضعه فى حضنه ، ويعود ليجلس فى مكانه .. وصوته الداخلى يقول) :
حبيح التمثال .. والبلية تلعب معايا !!

أبو طاقية (بلهجة واثقة) :
كده انا عايز اتعابى دلوقتى .. وبعد ما تبيع التمثال لى عندك ٥٠ الف جنيه !!

داود (بصوت منخفض) :

مش مشكلة .. تلاقى التمثال ده يجيب لي على الاقل

مليون جنيه !!

(ثم يقف ويخرج من محفظته كل ما فيها من
نقود ويعطيها الى أبو طاقية) :

خد ياسيدى .. كل اللي معايا اهو !!

أبو طاقية (بلهفة .. يأخذ النقود من داود
ويعددها ثم يضعها فى جيبه) :

ماشى يا داود .. أشوفك بعد ما تبعه !!

داود (يقف وهو يغنى بفرحة) :

حبقى مليونير .. والناس تقول لى منور يا بيه !!

(ثم يمد يده الى أبو طاقية مصافحا آياه..
ويتجه الى باب الغرفة ويخرج وفى يده
التمثال).

فرحات (يغلق الباب ويتجه مسرعا نحو
أبو طاقية ، وبصوت مخنوق يسأله) :

ازاى تديله حته ذهب زى كده؟ مش جحا اولى بلحم

طوره !!

أبو طاقية (مستكرا) :

طوره ايه .. يا بجم !! ده تمثال فالصو جيبه بـ ٣٠ جنيه

من خان الخليلي !!

فرحات (بذهول) :

فالصو .. طيب مش تفهمنى يا معلم !!

أبو طاقية (يقوم من مكانه ومعجبا بنفسه
يقول) :

لما شاروت لك فرميت الحصوات على الازاز .. الزبون

خاف واتبرجل !!

فرحات (متسانلا بلهفة) :

اه .. وبعدين !!

أبو طاقية (مكملا حديثه) :

بخفة أيدى .. رحى مطلع التمثال المزيف ده من شنطة

الشغل ومعاها ايشارب .. غطيته به وحطيتوه على

الترابيزة !! والباقي انت شفته !!

فرحات (يسأله بقلق) :

اه .. وحنعمل ايه لما داود يعرف ان التمثال برانى !!

أبو طاقية (يرد بثقة) :

وقتها حينخاف يجي لنا علشان مانطالبهوش بالخمسين الف

جنيه وطبعما مايقدرش يبلغ لان تجارة الاثار ممنوعة !!

فرحات (يرفع يديه لأعلى صائحا) :

ايه الحلاوة ديه !! عرفت تضحك على داود اللي تاغبني

فى الشغل برمى قشر اللب على الأرض !! وشغال عصفورة

للمديرة !

أبو طاقية (يرد) :

اديني خلصت لك حقك .. وأخذنا منه ١٠٠٠ جنيه

فى خمس دقائق !!

(يجلس كلا من ممدوح وحسن على كرسيين بالكوفي شوب وامامهما طاولة عليها كوبيين من الشاي والنسكافية ، بينما يمتلىء المكان بالزبائن ، وفي هذه الاثناء يقترب منهما شاب يحمل شنطة صغيرة فى يده اليسرى ويده اليمنى كارت مسابقة ، ويسحب الشاب كرسيه ويجلس بجوارهما ويقول):

عايز دقيقتين من وقتكم !!

حسن (بغضب يرد عليه) : آيه الدخلة الغلط ديه .. هوانت تعرفنا ؟؟

الشاب (يهدى الموقف ويوجه حديثه الى حسن) : ماتقاش دفكيت خليك ايزى !!

(ثم ينظر الشاب اليه ويقدم له كارت المسابقة) : أنا ياسر .. اتفضل يا استاذ إذا جاوبت

صح .. خربش الكارت ده .. وانت هتكسب

معانا !!

أكسب آيه ؟؟

حسن (يستفسر بشغف) :

عندنا جوايز كثير .. تبدأ من خلاط كهربائى لحد

ياسر (يرد بسرعة) :

العربية الصالون .. بس تجاوب الاول على سؤال

معلومات عامة .. يعنى " ثقافة " !!

بونو .. ده احنا " مصقفين " أوى !!

حسن (وهو يصفق بيديه) :

تعرف آيه عن " العولة " ؟

ياسر (يسأل حسن) :

" العولة " .. هى عملية تحول فى العالم تزعمها

حسن (يعتدل فى جلسته) :

العوالم !!

ياسر (يبتسم ثم يسحب الكارت من يد حسن
ويعطيه لمدوح) :

دورك يا أستاذ ..

مدوح (يأخذ الكارت ويقول) :

خش على السؤال !!

ياسر (يسأل مدوح) :

ايه اللي تعرفه عن " صندوق النقد " ؟؟

مدوح (يرد قائلا) :

ما يفرقش كثير عن صندوق الزبالة .

(ينظر ياسر فى دهشة إلى كلام مدوح
وحسن وهما ينفجران فى الضحك) :

(صوت قهقهةه) .

* * *

٦- سرقة العربية وفتح المنديل



(يجلس كل من ممدوح وحسن ونجوى وكامل وداود على كراسيهم خلف مكاتبهم) .

خميس (يدخل الى المكتب حاملا صينية في يده ويتجه ناحية المكاتب حيث يضع الكوبيات لكل موظف على مكتبه) :

اتفضلوا يا سادة كل واحد المشروب اللي طلبه !!

ممدوح (يمسك بالجريدة في يده ويقرأها ، ثم يلتفت نحو زملائه بالمكتب) :

مكروب .. حيعملوا خطوط جديدة للمواصلات !!

خميس (يتدخل في الحديث وهو يضع كوب من الشاي على مكتب ممدوح) :

طيب الأول يحلوا أزمة زحمة القطارات ويضبطوا

مواعيدها !!

ممدوح (بقلق) :

احنا عندنا أزمة في سلوكيات بعض السواقين .. اللي

شعارهم " كسر ودوس .. المهم الفلوس " !!

نجوى (ترد عليه) :

إشارة المرور الصفراء .. معناها خفف السرعة .. الا

عندنا .. معناها " دوس بنزين والحق عدى " !!

كامل (يوجه حديثه الى داود ويقول بصوت عال) :

باعتبارك خير في العريبات يا أستاذ داود !! عايزك

تيجي معايا النهاردة بالليل علشان ناوي اشترى عربية

مستعملة من ميكانيكى ومش عايزه يأكلنى !!

مدام فريدة (فى هذه الأثناء تدخل الى المكتب وفى يدها مذكرة وتتابع الحوار الدائر بين كامل وداود .. وتقول) :

الى يشترى عربية مستعملة لازم يكون غنى .. علشان

حيصرف عليها كثير !!

داود (يرد على كامل) :

ماشى .. انا ماوريش حاجة النهاردة بالليل .. نبأه
نروح للميكانيكي مع بعض !!

(يجلس كل من ممدوح وحسن فى الكوفي شوب حيث يدخن الأخير الشيشة ويخرج الدخان من فمه وانفه) .

ممدوح (مشفقاً) :
حافظ على صحتك .. الدخان ده مش كويس على
صدرك .. دا أنت عامل زى براد الشاي المغلى والدخان
خارج منك !! وبعدين الشيشة اخطر من السجارة .

حسن (يسعل ثم يرد) :
دا معسل تفاح خفيف على الصدر .. وبعدين انا
بأشرب تفارج يعنى كل فين وفين .
يعنى ما سمعتش ان فى ناس عايزة تقنن تدخين
الحشيش ؟؟

ممدوح (محدراً) :
أوعا دا المخدرات بتلحس المخ !!

شحاذ (يرتدى جلباب قديم يقترب من مكان
جلوس ممدوح وحسن .. ويقول) :
ربنا يخليكم .. عايز حاجة تفرح العيال !!

حسن (يرد عليه بسرعة مبتسماً) :
حاجة تفرحهم .. ما توديهومش المدرسة بكرة !!

(يخرج ممدوح من جيبه جنيهان ويعطيها
للشحاذ .. فينظر اليه شاكراً) :
الهى يعطيك الصحة وطولة العمر .

(ثم ينصرف الشحاذ مبتعداً عن الطاولة التى
يجلسان عليها) .

حسن (بصوت يبدو عليه التعب) :
ركوب المواصلات بأه معاناة يومية !!

ممدوح (مؤيدا) :

فعلا .. أنا باتعب فى المواصلات أكثر ما بتعب من
الشغل .

(ثم يكمل حديثه) :

بعض الناس ما عندهاش نظام .. مثلا ياريت يقفوا فى
طابور بالموقف ويركبوا الميكروباص بالدور !!

حسن (وهو يرفع يده لاعلى) :

يا سلام .. لوركاب الميكروباص كلهم بيقولوا على جنب
يا اسطى .. تعرف ان فى (Maza) نازلة !!

ممدوح (يضع يده على رأسه ويقول لحسن) :

الواحد بيفكر يشتري عجلة يحىء بها الشغل !!

حسن (بدهشة يتساءل) :

والبرستيج الاجتماعى ؟؟

ممدوح (بحزم) :

ركوب العجل .. رياضة كويسة ! اودا كمان تفكير البشر
فى الدول المتقدمة واللى عندهم ثقة فى نفسهم .

(يدخل فرحات الى الغرفة ، ومعه صفية وهي شابة جميلة ، ويهمس فرحات باسم الزبونة إلى أبو طاقية ثم يتجه نحو باب الغرفة ويخرج ويغلق بابها) .

صفية (تسير داخل الغرفة ببطء وتنظر ناحية أبو طاقية .. ثم تقول بصوت منخفض) :
مساء الخير .

أبو طاقية (وهو يشير بيده الى كرسى بجانب
المبخره) :
أهلا وسهلا .. تعالى اعدى هنا يا صفية .

(تتقدم صفية حتى تصل الى الكرسى وتجلس
عليه وهي قلقة) .

أبو طاقية (ينظر إليها ويسألها) :
إيه مشكلتك يا أستاذة ؟

صفية (بضيق) :
من ساعة ما عربيتى اتسرقت .. وانا باتهدل فى
المواصلات !!

أبو طاقية (بصوت قوى) :
أنا حا فتح ليكى المندل دلوقتى .. علشان تعرفى عربيتك
فين !!

(تهز صفية رأسها موافقة) .

أبو طاقية (يقوم بفتح درج فى الطاولة التى بجانبه ويخرج منها زجاجة زيت زيتون وعلبة بها
حبر لونه احمر وفنجان ، ثم يقوم بملء الفنجان بالنزيت ، ويصب بعدها عليه بعض من الحبر
الاحمر ، ويسأل صفية عن تاريخ ميلادها واسم والدتها ، وبعدها يرمى كمية من البخور فتعيق
الغرفة بالدخان .. ويهتز جسمه فى حركات مفتعلة .. وهو يحرك يديه الاثنتين فوق الفنجان ..
ناظرا إلى سطحه بتركيز .. ويصيح) :

هبارى .. صفيتكوا .. عرابيتوا ... تلاقبوا ... ناظورى !!

صفية (تتابع بنظرها ما يفعله أبو طاقية
وهي خائفة وفى سرها) :

إيه اللى بيعمله ده ... وهو بيكلم مين ؟

أبو طاقية (ينظر الى صفية ويقول بصوت مرتفع) :

شوفى يا صفية .. الظاهر على سطح الفنجان .. أن عربيتك موجودة سليمة .. يعنى الحرامية ما قطعهاوش وباعوها قطع غيار !!

صفية (تنفج أساريرها وتتساءل) :

طيب كويس .. هى فين؟؟ وهترجع لى امى؟؟

أبو طاقية (يكمل حديثه وهو ينظر الى سطح الفنجان) :

يمكن هترجع لىك كمان خطوة أو خطوتين .

صفية (متسائلة) :

يعنى امى بالضبط؟؟

أبو طاقية (يرمى كمية من البخور فى المبخرة النحاس ويقول بصوت مرتفع) :

كان يوم أو يومين .. شهر أو شهرين !!

ثم يخرج حجاب من شنطة بجواره ويمد يده به الى صفية :

عايزك تحلى الحجاب ده معاكى !! واطمنى عربيتك حترجع

ليكى فى أسرع وقت !!

(تأخذ صفية الحجاب من أبو طاقية وتضعه بعناية فى شنطتها) .

أبو طاقية (بحزم) :

ايه خدمة يا اسأذة صفية .. ودلوقتى عايزين تعبنا .

صفية (تخرج من محفظتها مبلغ من المال وتعطيه الى أبو طاقية .. باعتذار) :

معلش هما اللى معاي دلوقتى ، وحاحلى لك بؤك

لما العربية ترجعلى !!

أبو طاقية (يأخذ النقود من صفية وصوته الداخلى يقول) :

إذا المباحث قبضت على اللى سرق عربيتها حاخذ الحلوة

منها .. ولو ماحصلش هى مالهاش حاجة عندى !!

(ثم ينظر الى ساعته ويهمس لنفسه):

كويس لسه فى وقت علشان الحق ميعادى مع داود عند

الميكانيكى !!

المشهد الرابع

المكان : أمام محل ميكانيكى سيارات

الوقت : ليل / مباشر بعد ساعة

(يقف كل من كامل وداود فى الشارع وهما يفحصان سيارة مستعملة امام محل الميكانيكى ، والذى يقف بجوارهما).

داود (يشير الى الميكانيكى بيده) : افتح لنا الكبوت !!

الميكانيكى (يتجه نحو غطاء الكبوت ويفتحه) : عربية فابريكا .. على فكرة يا سادة العربية ديه اللي طلعت بيها

حسن يوسف فى فيلم " شاطى المرح " !!

كامل (متعجبا وفى سره) : على كده العربية ديه اثرية .. ومكانها المتحف !!

داود (ينظر الى الكبوت من الداخل والذى يغطيه الصدا ويتساءل) :

ياه .. وايه البرموا اللي واكله العربية ده يا اسطى ؟

الميكانيكى (بضيق ينظر الى داود) : يا بيه .. ده علاجها سهل .. ترش العربية جوه وبره تلاقها

بتلمع .. فابريكة !!

داود (ينظر الى داخل السيارة .. ويغنى بتهكم) :

فابريكة .. ياويكا !!

(ثم يخاطب كامل وبصوت مرتفع) : يا استاذ كامل دور المفتاح ودوس بنزين .

كامل (يدخل للسيارة ويجلس على كرسى القيادة وينفذ المطلوب) .

داود (يتجه الى مؤخرة السيارة لملاحظة الدخان المتصاعد من الشكمان .. ويسأل الميكانيكى) :

وايه الدخان الاسود اللي بيخرج من الشكمان ده يا اسطى ..

هو الموتور مفوت ولا ايه؟؟

الميكانيكى (بغیظ وهو یضغط على اسنانه ..
یرد) :

حضرتك الموتور صوته ناعم ... بس محتاج شوية
تضبط !!

(ثم بابتسامة صفراء) :
ايه راىكم يا أساتذة فى العربية ؟؟ ده تعتبر لقطه ..
فابريكا !!

داود (يأخذ كامل بعيدا عن الميكانيكى
وبصوت منخفض) :

العربية ده تدبسة .. واوعا تشتريها ... ده ماركة
(اللى يحب النبى يزق) !!

كامل (بقلق) :
انا كشتيت منها فعلا .. وخايف لو اشتريتها حا بأه زبون دائم
عند الميكانيكى والكهربائى وبتاع الكبريتير والراديتير والشكمان
والكاوتشات والبطاريات !!

داود (مبديا رأيه) :
انا شايف الاحسن ان الفلوس اللى معاك ممكن تدفعها مقدمة
لعربية جديدة وتقسط الباقي وماتدبس فى العربية
ديه .. !!

كامل (بامتنان) :
أشكرك بشدة تعال نمشى من هنا الميكانيكى دا باين عليه
عقله خفيف .. ديه عربية خردة .. ويقول عليها
فابريكا !!

(يتجه كل من داود وكامل نحو الميكانيكى).

(يحدثه داود قائلا) :
معلىش يا اسطى .. احنا اجلنا موضوع الشراء لوقت تانى !!

الميكانيكى (وهو يزوم من الغیظ .. ويشير بيديه
الى اعلى ويهز وسطه فى عصبية) :

أصلوا اتوا ما لكوش فى الطيب نصيب !!

كامل (ينظر بغضب الى الميكانيكي .. ويمسك
بذراع داود وبصوت منخفض) :

شكلى حادى له كف خماسى الأبعاد اغير به ديكور

وشه !!

داود (يهرول مع كامل بعيدا عن الميكانيكى
ويقول بصوت عال) :

قالوا ابعء عن الشر وبنى له .. غنيت له .. لقيته جاي

يرقص لى !!

٧- شقة للزواج والكتابة على الدرام



المشهد الأول :

المكان : كوفى شوب بالقرب من المصلحة الحكومية

الوقت : نهار

(يجلس عدد من الزبائن فى الكوفى شوب ..
وفى احد الاركان يدخن السمسار هريدى
الشيشة بشراهة ، مرتدياً جلباب بلدى وعمامة
كبيرة فوق رأسه .. ويشاور للجرسون الذى
يحمل صينية الطلبات فى يده ويمر بالقرب منه ..
صانحا) :

عايز حجر للشيشة بسرعة !!

حاضر يا معلم !!

الجرسون (يرد عليه) :

(يدخل ممدوح وحسن الى الكوفى شوب .. ثم
يلاحظ ممدوح ان بعض الجالسين هم زملائه
بالمصلحة .. فيقول) :

باين ان موظف الحكومة عندنا هو الوحيد اللي مقتنع بان

المرتب اللي بياخذه مقابل حضوره كل يوم للشغل .. وان

اي جهد تان لابد له من فلوس !!

حسن (يلمع كريم الجيل فى شعره) :

أنا سمعت ان فى موظف عندنا بالمصلحة جاء له انهيار

وتقلوه للمستشفى .. علشان ارهق نفسه واشتغل

٣٠ دقيقة متواصلة !!

(يتجه ممدوح وحسن نحو الجرسون ..
ثم يسأله ممدوح) :

لوسمحت .. نلاقى سمسار شقق عندكوا ؟؟

الجرسون (يشير بيده إلى الطاولة التى
يجلس عليها هريدى السمسار) :

أبوه " هريدى السمسار" .. اللي قاعد هناك !

حسن ينظر له (ويتساءل) :

هو ماله قاعد مستكيس كده ؟؟

(يتجه ممدوح وحسن الى مكان جنوس
السمسار هريدى) .

ممدوح (يحييه) : السلام عليكم يا معلم هريدى ؟

هريدى السمسار (يرد .. وهو يشاور لهما
بالجنوس) : وعليكم السلام .. اتفضلوا اجعدوا !!

(بعد أن جلسا .. يسألهم السمسار هريدى) : خير .. أى خدمة ؟

حسن (يرد) : اصل انا ناوى اتجوز وبادور على شقة !

السمسار هريدى (يسحب نفس من الشيشة ثم
يخرج الدخان ويتساءل) : انت عايزة شجة نظامها آيه ؟ .. تملك ولا ايجار
جانون جديم ولا جديد ؟

حسن (يرد بقلق) : الصراحة انا ما اقدرش على ثمن الشقق التملك أوالقانون
القديم ياريت تشوف لى شقة حلوة قانون جديد .

ممدوح (يتدخل فى الحديث) : وعايزينك تخدمنا يا معلم .. يعنى تشوفله شقة فى مكان
كويس وبإيجار معقول ولاكثر مدة ممكنة فى العقد ..
وحتك محفوظ !

(يحضر عامل الشيشة ويغير الحجر للسمسار
هريدى ثم يتجه نحو زبون آخر) .

السمسار هريدى (بعد لحظة تفكير) : كويس .. لسه امبارح فى زبون طلب منى أاجر له
شجته جنون جديد ، وديه فيها كل اللى انت عايزه .

حسن (تظهر الفرحة على وجهه فيسال بسرعة
السمسار هريدى) :

بونو .. والشقة مواصفاتها ايه ؟؟

السمسار هريدى (مبتسماً) :

فى الدور الثانى ، شجة برحة .. زى الفل ثلاث اوض
وحمامين ومطبخ واتنين رشيشن ، والبرج جريب من
المواصلات .. وكل المطلوب تدفع ثلاث شهور .. شهر
مجدم وشهرين تأمين !!

حسن (يسأل بقلق) :

هو المطلوب كام ؟

السمسار هريدى (يرد) :

١٥٠٠ جنيه بس يا أستاذ .

حسن (مبتهجاً) :

١٥٠٠ جنيه على ثلاث شهور .. يعنى الايجار ٥٠٠

جنيه فى الشهر .. ده تبقى شقة لقطعة !!

السمسار هريدى (ينظر له بدهشة ثم يصيح) :

٥٠٠ جنيه ايه بلا آفيه .. هوانت حتأجر عشة !!

انا باجول لك ١٥٠٠ جنيه الايجار فى الشهر بتاع

الشجة .. ديه مساحتها ١٦٥ متر !!

حسن (يتجهم وجهه) :

انا كل اللى باقبضه فى الشهر ٢٠٠٠ جنيه .. يعنى ادفع

ثلت تربهم فى الايجار ، امال اعيش ازاي يا معلم بقية

الشهر بخمسمائة جنيه؟

(ثم بغضب يسأله) :

ار يوكريزى ؟!

السمسار هريدى (متسانلاً) :

أنت بترطن بتجول ايه ؟؟ الكلام ده موجود فى

الجواميس ؟

حسن (بتهمك) :

ايوه موجود فى الجواميس .. بس فين العجول اللى
بتقهم ؟؟

السمسار هريدى (يقوم ويزعق) :

جواميس ايه .. وعجول ايه ؟؟ ده الملافظ
سعد يا اخينا !!

(ثم يغادر المكان غاضبا) .

ممدوح (مهدئا لحسن) :

ما تزعلش يا حسن .. احنا مشكلتنا .. ان الاختلاف
فى الراى بيفسد الود والقضية !!

حسن (بعد لحظة صمت يؤنب نفسه وبصوت
مرتفع) :

هو السمسار ذنبه ايه فى مشكلتى ؟؟ أنا اللى اتسرعت
وانفعلت عليه !! وهو طلع راجل ذوق !!

المديرة فريدة (تجلس وراء مكتبها فى اجتماع مع الموظفين ، وأمامها على المكتب مجموعة من الأوراق ، ترفع احداها وتخطب الجالسين بالغرفة) :

أنا عملت ليكم الاجتماع ده .. لانه وصلنى تعميم من رئيس المصلحة عن وجود شقق فى مدينة ٦ أكتوبر ..
بتسهيلات بقرض تعاونى من بنك اسكان الشباب
و.....!!

كامل (مقاطعا لحديث فريدة) :

طيب كويس ان فى قرض تعاونى من البنك .. على رأى
المثل الصينى " لاتعطينى سمكة ولكن علمنى
الصيد " !!

داود (يتريق) :

ولكنهم غيروا المثل دا عندنا ، وبأه " لاتعطينى سمكة ..
خليهم ٢ كيلو سمك علشان المدام والعيال ..
وما تنساش الرز والسلطات " !!

فريدة (تكمل حديثها) :

والاستلام للشقة بعد سنتين .. وفى جايزة كبرى
" شقة العمر " .. فى فايز حياخذها بلاش !!

ممدوح (يقف ويقول بصوت عال) :

بافكر احجز شقة لابنى ، اهى تنفعه فى المستقبل !!

نجوى (وهى تعدل تسريحة شعرها بيدها اليسرى .. تحدث نفسها) :

أنا حا قدم فيها برضه .. لما يكون عندى شقة ..
فرصتى حتزيد فى الجواز !!

حسن (يضع يده على رأسه مهموماً .. وبصوت حزين يقول للجميع) :

مع انى أكثر واحد محتاج للشقة ديه .. بس أنا حاروح فين
وسط الناس الكثير اللي حيدخلوا السحب على الشقة
المجانية؟؟

كامل (يلاحظ حالة حسن الجالس بجواره فيخاطبه بصوت منخفض) :

انت عايز تحل المشكلة ديه ؟؟

حسن (بدهشة .. يرد) :

ايوه .. بس ازاي يا استاذ كامل ؟؟

كامل (يخرج بسرعة كارت من جيبه ويعطيه له) :

خذ .. دا كارت راجل مبروك اسمه " أبو طاقية " ،

روح له !!

حسن فى صمت (يمد يده ويأخذ الكارت من كامل ويضعه بعناية فى محفظته) .

(يفتح فرحات باب غرفة أبو طاقية ويدخل إليها وهو متنكر في زي الشغل ، وبصحبه حسن الرشيدى ثم يقفل الباب ، بينما يقف فرحات بجوار الباب ، يتجه حسن خطوتين داخل الغرفة ثم يتوقف مكانه وينظر لاركان الحجره وهو يشم رائحة البخور المعطر التي تملأ المكان) .

أبو طاقية (يمسك بيده اليسرى طرف عباءته .. وبيده اليمنى يداعب لحيته المستعارة .. ثم يغلظ من صوته ويخاطب حسن ، وهو يشير الى كرسى بجانب المبخرة) :

تعال .. اقعد هنا !!

حسن (يتقدم خطوات ويجلس وهو ينظر فى وجه أبو طاقية .. قائلا) :

مساء الخير !!

أبو طاقية (يرمى كمية من البخور فى الموقد النحاس فيزداد الدخان المتصاعد منها .. ويرد بصوت عال) :

أهلا .. جاي ليه ؟؟

حسن (بارتباك وبصوت قلق) :

علشان عايز أفوز بالشقة المجانية بتاعة سحب بنك

إسكان الشباب !!

أبو طاقية (يهز رأسه موافقا ، ثم يخرج ورقة وقلم من شنطته ويسأل حسن عن اسمه واسم والدته وتاريخ ميلاده .. ويكتبهما بالورقة مع بعض الطلاس ثم يرمى بها مع كمية من البخور فى الموقد النحاس ويهتز جسمه فى حركات مفتعلة وهو يصيح) :

هبارى .. حساتوا .. فوزتوا .. شقتوا . اسكاتوا !!

حسن (يحدث نفسه) :

دا أكيد قال للأسياذ يظبطونى فى بنك إسكان الشباب

علشان أفوز بالشقة !!

(أبو طاقية يجمع بملعقة رماد الورقة المحترقة فى المبخرة ثم يشمر عن ذراعه اليمنى ويفركها بهذا الرماد فتظهر الكتابة على ذراعه .. ويمد أبو طاقية بها نحو حسن حتى يرى الكتابة بوضوح .. بثقة وبصوت مرتفع) :

تعال شوف مكتوب أيه على ذراعى ؟؟

حسن (يقوم مسرعا ويتجه نحو أبو طاقية ويقرأ الكتابة على ذراعه .. ويتهلل وجهه ويرفع يديه الى اعلى فرحا) :

مكتوب " الفائز حسن " .. انا الفائز بالشقة البلوشى !!

فرحات (يتابع بنظره ما يحدث وهو واقف بجوار الباب .. ويبتسم وهو يقول فى سره) :

وعرفت تعملها مع حسن كمان !!

أبو طاقية (مخاطبا حسن) :

مبروك عليك الشقة !! وعايزين حقنا!

حسن (يخرج مبلغ من المال ويمد يده به الى أبو طاقية) :

اتفضل يا بركة .. أنا متشكر جدا .

(يأخذ أبو طاقية النقود ويضعها فى جيبه ويقول) .

ماشى يا أستاذ حسن !!

حسن (يلقي التحية على أبو طاقية وهو مبتهج) :

ثانك يو .. سلام يا مان !!

أبو طاقية (بصوت عال) :

طريق السلامة !!

حسن (يتجه لباب الغرفة ويخرج) .

فرحات (يغلق الباب بعد خروج حسن ويتجه بسرعة نحو أبو طاقية ويسأله) :

خليت ازاي حسن بلع الطعم ؟ و هو مش بينزل لك

من زور !!

أبو طاقية (يقوم ويقف امام المبخرة النحاس وهو نافش ريشه مثل الطاووس) :

أنا عارف طلبه من ساعة ما قاله فى المكتب ، فأول

ماكمنى وقاللى انه جاي .. رححت جايب قلم حبر من

شنطتى ومليتيه بيمه محلية بالسكر ، وشمرت عن ذراعي
اليمين وكتبت عليها "الفائز حسن" وبعد الكتابة ما نشفت
واختفت .. لمأحطت عليها رماد الورقة المحروقة ظهرت
الكتابة عليها مرة ثانية .

فرحات (يتساءل) :

ولو ظهرت النتيجة بالبنك وحسن مافز بالشقة .. حنعمل
ايه ؟

أبو طاقية (بمكر) :

أبدا .. حأقول له على طوووول .. انه كان هو الفائز بس
المسؤولين فى البنك غيروا النتيجة وادوا الشقة لواحد
تبعهم !!

فرحات (معجبا بالرد) :

ياسلام عليك يا كبير !!

أبو طاقية (يبتسم ويخاطب فرحات) :

مرة واحد .. لقا الفانوس السحرى .. دعكه فخرج له
المارد .. وقال له شبيك لبيك .. تأمر بأيه ؟؟
فقال له الراجل انا عايز شقة اسكن فيها ، قام المارد أدله
قلم على وشه وقاله .. هولوفى شقق موجودة ..
ككت انا سكنت فى الفانوس ده ؟؟

* * *

٨- الديكوري والبيض الطائر



المشهد الأول

المكان : قاعة مكتب كبيرة بمصلحة حكومية

الوقت : نهار

(يجلس جميع الموظفين كل على كرسيه وراء مكتبه .. ويدخل خميس الى الغرفة ومعه عامل الديفلى حاملا فى يده اليمنى كيس بلاستيك كبير يحتوى على سندوتشات وكنزات وفى اليد اليسرى فاتورة).
خميس (يشير بيده لعامل الديفلى باتجاه كامل):

هو ده الأستاذ كامل مسعد !!

عامل الديفلى (يقترب من كامل ويحييه) :

صباح الخير يا باشا !!

كامل (ينظر لكيس الأكل والفاتورة ولوجه عامل الديفلى ويبرود يرد) :

أهلا .. فى حاجة ؟؟

عامل الديفلى (رافعا بيده اليمنى الكيس البلاستيك الى اعلى) :

انا جبت لحضرتك الـ ٢٥ سندوتش و ٧ كنزات اللى طلبتهم

ديفلى !!

كامل (تظهر على وجهه الدهشة ويقوم من على مكتبه ويقترب من عامل الديفلى) :

بس انا ما طلبتش حاجة !!

عامل الديفلى (وهو يرفع يده اليسرى التى بها الفاتورة ناحية كامل .. يتساءل):

ازاى يا بيه .. انت اتصلت من تليفون المصلحة بالمطعم

بتاعنا وطلبت الأوردردا !!

كامل (يأخذ الفاتورة من عامل الديفلى ويقرأها بتوجس .. ويصيح) :

ايوه .. مضبوط دا اسمى وتليفون وعنوان المصلحة !

ممدوح (ينظر الى حسن الجالس الى جوار
مكتبه ويقول له بصوت منخفض) :

عملتها يا حسن ودبست كامل !!

حسن (يأخذ نفسا عميقا ويرجع بكرسيه الى
الوراء .. ثم يرد) :

بونو .. خليه يدفع .. ويكع شوية !!

كامل (يتفحص بدقة قيمة الفاتورة وبغضب) :
ايه ده كله ؟؟ ايه ده كله ؟؟ ١١٥ جنيه .. الحساب !!

عامل الديلفرى (ينظر لكامل بغیظ ويحدث
نفسه) :

ما تخليش اطبق عمليات " الحساب " عليك .. يعنى
" أجمع " قميصك فى أيدي " واضرب " فى وشك ،
و" أقسم " لك فيه شوارع ، وبعدين " اطرح " جتتك
أرضا .

كامل (يلاحظ ملامح الغضب على وجه عامل
الديلفرى ويقرر بسرعة انه لامخرج له من هذا
المطب الا بالسداد .. فيخرج محفظته وبضيق
يعطى النقود للعامل .. ويزعق له) :

خد الفلوس ابيه .. واوعا تكررها تانى .. مع
السلامة !

(ثم يأخذ منه كيس السندوتشات والكنزات).

عامل الديلفرى (يأخذ النقود من كامل ويعددهم
ويظهر على وجهه عدم الرضا ، وبصوت
منخفض) :

ولاجنيه بقشيش .. دا انت جلدة !!

(ثم يضع النقود فى جيبه ويتجه نحو باب
المكتب ويخرج) .

نجوى (وهى تنظر الى كيس السندوتشات) :
الله .. الطعمية ريجتها حلوة أوى !!

كامل (يمشى فى الطرقة بين المكاتب ذهابا وعودة ممسكا بالفاتورة فى يد وبالاخرى كيس السندوتشات والكنزات ، ويميل فى مشيته ناحية اليمين وكرشه يهتز .. وبلهجة تحذيرية يقول لزملائه) :

أنا ما يتضحكش على أبدا .. مين اللى عمل فى مألَب
الديلفرى ده ؟؟؟

(لحظة صمت تسود المكتب .. وينظر زملائه بعضهم إلى بعض وهم يبتسمون دون تعليق) .

كامل (يواصل حديثه) :
اللى عايز يأكل يدفع مقدما !! وكمان أنا ممكن اخلى
خميس بيعع الشندوتشات ديه فى المصلحة للى عايز يفطر ،
أنا بأحب النظام الانجليزى فى معاملتى !!

حسن (بصوت منخفض) :
روح كده وأنت شكلك محتاج ضبط زوايا !!

خميس (يتابع الحوار الدائر بالمكتب .. ويقتررب من كامل وينظر الى كيس السندوتشات والكنزات ويخاطب الموجودين بالمكتب) :
يا اساتذة .. اللى عايز أكل يقوللى وأنا اجيبه له ...
ومافيش داعى للكلام دا !!

نجوى (تخرج من شنطتها كيس صغير به سندوتشين وتبدأ فى تناول احدهما ، وتقول) :
أنا متعودة اجيب الفطار بتاعى معايا من البيت .

عدوى (يحك رأسه بيده ، ثم يخرج قرطاس لب من درج مكتبه ، ويفزقزق اللب ويرمى القشر على الأرض .. ويتوجه بحديثه لكامل) :
حابت خميس يجيب لى شندوتشات كمان شوية من عربية
الفول اللى على اول الشارع !!

كامل (ينظر لزملائه بالمكتب .. ثم يعود للجلوس على كرسيه .. ويضع كيس الطعام على مكتبه .. ثم يخرج احد السندوتشات ويبدأ فى التهامه .. وبهدوء يقول) :

كل واحد براحتة !!

ممدوح (محاولا التخفيف من التوتر بالمكتب
يقرأ من الجريدة ويقول وهو ينظر لكامل) :

دائما بتوجد مشكلة مع آخر حة فى السندوتش ..
وضميرك يقولك انت دافع فلوس !!

كامل (ينظر الى ممدوح ويقول بصوت عال) :
ايه صدقت يا راجل .. دا انا لسه دافع كبير !!

مدام فريدة (تدخل الى غرفة المكتب .. وتلاحظ
كيس السندوتشات والكنزات الموجود على
مكتب كامل .. فتسأله بدهشة) :

أنت عامل عزومة ولا أيه ؟؟

خميس (يتدخل فى الحديث) :
فى شندوتشات فول وطمعية وبيض والمشروب كنز .. إذا

حبيتى سيادتك تشتري !

ودول جابهم للأستاذ كامل .. بتاع" التافلى " !!
(ثم يكمل حديثه) :

فريدة (تصحح كلامه) :
" التافلى " آه !!! تقصد "الدليفرى" !!

(ثم تنظر الى الجميع بالمكتب .. وتخطبهم
وهى تبتسم مركزة بصرها ناحية حسن) :

ده أكيد مأل عملة واحد منكم فى الأستاذ كامل !!

وأنا عارفة هومين !!

فريدة (تشير لكيس الطعام والكنزات) :
انا حاشترى ثلاث سندوتشات وكعزة !!

فرحات (يجلس على كرسيه وراء مكتب بالصالة وهو متنكر فى زى الشغل .. ويدق جرس باب الشقة .. فيقوم ويفتحه بحذر .. فيجد سيدة سمينة الجسم فى أوائل الثلاثينات من العمر ترتدى عباءة سوداء وتضع على رأسها طرحة وتمسك فى يدها بشنطة صغيرة فيسألها) :

أيه خدمة ؟

ترد السيدة (بلهجة شعبية وهى تنهج من طلوع السلم) :

ايوه يا اخويا .. هى ديه شقة أبو طاقية ؟؟

فرحات (يشير للسيدة بالدخول .. ويفسح لها الطريق) :

اتفضلى خشى .. بس ياريت يجنبك وبالراحة ..
وتخلى بالك من باب الشقة .. علشان لسه
مصلحينه !!

السيدة (تنظر له بغضب .. وتمر بجانب جسمها من باب الشقة وتحدث نفسها) :

ايه المتخلف ده !!

فرحات (متفحصا لها) وبصوت منخفض :

آمال بيشنعوا ليه ان فى أزمة لحمه ؟ ما هى موجودة
أهية وملية الدنيا !!

(وبمجرد دخول السيدة للصالة يسرع فرحات بقفل باب الشقة ويشير لها للجلوس امام كاميرا المراقبة .. فتتجه للمقعد وتجلس .. وتخاطب فرحات) :

انا اسمى زينات .. وعايضة اقابل أبو طاقية
دلوقتي .. علشان مستعجلة !!

فرحات (يهز رأسه بالموافقة .. ثم يتجه الى باب غرفة أبو طاقية ويفتحه ويستأذنه فى إدخال الزبونة .. فيوافق).

(يدخل فرحات وزينات معا الى غرفة الكشف .. حيث يجلس أبو طاقية امام المبخرة النحاس ، ويغلق فرحات الباب فور دخولهما ويبقى بجواره) .

أبو طاقية (يرمى كمية بخور فيزداد الدخان في الغرفة ويشير الى كرسي بجانب المبخرة) :
تعالى اقعدى هنا يا زينات !!

زينات (وهى تمسح العرق من على وجهها وتهمس بخوف) :
هو عرف اسمى ازاي؟؟ ربنا يجعل كلامنا خفيف

عليهم !!

(ثم تتمالك نفسها .. وتلقى التحية على أبو طاقية .. وتتجه ببطء الى المقعد .. حيث تجلس عليه .. وهى تدقق النظر له والى محتويات غرفته) .

أبو طاقية (يسألها) :
خير .. أيه مشكلتك ؟؟

زينات (بحزن) :
أنا متجوزة من ٥ سنين وأتاخرنا فى الخلفة !!

أبو طاقية (يرمى كمية من البخور فى الموقد النحاس .. ويقول) :
قادر على كل شيء .. المهم الإنسان يرضى

بنصيبه .

(ثم يسأل زينات عن تاريخ ميلادها واسم والدتها كما يأخذ منها اثر عبارة عن منديلين قماش خاصين بها وبزوجها ، يدقق النظر لهما ، ثم يخاطب زينات بصوت مرتفع) :

اتى معمول لكى عمل مأكول على قشر بيض !! ودا

اللى اخر الخلفة عندك !!

زينات (تتساءل بقلق) :
ايه عمل على قشر بيض ؟؟

(ثم تكمل حديثها) :

عائزك تفك لى العمل ده !!

أبو طاقية (يوم برأسه موافقاً ، ثم يخرج من شنطة بجواره طبق كرتون مغلق يحتوى بداخله على نصف دستة بيض ، ويضعه على الطاولة بالقرب من المبخرة ، ويهز جسمه فى حركات مفتعلة ..

صانحا) : هبارى .. ناظورى .. بيضوا .. بصلوا .. فسيخوا !!

زينات (بدهشة) : هو بيحضر لفسحة فى شم النسيم ولا أيه ؟؟

أبو طاقية (يفتح الغطاء الكرتونى لطبق البيض .. ويجعله فوق المبخرة النحاس مباشرة .. وبعد لحظات يبدأ البيض فى الارتفاع لأعلى فى الهواء والتناثر فى أرجاء الغرفة) .

زينات (بذهول تنظر الى البيض الذى يرتفع من الطبق الى أعلى بدون أن يلمسه شخص) :

ايه دا .. البيض بيطير فى الهواء .. بركاتك

يا أبو طاقية!

(فرحات يتابع باستغراب ما يحدث .. ثم يقترب من البيض الموجود على الارض ويجمعه ويعطيه الى أبو طاقية ، والذى يضع البيض فى شنطة بلاستيك ، ثم يرمى بها فى نار المبخرة) .

أبو طاقية (ينظر الى زينات .. مبتسما) :

كدا خلصنا من العمل المؤذى الللى كان معمول ليكى

وحرقناه!!

زينات (يظهر الارتياح على وجهها .. وبامتنان) : متشكرين خالص !!

أبو طاقية (يخرج من شنطته مقص يقطع به جزء بسيط من المنديلين الأثر ، ثم يطلع قطعة من الجلد وورقة وقلم احمر من الشنطة ويخط بطلاسم على هذه الورقة ، ويضعها مع الاجزاء المقطوعة من الأثر فى قطعة الجلد ويدبسها من جميع الاطراف ويعطيها لزينات .. قائلا لها بلهجة حازمة) :

خدى الحجاب دا وحيساعدك على الحمل .. عائزك

تخليه معاكى دائما !!

زينات (تمد يدها بسرعة وتأخذ الحجاب من أبو طاقيه وتضعه بعناية فى شنطة يدها) :
حاضر .. اللى تقول عليه !!

أبو طاقيه (مشجعا لزينات) :
وياريت أنت وجوزك تزوروا اطباء متخصصين ،

وبكره حتزهقى من العيال اللى حتخلفيهم !!

زينات (بفرحة) :
كتر خريك .. انا ماشية .. عايز حاجة ؟؟

أبو طاقيه (يرد بسرعة) :
ايوه طبعا .. ثمن البخور وتعينا !!

(تخرج زينات نقود من شنطة يدها .. وتعطيها لأبو طاقيه والذى يضعها على الطاولة) .

زينات (تلقى التحية على أبو طاقيه ثم تتجه الى باب الغرفة ، فيفتح لها فرحات الباب ، فتخرج ، وبعدها يغلق الباب) .

فرحات (يهرول نحو أبو طاقيه .. متسانلا) :
أزاي طيرت البيض يا معلم ؟

يبتسم أبو طاقيه (وهو يشرح خدعته) :
كل اللى عملته انى خرمت البيض وفضيته بمقننة
وبعدين مليته بالسبروتو ولزقته مكان الخرم بالصمغ
ودهنه باللون الأبيض ، ولما خليت طبق البيض الكرتون
فوق المبخرة النحاس .. السبروتو تأثر بالحرارة الشديدة
والبيض طار فى الهواء !!

فرحات (يغنى جزء من أوبريت الليلة الكبيرة)
وهو يأخذ النقود من أبو طاقيه :
طار فى الهوى شاشي .. وانت متدراشي يا جدع ..
طرفه شاور لي شاور لي عليك .. حكم الهوى
ماشى .. يا حلوة !!

٩- الكرة ايجوان والنقشة



المشهد الأول :

المكان : قاعة المكتب الكبيرة بالمصلحة الحكومية

الوقت : نهار

يجلس الموظفون كامل وممدوح وحسن وداود
ونجوى كل كرسيه وراء مكتبه .

حسن (يبتسم ويقول) :

يقولك دا الفرخة فى التموين ب٧٥ قرش والبيضة فى

السوق بجنينه ودا يثبت ان الضنا غالى !!

داود (يشير الى كيس به عيش على مكتبه ويقول
لزملائه بصوت عال) :

شايفين هو دا العيش أبو شلن المدعم الللى على بطاقة

التموين .. عيش مفقع ويفتح النفس !!

(نجوى تطبع مذكرة بالكمبيوتر .. ويرن جرس
التليفون الداخلى فترد عليه بضجر) :

حاضر يا مدام فريدة .. انا بأكتب المذكرة اهوه !

(بعد لحظات تدخل فريدة إلى الغرفة .. وتتجه
ناحية مكتب نجوى وتنتظر بجوارها الى أن تنتهى
من طباعة المذكرة فتأخذها منها وتذهب مسرعة
الى مكتبها) .

ممدوح (يقوم ويتمشى فى الطرفة بين المكاتب) :

وانا راجع نهائى من الخليج .. كنت واقف فى مطار

القاهرة .. سواق التاكسى استقبلنى وهو بيغنى

" حمد لله على السلامة .. غلا غلا " !!

خميس (يدخل الى المكتب حاملا صينية فارغة
ويتجه الى وسط المكتب متسائلا) :

صباح الخير يا حضرات .. حد عايز يفطر أو يشرب

حاجة ؟؟

حسن (ينظر الى خميس ويفتح فمه ويتشاءب) :

أووووو !!

خميس (يراه وبحركة لاإرادية يعطس فى الحال) :

اتشى .. اتشى !!

نجوى (بضيق) :

مش ناقصة ميكروبات .. تبأه تغسل ايدك كويس
بالديتول يا خميس .. قبل ما تجيب لنا أى حاجة !!

ممدوح (يتابع اخر الانباء على الموبايل ويقول
بصوت مرتفع لزملائه) :

دا فريق " نادى زحل" تعاقد مع لاعيب اجنبى
باتنين مليون جنيهه فى السنة !!

داود (وبصوت عال متذمرا) :

يعنى هو هيجيب الديب من ديله ؟؟ ياريتنى كنت
طلعت لاعيب كرة بدل الغلب اللى انا فيه !!

(يجلس فرحات وراء مكتبه فى الصالة متنكراً ويدق جرس باب الشقة .. فيقوم ويتجه ناحيته ويفتحة .. فيجد أمامه راجل فى أوائل الخمسينات من العمر ، عنده " بوبو " عين أصغر من الثانية ، ومعاه شاب فى منتصف العشرينات من العمر ، ويرتدى كل منهما ترنج رياضى) .

ينظر لهما فرحات (باستغراب) : نعم .. أية خدمة ؟؟

الراجل الخمسينى (بتردد) : هى ديه شقة الكابتن " أبو شبيكة " ؟؟

فرحات (يحاول غلق باب الشقة بسرعة .. قائلاً) : لا .. مش هيه !!

الشاب (يدفع باب الشقة بذراعه ويفتحة مرة أخرى ، وبصوت عال) : احنا عايزين الراجل الواصل .. ابو طاقية !!

فرحات (يفسح لهما المجال للدخول للشقة) : طيب مش تقولوا كده من الأول !! خشوا !!

الشاب (يعرف نفسه ومرافقه الى فرحات قائلاً) : أنا اسمى " الحافى " .. لعيب كورة بفريق " الأسد

المرعب " .. وده مدربى الكابتن الكبير " بورق " !!

فرحات (يرحب بهما .. ثم يشير لهما للجلوس ويتجه ناحية باب غرفة ابو طاقية ويفتح الباب ويدخل له ويغلقه ورائه) .

الكابتن الحافى (ينظر إلى الكابتن بورق ويقول) : الواد اللى فتح لنا الباب .. دا باين عليه عبيط !!

الكابتن بورق (يرد بسرعة) : ياكابتن احنا مالنا .. خلىنا فى حالنا !!

(ثم يستكمل حديثه) : المهم ابو طاقية دا يحل لنا المشكلتين .. الاولانية ان

فريقنا يتغلب على طول والثانية الإصابات الكثيرة اللي
بتيجى لك !!

وانا ذنبى ايه يا أبو الكباتن فى هزائم الفريق ؟؟
أنا بأعمل الصح .. وبأحط الخطة للفريق ، وأول
ما الماتش يبدأ .. الاقى الجون كبير جاب كرسى وقعد
علشان تعبان .. وخط الباكات بيفتحها شوارع ،
وخط النصف لعييته بتبأه تايهة ، أما الفراودة فبيجمعوا
عند راية الكورنر ويقعدوا على الأرض يلعبوا
التلات ورقات !!

الكابتن الحافى (متسائلا) :

الكابتن بورق (بحرقة) :

(يجلس أبو طاقية أمام المبخرة النحاس وهو يشاهد كلا من الكابتن بورق والحافى فى شاشة المراقبة وجواره يقف فرحات) .

ابو طاقية (يقفل شاشة المراقبة بالريموت كنترول ويقول لفرحات بلهجة أمره) :

عليهم وخليك معايا !!

(يتجه فرحات ناحية باب الغرفة ويفتحه ويشير الى بورق والحافى للدخول ، وبعدها يغلق الباب ويبقى معهما بالغرفة ، يتقدم كلا منهما داخل الغرفة ببطء .. وهما يتحسسا طريقهما فى الإضاءة الخافتة الناتجة من كثرة دخان البخور .. ثم يقفا فى منتصف الغرفة بينما يهتز جسم أبو طاقية فى حركات مفتعلة وهو جالس امام المبخرة النحاس الكبيرة) .

أبو طاقية (يشير الى كرسيين بجوار المبخرة ويخاطب كل من الكابتن بورق والحافى .. بصوت عال) :

تعالوا اقعدوا هنا يا كابتن !!

(فيسيران عدة خطوات حتى يصلا الى الكرسيين ويجلسا بعد ان يلقيا التحية على ابو طاقية) .

الكابتن بورق (وهو يبخلق فى ابو طاقية وبصوت قلق) :

بتغلب فى كل ماتش !! مع اننا دمجنا عجل قدام باب

النادى .. خوفا من أن الفريق المنافس يكون عامل لنا

عمل !! بس برضه ما فيش فائدة !!

ابو طاقية (يحدث نفسه) :

يمكن لعبية النادى دول .. بيعملوا بالمثل " يا بخت من

بات مغلوب ولا بات غالب " !!

ابو طاقية (ينظر الى بورق والحافى ويسألهما) :

طيب ايه السبب الحقيقى انكم بتخسروا

الماتشات ؟؟

الكابتن الحافى (يرد) :

ساعات الحكم سيكون متحيز ، ويمكن الهواء فى
الشوطين يسير ضدنا .. وأحيانا النظرة بتخلى
اللاعيبه يتزحلقوا و.....!!

المدرّب بورق (يقاطع حديث الكابتن الحافى
ويقول) :
آه .. ومانساش الجمهور .. طول الماتشات بيهتف
ضدنا .. مش بتاع الفريق المنافس .. وكمان بعضهم
مشجعين لفريقنا .. لان الالتراس مخترق ..
بموطهم مدرّب بيكرهنى !!

ابو طاقيه (يخرج حجاب من شنطة بجواره ويعطيه
الى الكابتن بورق وبلهجة حازمة) :
الحجاب دا تحطه فى طبق بلاستيك كبير وتملاه بالمياه
مع ١٠٠ جرام زعفران .. وترشها قدام اوضه اللبس
بتاعة اللعيبه قبل مايدخلوها !!

(ثم يضع كمية من البخور فى كيس بلاستيك ،
وكمية من الملح فى كيس آخر ، ويمد يده بهما الى
الكابتن بورق .. وبصوت عال يقول ابو طاقيه) :
وبعدا بنجور الجاوى وخشب الصندل دول تبخر بيهم
اوضه اللبس ، وكيس الملح دا تحطه فوق بابها !! .

الكابتن الحافى (بتوسل وهو يشير الى ركبته
اليمنى) :
ياريت تعالجنى .. لان عندى اصابة فى
ركبتي !!

(ابو طاقيه يقوم من مكانه ، ثم يفتح شنطته ويخرج منها خشبة صغيرة فى حجم المسطرة ،
يحملها فى يده ، ويتجه ناحية الكابتن الحافى ، ويطلب منه ان يشمر البنطلون مكان اصابة ركبته
ثم يجلس ابو طاقيه ويدلك مكان الإصابة بالخشبة التى فى يده ويضغط بها عدة مرات على ركبة
الكابتن الحافى .. وهو يتمم بكلام غير مفهوم ثم يعود ليجلس فى مكانه ، ويطلب من الحافى ان
يقوم ويجرى فى الغرفة عدة مرات) .

الكابتن الحافى (ينفذ ما طلبه منه أبو طاقيه .. ثم يقول بفرحة) :

ايه دا مش معقول ؟؟ أنا ركبتى خفت .. ومش

حاسس بأى الم فيها .. أنت ايدك فيها البركة !!

الكابتن بورق (يتابع ما يحدث بدهشة .. ثم يقول مبتهجا) :

مبروك .. ألف سلامة ليك يا كابتن حافى !!

الكابتن الحافى (يرد) :

تعيش يا كوتشى !!

الكابتن بورق (ينظر الى ابو طاقيه بامتنان ويشكره) :

مشكرين يا راجل يا بركة !!

ابو طاقيه يقوم ويعود ويجلس فى مكانه (بثقة) :

العفو .. ودلوقتى عايز اتعابى يا كباتن !!

(يخرج الكابتن بورق من جيبه مبلغ من المال يعطيه إلى أبو طاقيه والذي يأخذه منه بنهم ويضعه فى جيبه ، ثم ينهض كل منهما ويلقيا التحية عليه ، ويتجها نحو باب الغرفة ويخرجا) .

فرحات (بعد خروجهما .. يسرع ناحية أبو طاقيه وبإعجاب يسأله) :

انت ازاي عاجلت الحافى دا ؟؟

أبو طاقيه (يقوم من مكانه وباستعلاء يقول) :

وانا باضغط بالخشبة .. خرجت من جيبي سبراى

مخدر شديد للالم .. ورشيت منه على ركبتى ..

علشان كده شعر بتحسن سريع !!

فرحات (مبديا رايه) :

أنت خليتہ يستريح خالص مؤقتا !! وتلاقيه حييى لينا

تانى .. كمان كام يوم علشان يكمل جلسات

العلاج !!

أبو طاقيه (بغیظ) :

خليه يدفع من الملاين اللى بيخدوها .. وما بنشوفش

منهم غير العك الكروى !!

١- مواعيد العرب وتبني اليورو



(تجلس المديرية فريدة على كرسى وراء مكتب داود فى انتظار حضوره ، بينما يتواجد بالغرفة زملائه كامل وممدوح وحسن ونجوى) .

داود (يدخل الى المكتب ويديه متسخة وينفخ الهواء من فمه بغضب) .

فريدة (وهى تنظر الى ساعتها تسأله) :

أتأخرت ليه يااستاذ داود ؟؟ انت مش عارف ان
ميعاد الحضور للمصلحة الساعة تسعة ونصف
الصبح ؟

داود (يحاول ان يتمالك نفسه) :

فريدة (تعتدل فى جلستها وترفع يدها اليمنى
لاعلى ثم تنظر الى يديه المتسختين وتتساءل) :

ايه الظروف ديه ؟ وماال ايدك وسخة كده ؟؟

داود (وهو يمسح يديه كل منها فى الاخر .. يرد) :

الحكاية ياريسة .. وانا ماشى فى الشارع بالتاكسى
بتاعى جاي الشغل .. لقيت عربية راكبة وصحبها
باين عليها محاسبة .. وشاورت لى فوقفت لها ..
وطلبت منى اغير لها كاوتش العربية لانها مش عارفة
تغيره و... !!

فريدة (تقف مقاطعة له بحزم) :

طبعا رحى سبتها ومشيت .. علشان تلحق ميعاد
الشغل !!

داود (متصنعا عدم رضائه) :

لا ما يصحش يااستاذة .. من غير ما اكون طمعان فى
أى حاجة منها .. آمال فىن الجدعنة ؟؟

(ويشير بيديه اليمنى لأعلى) :

أنا ركبت التاكسي بتاعى .. وساعدتها فاخذت
الكاوتش الاستين بتاعها وركبته لها !!

فريدة (متسائلة) :

آمال ايه اللي مضايقت ؟؟

داود (متعجبا وهو يخبط يده اليمنى فى يده
اليسرى):

أصل جوزها الشحت .. كان ممد ونائم فى الكرسي
الورانى للعربية !!

(ويستكمل داود حديثه بتهكم) :

وهى صحته بعدها .. فخرج من العربية وشكرنى !!

فريدة (تزعق) :

ما تتأخرش تانى يا أستاذ . هنا فيه التزام .. احنا
عايزين مواعيد شغلنا تبقى زى الأجانب مش مواعيد
عرب !!

(ثم تخرج فريدة من المكتب) .

داود (يتجه الى مكتب كامل ويحاول مسك
دفتر الحضور الموجود على مكتبه) :

عايز امضى حضور !!

كامل (يبعد الدفتر عن يد داود) :

ماينفعش تمسك الدفتر كده .. روح اغسل أيدك الأول
وتعال قدم اذن تأخير صباحى !!

داود (بغضب .. وفى سره) :

أنا مش عايز اتنرفز عليك !!

(ثم يقول بصوت مرتفع):

انا رايح الحمام .

(يتجه داود الى باب حجرة المكتب ويخرج) .

نجوى (بصوت منخفض) :

هو أحننا لازم يكون عندنا نائب مدير .. ما ينفعش كل
واحد يأخذ باله من نفسه وخلص !!

ممدوح (يرد) :

ايوه .. مش عايزين تعب حد معانا !!

حسن (المتابع للحديث بينهما .. يخرج موبايله
من جيبه ويرفعه الى اعلى):

وبعدن أنا ما فيش حد يمشيني أبدا على مزاجه ..

الاشبكة الواى فاي .. بتخلينى اقعد فى المكان

اللى على مزاج أمها !!

فرحات (يفتح باب غرفة أبو طاقية ويدخل اليها ومعه مدام فيحاء ، وهي شابة متوسطة العمر وحسنة الوجه وترتدى ملابس فخمة وتمسك في يدها بشنطة متوسطة الحجم ، ويغلق فرحات الباب ويبقى بالداخل) .

أبو طاقية (يشير الى كرسى بجانبه وبصوت عال) :

اتفضلي تعالى هنا يا فيحاء هانم .

(تتجه فيحاء الى وسط الغرفة حيث رائحة البخور تعبق المكان والاضاءة خافتة ، وتحدث نفسها وهي مرتبكة) :

الحكاية ديه باين عليها ما تظمنش ؟؟

(ثم تتقدم ببطء وتتجه ناحية الكرسى وتجلس عليه وهي تنظر لارجاء الغرفة والى أبو طاقية وبعد ان تلقى عليه التحية تقول بصوت قلق) :

زى ما وضحت لك فى الموبايل .. أنا سيدة اعمال ..

وباشتغل فى الاستيراد والتصدير علشان كده باحتاج

لعملات اجنبية كثير !!

أبو طاقية (فى سره بتهكم) :

سيدة أعمال ما هو انا برضه "رجل أعمال" ..

بس تخصصي " دجل وشعوذة " .

أبو طاقية (يخرج من شنطة بجواره ورقة فئة خمسين يورو ويمد يده بها الى فيحاء) :

شوفي ايه رأيك فى ورقة الخمسين يورو ديه ؟؟

فيحاء (تأخذ الورقة وترفعها الى ضوء المصباح وهي تتأملها بدقة) :

ده ورقة سليمة .. انا عايزة من ديه كثير !!

أبو طاقية (يطلع من شنتطه رزمتان من اوراق
اليورو ولكنها مغطاة باللون الاسود .. ويرفعها
فى اتجاه فيحاء) :

فيحاء (تنظر الى رزمتى اليورو بفرحة ودهشة
وتتساءل):
انما ايه اللون الاسود الللى على ورق اليورو ده؟

أبو طاقية (بخبث يرد) :
ده سؤال وجيه يا هامم .. الحبر الاسود دا ممكن نشيله
ببودرة بيضاء بمساعدة الأسياد !!!

فيحاء (بلهفة) :
وانا تحت أمرك .. شوف ايه المطلوب ؟

أبو طاقية (يقوم ويقف بالقرب من مدام فيحاء
ويخاطبها قائلا بصوت عال) :

احنا حنشترى نوع غال من البخور الطرقتش والجاوى
وشوية زعفران وعنبر ، ونجيب ريشة طاووس
وشنب صرصار وضفر سحلية .. نخلطهم .. فيتحولوا
إلى بودرة بيضاء !!

فيحاء (تحدث نفسها) :
ايه الخرابيط ديه ؟

دول أكيد لزوم التحضير لشغله !!

(ثم تحت تأثير الطمع تقنع نفسها قائلة) :

أبو طاقية (مشجعا لها) :
وكده حيبقى معاكى عشرة الاف يورو !!

فيحاء (متسائلة) :
هو البودرة البيضاء ديه هتكلف كام ؟

أبو طاقية (بحزم) :
حتكلفك بس عشرة الاف جنيه !!

فيحاء (تفتح شنتطتها وتخرج منها باكو نقود
مقداره خمسة الاف جنيه وتعطيه لابيوطاقية) :
أدى خمسة الاف جنيه .. والخمسة التانيين الدور

الجأى .. لما استلم رزمتان اليورو ؟؟

أبو طاقية (يمد يده بسرعة ويأخذ النقود من فيحاء ويضعها على الطاولة وبلهجة حازمة) : ماشى يا هانم .. تعالي لى بعد أسبوع .. أكون جهزت

لك المطلوب !!

فيحاء (تقف وتتجه الى باب الغرفة ، ويفتح لها فرحات الباب فتخرج).

فرحات (صوته الداخلى يقول) : ايه العالم ديه ؟؟ تدفع خمسة الاف جنيهه فى خمس

دقائق ؟؟

(ثم يتجه مسرعا نحو أبو طاقية .. وهو ينظر الى الخمسة الاف جنيهه) :

ايه الجمال دا لايمنى ياسيدى على اللالحيح !!

أبو طاقية (يعد جزء من النقود ويعطيها الى فرحات) .

فرحات (يأخذ النقود بفرحة) :

شكرا يا ذوق .. أيجنى تجدنى !! ولكن حنعمل ايه مع مدام فيحاء لما تيجى لنا بعد

اسبوع؟؟

(ثم يبدو القلق على وجه فرحات فيسأله) :

شوف يامفتح .. المغفلة ديه ما تعرفش ان رزمتان اليورو

اللى عليها اللون الأسود فلوس مزيفة .. وقت ما تيجى

نكون رتبنا مع شلضم وشفطورة ، حيمثلوا أنهم من

مباحث الأموال العامة و...!!

أبو طاقية (وهو ممسك بالنقود فى يده):

فرحات (مقاطعا حديث أبو طاقية بخوف يتساءل) :

ايه مباحث ؟؟ ليه حيقبضوا علينا ولا ايه ؟؟

أبو طاقية (يتجه لمنتصف الغرفة ويصبح وهو

صارم الوجه) :

ياض أفهم .. هم حيمثلوا كدا وكدا انهم بوليس ..
ويكبسوا علينا ويقلبوا الزبونة وياخذوا الفلوس اللي
معاها !!

فرحات (بدهشة ومعجبا) :

تسلم دماغك يا معلم !!

أبو طاقية (يكمل حديثه بزهو) :

وطبعا مدام فيحاء .. وقتها حسكت وما تقدرش تبلغ
الشرطة علشان تلم الموضوع .. حقول لهم ايه كنا
بنبيض اليورو ؟؟

(يجلس بالمطعم كل من ممدوح وحسن على كرسيين وامامهما طاولة بها اصناف طعام حيث يتناولوا العشاء) .

حسن (يمسح يده بالفوطة ويضعها على الطاولة):

الحمد لله .. انا متشكر على العزومة ديه يا استاذ

ممدوح ماكش فى داعى انك تكلف نفسك !!

ممدوح (يرد) :

أبدا دا شىء بسيط .. اصل المدام والأولاد

مسافرين البلد .. وانا قاعد لوحدى اليومين دول ..

فقلت فرصة تعشى مع بعض !!

حسن (ينظر الى ممدوح ويسأله) :

بس أنت ما اكلتش كويس ؟؟

ممدوح (وهو يشير الى بطنه) :

اصل انا عامل ريجيم .. والنهاردة يوم الفرى !!

والدكتور قال لى دائما ااكل فكهة !!

حسن (مقتربا باذنه من ممدوح) :

ايه .. تأكل فرخة ؟؟

ممدوح (بسرعة) :

لا .. ااكل فكهة !!

(ثم بيتسم ويقول) :

واحد قربينا .. الدكتور قال له تمشى كل يوم

١٠ كيلو .. بعد ٤ شهور اتصل بالدكتور .. وقال له انا

على حدود السودان .. أعمل ايه أكمل ؟؟

حسن (بامتنان يخاطب ممدوح) :

أنت عارف أنك هامبروغر حبي . . وبيتزا قلبي . .
وأنا من دونك فلافل !!

ممدوح (يضحك ويرد) :

ها ها ها . . على رأى المثل " إن جاعوا زنوا
وان شبعوا غنوا " بألف هناء وشفاء !!

* * *

١١- الترقية والبلورة السحرية



المشهد الأول :

المكان : كوفى شوب بالقرب من المصلحة الحكومية

الوقت : نهار

(يدخل حسن إلى الكوفى شوب حاملا جريدة فى يده ويبدو على وجهه الإرهاق .. بينما يجلس ممدوح وسط عدد من الزبائن ، حسن يتجه اليه ويقف واضعا يده على أنفه ثم يعطس .. وبصوت منخفض) :

صباح الخير ..

ممدوح (بدهشة متأملا وجهه) :

صباح النور .. سلامتك يا أبو على ؟؟

حسن (يجلس ببطء ويضع الجريدة على المنضدة):

باين على اخدت نزلة برد .. علشان استحميت

وخففت اللبس وخرجت بسرعة !!

ممدوح (بود) :

مش تخلى بالك ؟؟

حسن (يرد) :

الطقس عندنا عجيب .. لولقائك لابس ثقيل يبقى حر

استوائى ، ولولابس خفيف يبقى برد قارص !!

ممدوح (مكملا حديثه) :

عموما الجوحلو التهادرة !!

ممدوح (يشير الى رجل يرتدى جلباب وعمامة ويجلس بعيدا فى احد اركان الكوفى شوب) :

شايف الراجل ده ؟؟

حسن (بتعجب) :

ايوه شافه .. ماله ؟؟

ممدوح (بجدية) :

ده بيع حبوب منشطة !!

حسن (بدهشة) :

طيب ما الحبوب ديه موجودة فى الارزخانات .

ممدوح (يعتدل فى جلسته على الكرسى) :

لكن .. الراجل ده يعمل حاجة جديدة .. بيجيب
حبوب الاسبرين البيضاء ويلونهم بقلم فلوماستر ازرق ..
ويبعهم للناس البسطاء على انها حبوب فياجرا
مستوردة .

حسن (بغضب وهو ينظر ناحية الراجل) :

يجرب بيته .. وتلاقى الناس السذج اللى بيشتروا منه
الحبوسب .. شغالين بالإيجاء .

(يجلس الموظفون كامل وممدوح وحسن ونجوى
وداود كل على كرسيه فى مكتب مدا م فريدة والتي
تعقد اجتماع لهم ، وتقرأ من اوراق أمامها) :

أنا عندى طلب جماعى منكم بزيادة الاوفر تايم !!
والتماس مقدمه الأستاذ ممدوح لترقيته " لرئيس قسم
بالإدارة " .

ممدوح (مستعظفا) :

ياريت ياهانم توافقى على طلبى الترقية ، علشان مرتبى
يزيد .. لانى باعانى كثير من الغلاء !!

كامل (يوجه حديثه الى ممدوح ويتساءل) :

انما انت ايه اللى رجعتك من الرفاهية بالخليج الى مصر
يا استاذ ممدوح ؟

ممدوح (يرد) :

أنا ما اقدرش ابعده عن مصر بلدى احلى الأوطان ..

ممدوح (بعد لحظة تفكير وتنهيدة) :

أهو ماشى الحال .. أدينا صابرين !!

حسن (يتدخل فى الحوار قائلا) :

بالصبر تبلغ ما تريد .. وبالصبر يلين لك الحديد !!

داود (بتهمك محدثا نفسه) :

دا ال " مرتب " بقا " مبعر " .

نجوى (بقلق) :

الأسعار ولعت !!

فريدة (تقف وتمشى الى وسط الغرفة ، وتوجه

حديثها للجميع وبصوت مرتفع) :

أحمدوا ربنا .. على النعمة اللى اتوا فيها !! غيركم مش

طايها ، ومافيس فلوس لزيادة الاوفر تايم .. وانت
طلبك يااستاذ ممدوح للترقية مؤجل فى الوقت الحالى
علشان ماعدناش درجات!

كامل (يلاحظ حالة الضيق التى ظهرت على وجه
ممدوح الجالس على جواره ، فيخرج كارت من جيبه
ويعطيه له قائلا بصوت منخفض) :

ولايمك .. خذ يا استاذ ممدوح دا كارت بتاع راجل
بركة .. حيحقق لك اللى تتمناه !!

ايه اللى بتقوله ده ؟!

ممدوح (بدهشة يتساءل) :

جرب .. مش حتخسر حاجة .. يمكن أنه يحل لك
مشكلتك !!

كامل (يحاول اقناع ممدوح) :

(ممدوح فى صمت يأخذ الكارت بسرعة ويضعه
فى جيبه) .

(فرحات جالس فى الصالة ، وهو ينظر الى سيدة متوسطة العمر ترتدى تايبير شيك وتجلس على الانترنت أمام كاميرا المراقبة ويسألها) :

ايوه يا ستى .. اتى اسمك ايه ؟

السيدة (مبتسمة) :
حرز فزر .. انا اسمى يبدأ بحرف " الزين " واخره " حرف

" ه " وموجود فى الجنان !!

فرحات (ببلاهة) :
معقول اسمك " زحليقة " !!

السيدة (مستنكرة) :
بتقول ايه يا فرفور ؟؟ أنا اسمى " زهرة " !!

(يرن جرس التليفون الداخلى على مكتب فرحات فيرفع السماعه ويرد بصوت منخفض) :
ماشى .. يعنى الأستاذ ممدوح على وصول دلوقتى !!

(بعد لحظة يستكمل فرحات حديثه) :
حاخلى بالى كويس ، وأول ما يجى حا دخله ليك !!

(يدخل فرحات ومعه ممدوح إلى غرفة الكشف ، حيث يجلس أبو طاقية مرتدياً زى التنكر ويلبس نظارة سوداء ولحية مستعارة على ذقنه ، ويقوم برمي البخور فى الموقد النحاس ، فيزداد الدخان بالغرفة وتقل الإضاءة بها ويهتز جسمه فى حركات مفتعلة ، ويبقى فرحات بالغرفة بعد غلق بابها) .

ابو طاقية (وهو يشير الى كرسى موجود بجانب المبخرة .. وبلهجة أمره يخاطب ممدوح بصوت أجش) :

تعال أقعد هنا !!

ممدوح (يمشى خطوات بطيئة ويجلس على الكرسى ، وهو يدقق النظر فى أبو طاقية والمبخرة ، وبصوت منخفض) :

سلاموا عليكم !!

أبو طاقية (بصوت مرتفع) :

وعليكم !!

ثم (يباغت ممدوح بسؤال) :

إنما انت عايز له تبأه رئيس قسم فى الشغل

بتاعك يا أستاذ ممدوح ؟؟

ممدوح (بدهشة) :

بركاتك يا واصل !!

ثم (يسأله بقلق) :

ازاى عرفت مشكلتى من غير ما أقول لك عليها ؟؟

أبو طاقية (وهو يعبت فى لحيته المستعارة .. يرد بلهجة واثقة) :

ده سر المهنة يا أستاذ !!

ممدوح (مشتكياً) :

عايز بس حقى فى الترقية !! دا أنا ادائى كويس ، وباخلى

بالى من مواعيد شغلى وباحافظ على مظهرى !!

أيه مطلوب منى تانى ؟؟

أبو طاقية (فى سره) :

ما أنت كت مسافر .. ايه اللى رجعت ؟؟

(ثم باهتمام يحدث ممدوح) :

أنا حا شوف لك حظك وأساعدك علشان تترقى ..

بس تشخشج جيوبك !!

ممدوح (يرد) :

ماشى .. مش حنختلف !!

(ثم يضع يده على رأسه ويركز فى التفكير

زى ما أكون قابلت الراجل دا قبل كدا .. بس مش

ويحدث نفسه):

عارف فين ؟؟

أبو طاقية (يخرج بلورة سحرية من شنطة

بجواره ويضعها امامه) .

ممدوح (بقلق ينظر الى البلورة وفى سره) :

يا ترى .. ايه اللى حيظهر فيها ؟؟

(ثم يتذكر ممدوح كلمات اغنية عبد الباسط

حمودة ، فيظهر على وجهه التأثر .. ويغنى

بنبرة حزينة) :

... قوليلى يا مرايتى .. أنا مش عارفنى ..!!

.... أبص لروحى فجاءة لقيتنى كبرت فجاءة ..

تعبت من المفاجأة ...!!

.... نزلت دمعى .. قوليلى أيه يا مرايتى ... !!

أبو طاقية (يضع يديه على البلورة ، ويحركهما

عدة مرات فوقها ، وينظر اليها بتركيز ، ويهز

جسمه فى حركات مفتعلة .. ثم يصيح بصوت

مرتفع) :

" هبارى .. ممدوحوا .. ترقيتوا .. مصلحتوا ..

ناظورى !!

(ثم ينظر الى ممدوح مطمئنا اياه) :

خير .. يا أستاذ ممدوح .. كوكب المشتري جاى مع بلوتو

على خط واحد .. يعنى أنت طريقك سالك !!

ممدوح (تظهر الفرحة على وجهه فيقول) : متشكر جدا .

أبو طاقية (يخرج خاتم فضى من شنطته

ويعطيه لممدوح) :

خد دا خاتم " للهيبه والقبول وزرع محبتك فى قلب اللى

يشوفوك " .

ممدوح (يأخذ الخاتم من أبو طاقية ، ويتأمله

بإعجاب ، ثم يضعه فى اصبع يده) :

ياه .. الخاتم دا شكله جميل أوى !!

أبو طاقية (يستكمل حديثه وهو ينظر الى

ممدوح) :

وضروري أنك تحسن علاقتك مع زميلك ورؤسائك .. يعنى

خليك اجتماعى وتعاون معاهم على قد ما تقدر !!

واستحمل مضايقتهم .. ياعم عديها الناس لبعضيها !!

متشكرين على النصائح الغالية ديه !!

ممدوح (يبتسم) :

عايزين منك ثمن البخور والخاتم وتعبنا !!

أبو طاقية (بحزم) :

ممدوح (يخرج مبلغ من المال من جيبه ويعطيه

الى أبو طاقية) :

اتفضل يا راجل يامبروك .. الفلوس اهيه .. وربنا يجعل لنا

القبول على ايديك !!

(ثم يلقي التحية على ابو طاقية ثم يقوم ويتجه

نحو الباب ، فيفتحه له فرحات ، وبعد خروجه

يغلق الباب) .

فرحات (يتجه بسرعة نحو مكان جنوس

ابو طاقية ويسأله باستغراب) :

ازاى قدرت تقنع الأستاذ ممدوح ودا راجل متعلم ؟؟

شوف يا فرحات .. هو جاي لى .. وعنده أمل فى

ابو طاقية (يقوم من مكانه ويزهو يرد) :

الترقية .. وعائزنى الكد له الكلام دا .. وأنا عملت كدا

بالضبط .. أما البلورة السحرية والخاتم .. فمدول عاديين

فرحات (يغنى وهو يأخذ النقود وما فيه مش أى حاجة .. وأنا اشتريتهم من العتبة !!

من أبو طافية) :

والعتبة ازاز .. والسلم نابلوا فى نابلوا !!

* * *

١٢- الحب والليمونة



المشهد الأول

المكان : كوفي شوب بالقرب من المطبة الحكومية

الوقت : نهار

(يجلس كلام من ممدوح وحسن على
كرسيين برصيف الشارع امام الكوفي
شوب وهما يشربان الشاي) .

حسن (ينظر الى الفتيات المارات
بالشارع ويتساءل) :

هو الشارع دا .. ما بتعديش منه بنات حلوة ولايه ؟؟

ممدوح (يرد مبتسما) :

بيقولوا السر .. هو ان قدماء المصريين .. كانوا يرموا البنات الحلوة

فى النيل ، وتبقى لنا الموجودات دلوتى !!

حسن (يضع قناع الجدية على وجهه) :

باعتبارك يا استاذ ممدوح راجل متزوج من زمان .. عايزك تنصحنى

من واقع تجربتك فى الحياة .

ممدوح (يعتدل فى جلسته على الكرسى
ويتقمص دور الخبير فى العلاقات
الأسرية) :

بص يا حسن .. الستات بتأخذ كل حاجة من الراجل .. من أول

قلبه لما يجبها .. إلى معاشه لما يموت !!

حسن (متسائلا) :

معنى كده ان الجواز هو مرحلة انتقال الشاب من شراء " الورد " الى

شراء " الخضار " ؟

ممدوح (يرد) :

مش الخضار بس !! وشراء باقى طلبات البيت !

وفى ستات بتهمل فى نفسها بعد الجواز .. على اعتبار أن بسلامته

(ويكمل حديثه) :

دخل القفص خلاص !! ولايجوز اطعام السمك بعد صيده !!

حسن (يبدي رأيه) :

تقصد تجوزها غندورة .. وتلاقيها بقت غولة !!

(ثم يستكمل حديثه) :

بس افكر أن الرجالة برضه عندهم عيوب !!

ممدوح (مبتسما) :

أكبر عيوب الرجال انهم دائما متسرعين .. يعنى مرة .. راجل كان
حيموت شخص لاقه فى اوضه نومه ، واتضح له بعدها أنها مراته
من غير مكياج !!

حسن (بتعجب) :

يعنى الجواز ما فيهوش غسل خالص .. أنا أسمع ان الستات أحيانا
بتيجى لها حالة ملائكية !!

ممدوح (يشرب كوب من الماء ثم
يقول) :

ابوه .. دا وقت لما يكون ليها طلبات !!

حسن (بقلق) :

واضح .. أن علاقة البنت المصرية بشريك حياتها بتمر بأربع مراحل
الإعجاب والحب والجواز وبعدهم . . يا انا يا أنت فى البيت !!

ممدوح (مطمئنا له) :

الخلاصة .. ان عقل الست فى " ودنها " ، والجواز زى الحياة
مجلوها ومرها .. المهم يكون فى مودة ورحمة وثقة وتفاهم بين
الزوجين . . . علشان المركب توصل لبر الأمان .

(يجلس الموظفون وراء مكاتبهم ، بينما تقوم
نجوى بقراءة بريدها الإلكتروني بجهاز الكمبيوتر
ثم تنظر الى زملائها بالمكتب وتتساءل) :

حد سمع يا جماعة عن " نادي الأعبة " ؟

داود (يسأل) :

وده مكانه فين ؟

نجوى (تستكمل حديثها) :

ده موقع جديد على النت .. وبعثوا لى ايميل علشان
أشارك معاهم .

داود (بدهشة وهو يخطب يديه كل منها فى
الآخرى .. ثم يقوم ويقف فى وسط غرفة
المكتب .. ويقول) :

يادى البجاجة .. الأعبة كمان عملوا ليهم نادى
على النت ؟

كامل (يأكل من طبق به طعام موجود على
مكتبه .. فيتوقف عن الاكل ويقول بتهكم) :

سمعت أن فى مذبة راديو شاطرة جت تقدم أغنية
نجاه " آه بأحبه آه " فقالت : والآ اعزائى المستمعين
تقدم لكم أغنية " ٥١ بأحبه ٥١ " !!

داود (يخرج قرطاس من جيبه ويبدأ فى قزقة
اللب ورمى القشر على ارضية المكتب) :

فى ولد بيسال ابوه هو صحيح يابابا أن الحب
أعمى ؟؟ فرد عليه أبوه .. بص لأمك وانت تتأكد
يا أبنى !!

مدام فريدة (تدخل الى المكتب وهى تتابع الحوار
بين الزملاء وتقول بجدية) :

معظم خناقات الحبين بيكون سببها " الغيرة " ،
وخناقات المتجوزين بتكون علشان " الفلوس " .

ممدوح (يأخذ نفسا عميقا ويرجع بكرسيه الى
الوراء ويحدث نفسه) :

الحب هو اللي بيعطى الانسان الأمل فى الحياة ..

فعلا ... بالحب عرفت الله تعالى

وبالحب عرفت نفسى .

(يجلس أبو طاقية امام المبخرة وهو يرتدى زى الشغل .. ويفتح فرحات باب الغرفة ويدخل ومعه فتاة فى منتصف الثلاثينات من العمر ترتدى نظارة طبية وفستان طويل لونه فاقع وتغطي شعرها الاكتر بايشارب قصير ، ويغلق الباب بعد دخولهما ، ثم يمشى خطوات ويقرب من اذن أبو طاقية ويهمس فى اذنه باسم الزبونة ، ثم يرجع ويقف بجوار باب الغرفة) .

أبو طاقية (يشاور الى كرسى امامه) : تعالى اقعدى هنا يا أستاذة منال .

منال (تتقدم داخل الغرفة بخوف .. حيث تكون الإضاءة خافتة ، وتجلس وتتكلم ببطء) :

مساء الخير .

أبو طاقية (يرد) :

أهلا وسهلا .

(ثم يستسفر منها) :

خير أيه مشكلتك ؟؟

منال (ترد بخجل وهى تعدل نظارتها الطبية) :

دا واحد قريبى .. بس هو مش حاسس بى

خالص !! .

أبو طاقية (يسألها) :

وشكله ايه حبيب القلب ؟؟

منال (ترد) :

دماغه شبه " القلقاسة " .. وعينه زى " الليمونة "

ومناخيره ماتقولش " الجزرة " .. وودانه كما لو أنها

" البتنجان " !!

أبو طاقية (يضحك ثم يعقب بصوت مرتفع) :

ها ها ها .. لولا اختلاف الأذواق لبارت السلع !!

فرحات (وهو يتابع الحوار بينهما يقول فى سره) :

على كده رأسه ديه ينفع يعمل منها

" طبق سلطة خضراء " ممتاز !!

(يطلب أبو طاقية من منال أثر لها فتخرج ايشارب صغير من شنطتها وتعطيه اياه.. ثم يرمى بكمية من البخور فى الموقد النحاس فيزداد الدخان بالرفة ، وتنظر منال نحو المبخرة بخوف وتهمس لنفسها) :

هو حيعمل ايه .. ياخوفى انا جيت لوحدى ؟؟

أبو طاقية (يخرج ليمونة من شنطة بجواره على الأرض ويسألها عن اسم والدتها واسم حبيب القلب.. ويكتب اسمائهم على الليمونة، ثم يضعها فى الايشارب ويطبقه .. وبعدها يقذف به فى المبخرة .. ويهتز جسمه فى حركات مفتعلة وهو يشير بيديه فوق المبخرة .. ويصيح) :

حبيوا ... القلوا .. جمعوا ... بيناتو .. تولة !!

(بعدها بلحظات يحدث صوت فرقة مفاجئة بالمبخرة النحاس وانبعثت شعلة نار من داخل الايشارب الاثر لمدة ثوانى) .

منال (تصاب بالذعر .. ويرتعش جسمها ، وتتصبب عرقا وتنكمش فى مقعدها .. وتحدث نفسها) :

يارب استر .. أنا غلطانة واستاهل اللى يجرى لى !!

أبو طاقية (بثقة) :

أنا خليت الاسياد عملوا ليكى عمل تولة للى

بتحبيه !!

منال (يظهر الاطمئنان على وجهها) :

مشكرين أوى !!

أبو طاقية (يخرج من شنطته حجاب ويعطيه لمنال وبلهجة حازمة) :

عايزك يا منال تخلى حجاب الحبة ده معاكى

عالطول !!

(تأخذ منال الحجاب بحرص وتضعه فى شنطة يدها.. وترد) :

وياريت تهمنى بنفسك وبملايسك .. وتظهرى

أبو طاقية (وهو ينظر الى وجهها وفتانها) :

فى الافراح والمناسبات السعيدة !! علشان

يحصل المراد من رب العباد .

(أبو طاقة .. يستكمل حديثه بصوت عال) :

ودلوقتى عايزين تعبنا !!

منال (تخرج مبلغ من المال من شنطتها وتعطيه الى أبو طاقة) :

أفضل ، والحلاوة الكبيرة لما أتجوز !!

أبو طاقة (بسرعة يأخذ المبلغ من منال ويضعه فى جيبه) :

ماشى .. سلام يا عروسة !!

منال (عندما تسمع العبارة الاخير .. فى الحال تطلق زغرودة) :

لولولوى ... !!

(ثم تقوم وعلى وجهها ابتسامة عريضة قائلة) :

مع السلامة يا راجل يا مبروك !!

فرحات (يفتح الباب لمنال وبعد خروجها ، يغلقه ويسرع حيث يجلس أبو طاقة وراء المبخرة ويسأله بدهشة) :

انت ازاي قلبت كيان الأنسة منال ؟

أبو طاقة (يقوم ويمشى عدة خطوات بالغرفة وعلى وجهه علامات الاستعلاء ويرد) :

أنا مخنفة يد خرجت من شنطتى حته من مادة

الفسفور ، حطيتها جوه الاشارب الاثر بتاعها

وطبقته بسرعة ومعاه الليمونة .. وبعد لحظات

لما رميت الاشارب فى المبخرة من شدة الحرارة

فيها .. الليمونة فرقعت .. والفسفور ولع فى

الاشارب .

فرحات (باعجاب) :

يا سلام عليك !!

أبو طاقة (يخرج النقود من جيبه ويعدها .. ويقول وهو يعطى فرحات جزء منها) :

الحب جميل يا فرحات .. وكله خير !

* * *

١٣- مأمورية النظام والزوجة الثانية



المشهد الأول :

المكان : قاعة المكتبة الكبيرة بالمصلحة الحكومية

الوقت : نهار

(تدخل مدام فريدة إلى الغرفة وفي يدها ورقة ،
بينما يجلس الموظفون كل على كرسيه وراء مكتبه
وخميس يقوم بتنظيف المكاتب بفضة في يده ،
وتقوم مدام فريدة باعطاء نجوى ورقة للطباعة
وتشخط فيها) :

عايزكى تطبعى لى بسرعة جواب مهمة رسمية للتفتيش
على فرع المصلحة فى الشارم ، علشان الاستاذ ممدوح
يأخده معاه وهو مسافر النهاردة بالليل ، وبلاش الرغى
والبطء فى الطباعة ده !!

(ثم تتجه وتعود إلى مكتبها) .

نجوى (تظهر تكشيرة على وجهها وتقول بضيق
وهى تطبع الخطاب) :

أنا مش عارفة مدام فريدة مستقصدانى ليه ؟ . . آيه
النفسنة ديه !!

هيه بس عصبية شوية !

كامل (مهدئا لها) :

داود (يقوم من على مكتبه ويتجه حيث يجلس
ممدوح .. وبلهجة استعطاف) :

وحياتك . . أنا عايز أوصلك بالتاكسى بتاعى لموقف
السوبر جيت . . انت عارف انى باسترزق من
التاكسى ده !!

ممدوح (يضع الجريدة التى يتصفحها على
المكتب ويقوم ويرد على داود) :

خلاص أنا حاستناك النهاردة عند بيتنا الساعة تسعة
مساء علشان البولمان بيقوم الساعة عشرة !!

شكرا يا ذوق . . ولو في حاجة احنا على اتصال
بالموبايل .

داود (مبديا امتنانه) :

نجوى (تممص شفيتها وهى تواصل الطباعة
وتقول بصوت عال) :

يا بختك يا أستاذ ممدوح .. حتروح الشارم وتنفسح

وتتبسط!! واحنا قاعدين فى الجو المهب دا!!

حسن (يرد) :

بطللى تق .. ما هو رايح فى شغل ..

(تقف سيارة تاكسي موديلها قديم على ناصية الشارع وبداخلها يجلس داود أمام عجلة القيادة وهو يفزق لب ويرمى بالقشر فى الشارع . بينما تكون انوار التاكسي الامامية والخلفية مضاءة ويصدر من جهاز التسجيل صوت أغنية شعبية) .

(يهرول ممدوح وهو يحمل فى يده شنطة هاندباج وينظر الى ساعة يده بقلق .. ويصل للتاكسي الواقف فيفتح الباب الخلفى له ويضع فيه الشنطة ثم يتجه ويجلس بالكرسى الامامى بجوار داود قاتلا) :

مساء الخير يا داود .. أنا اسف اتأخرت عليك شوية !!

داود (يغلق جهاز التسجيل بالسيارة ويرد): مساء الفل .. ولايمهك يا استاذ ممدوح !!

(ثم ينظر بمكر له) : انت عارف ان دا مشوار طويل عايزك تقدرنى كويس!

ممدوح (يرد بدهشة) : يعنى عايز كام ؟؟

داود (بإصرار) : أنا حاخذ منك ١٠٠ جنيه .

ممدوح (فى سره) : فى حكمة بقول " لو لقيت سواق التاكسي ما سالكش هتدفع كام ؟ أو ما تكلمش معاك فى السياسة أو الكورة .. أعرف على طول أنك مخطوف " !!

ممدوح (مقطبا جبهته يرد) : مع انه كثير .. انما ماشى يا عدوى علشان خاطر ك .

داود (بابتسامة مصطنعة) : لا مش كثير . انا حاقدم لك خدمة خمسة نجوم .

ممدوح (يستفسر وهو ينظر فى ارجاء التاكسي): إزاي ؟؟

داود (بثقة) : ما تقلق من منظر التاكسي .. دا انت راكب المجرى !!

ممدوح (متسانلا) :

أنا ما فهمتش يعنى أيه أنك بتقدم خدمة خمسة نجوم ؟؟

داود (يفتح كوول بوكس صغير بجانبه ويخرج منه زجاجة مياه معدنية وفوطة مثلجة ويقدمهما الى ممدوح مع جريدة) :

خد .. دى فوطة مبلولة بمياه مثلجة تنشف بيها عرقك ..
ودى ازازاه مياه صحة تروى بها عطشك .. وده الجورنال بتاع
النهاردة .. علشان تتابع آخر الأخبار .
اشكرك بشدة !!

ممدوح (يا عجاب) :

(ثم يسأله) :

وانت عرفت كل الحاجات الحلوة دى منين ؟؟
اصل انا اشتغلت فترة بعد الظهر فى شركة ليموزين كبيرة ، وهى
دى الخدمة الخمس نجوم اللي كنا بتقدمها على السيارات الحديثة
اللى كنت بأسوقها .. بس حصلت ظروف خلتنى سبت الشغل
معاهم .. واشتريت التاكسى ده .. وقلت أطبق فيه نفس
النظام .

ممدوح (بدهشة) :

داود (بحزن) :

طيب وليه ماكملتش معاهم ؟؟
أصل الشركة قفلت يا استاذ !
هو انت قفلت كام شركة قبل كده يا عدوى !!

ممدوح (بتهمك وفى سره) :

(ثم يجفف عرقه بالفوطة الثلجة ويشرب من
المياه المعدنية .. ويقول لداود) :

أتمنى سواقين التاكسى يعملوا زيك !!

داود (يهز رأسه موافقا) :

ياريت !!

ممدوح (ينظر فى ساعته بقلق) :

ياه .. أحنا مش حنمشى ولا أيه ؟؟ ده الساعة بقت تسعة
ووربع .. والاتوبيس حيقوم بعد ٤٥ دقيقة ، ياريت تحرك
بسرعة علشان الحقه !!

(يدير داود مفتاح الكونتكت .. فيصدر صوت

يدل على ضعف البطارية .. وعند ضغطه على
الآلة التنبيه بعجلة القيادة فإن الكلاكس صوته
واهن) .

أيه اللي حصل .. الظاهر ان البطارية فضيت .. باين
أنا اتحسدنا !!

داود (يرفع يده عاليا ويقول) :

لا .. دا شيء طبيعي .. لانك كنت مشغل التسجيل وكل انوار
العربية وهي واقفة فى مكانها !!

ممدوح (ينزل مسرعا من التاكسى ويأخذ
شنته فى يده ويرد) :

الحمد لله .. لسه فاضل ٤٠ دقيقة .. كده ممكن الحق أتوبيس
الشارم .. ربنا يسأحك يا عدوى !!

(بعد دقائق قليلة .. وهو جالس داخل تاكسى
ابيض حديث فى طريقه لموقف السوبر جيت
ينظر ممدوح لساعته ويقول باطمئنان) :

(يجلس الحاج جابر وأبنة ماهر على الانترية بالصالة وهما يتجادبان أطراف الحديث ، بينما يكون فرحات داخل غرفة أبو طاقية) .
ماهر (بضيق) :

يا أبا الحاج جابر .. انا ما بصدقش حكاية
أبو طاقية والخرافات ديه !!

جابر (يضع يده على فم أبنة ماهر ويشير له بيده الاخرى لكي يسكته عن الكلام ، وهو ينظر فى أنحاء الصالة) :

يا ابني ما تقولش كده !!

ماهر (يقف ويشير الى مكتب فرحات) :

شوف المكتب ده .. زى ما يكون لتمرجى فى
عيادة!!

(ثم يكمل حديثه) :

أبو طاقية دا لو كان بينفع كان نفع نفسه !!

جابر (يرد) :

اصل احنا بنشكك فى كل حاجة .. حتى فى
نزاهة حكم البلاى اسيتشن !!

ماهر (متعجبا) :

بلاى اسيتشن ايه بس !! وبعدين حضرتك
ماشفتش فيلم " البيضة والحجر " بّاع
أحمد زكى ؟؟

جابر (مهدئا للموقف) :

ايوه شفته .. بس ياريت تسمع كلامى ..
ابو طاقية دا اذا حل لنا مشكلة كونك عايز تتجوز
على ام عيالك .. يبقى كسبنا .. ولو محلهاش مش
حنخسر حاجة غير تمن الكشف !!

(وفى هذه الاثناء يرن جرس باب الشقة .. فيتجه
ماهر ويفتح باب الشقة .. حيث يجد أمامه فتاة
جميلة فى منتصف العشرينات من العمر تسأله):

هيه ديه شقة أبو طاقية ؟؟

(بعد ان يرد ماهر بالإيجاب .. تدخل الفتاة الى
الشقة ، حيث تجلس بجوار والده جابر ، ويعود ماهر
ليجلس مكانه) .

جابر (ينظر الى الفتاة بإعجاب .. ويوجه حديثه الى
ابنه قائلاً بصوت منخفض) :

شوف يا ابنى .. المززدول زى الفاكهة .. فيهم

الفراولة والمانجة والتفاح !!

وأنت اخترت ايه يا حاج ؟؟

ماهر (متسانلاً) :

على ايامنا .. ما كمش فيه غير الدوم والحرنكش !!

جابر (وهو يتنهد بحسرة) :

ولن عشقنا .. فعذرنا أن فى عيننا رمد !!

و(يكمل حديثه) :

أبو طاقية (يضع يده على ذقنه وهو يشاهد شاشة المراقبة ، وينظر الى فرحات ويقول له) :

كده أنا عرفت هما جاين ليه !! لازم استعمل معاهم طريقة

تخوفهم وتخليني اسيطر عليهم !!

حستعمل معاهم طريقة أيه ؟؟

فرحات (يسأله) :

ابو طاقية (يقوم ويروح ويجى عدة خطوات .. ثم يبدأ فى شرح خطته ، وهو يشير للحائط) :

أنا حاضط على جرس بالحيطه - اللي هناك دا - وهو

واصل بعلبة معدن فيها فتيل اشتعال وكمية بسيطة من

البارود ومعاهم سلكين نحاس متوصلين بالكهرباء ..

وبعدها هتسمع صوت الفرقة وتشوف الدخان فوق دماغ

الواد ماهر دا !!

ياللا روح يا فرحات نادى لهم وخليك معايا فى الأوضة !!

(وبلهجة أمرة لفرحات يقول) :

(ثم يعود ليجلس على كرسيه أمام المبخرة ، ويضغط بيده على الريموت كمنترول فيقفل شاشة المراقبة) .

فرحات (يتجه ويفتح باب الغرفة ويشاور بيده الى جابر وماهر فيقوما ويتجها الى الغرفة ويدخلا لمنتصفها .. بينما يبقى هو بجوار الباب بالداخل بعد ان يغلقه) .

أبو طاقية (بصوت قوى وهو يشير للكرسيين الموجودين بجانب المبخرة) :

تعالوا اقعدوا هنا !!

(يتجه كل من جابر وماهر نحو الكرسيين ويجلسا وينظر ابو طاقية بتركيز فى عينى ماهر ويسأله):

وانت ليه عايز تتجوز على مراتك يماهر؟

جابر (بحركة تمثيلية ورافعا يديه الاثنتين الى اعلى) :

بركاتك .. يا راجل يا واصل !!

(ثم يتساءل) :

انت عرفت أزاى الموضوع دا ؟؟

أبو طاقية (يرمى بكمية من البخور فى الموقد النحاس ويهتز بجسمه فى حركات مفتعلة .. وبصوت مرتفع) :

كل شىء مكشوف عند أبو طاقية !!

ماهر (يدافع عن نفسه ويقول بصوت مضطرب) :

ده شرع ربنا .. وانا ما بعملش حاجة غلط !

أبو طاقية (يقف ويتجه ناحية جدار الغرفة ويخاطب ماهر قائلا) :

تعال يا ماهر اقف جنبى هنا وغمض عينيك !!

(يقوم ماهر وهو يتنفس بصعوبة بسبب الدخان الكثيف الذى يملأ جو الغرفة ويمشى ويقف بجوار أبو طاقية ويغمض عيناه) .

أبو طاقية (يسأل ماهر عن تاريخ ميلاده واسم والدته وهو يضع يده اليمنى على راسه ، ويرفع يده اليسرى عاليا بجوار الجدار .. ويصيح) :

هبارى .. ماهر واه .. زوجوا .. تانبوا ... ناظورى !!

جابر (ينظر إلى ابنه ماهر بقلق وفى سره) :

ياترى حيعمل ايه فى الواد ؟؟

(وفجأة يضغط أبو طاقية بيده اليسرى على مفتاح الكهرباء بالحائط فيحدث صوت فرقة شديدة ويتصاعد الدخان فوق رأس ماهر .. والذى يقول) :

الله وأكبر .. أيه ده .. فى ايه ؟؟

أبو طاقية (بلهجة واثقة) :

الصلى على الصلى .. لاكذب ولا فشخرة !!

(ثم يشير بيده الى ماهر) :

تعال يا ماهر أقعد مكانك !!

(يتجه ماهر الى الكرسي ويجلس بجوار والده جابر والذى يسأل أبو طاقية) :

خير .. عنده أيه يا سيدنا .. ؟؟

أبو طاقية (يعود ليجلس فى مكانه امام المبخرة) :

ماهر كان عنده مس ناتج عن حسد .. ومعمول له صد

وتفريق لمرأته !! علشان كذا كان عايز يتجوز عليها !! وانا

فكيت العمل زى ما شفتموا !!

ماهو انا ماينفعش اتجوز تانى .. بعد اللي حصل لى !!

ماهر (بصوت ضعيف) :

أبو طاقية (يخرج من شنطة بجواره ورقة بيضاء
وقلم ويسطر طلاس عليها بخط لونه احمر ..
وبحزم يخاطب ماهر قائلا) :

تأخذ الورقة ديه .. وتحطها فى طبق بلاستيك تملاه بميه

نضيفة تشرب منها كوباية .. وتستحم بالباقي .. وترمى

ميه الحموم فى مكان طاهر .. وحتبقى زى الفل !!

ماهر (يأخذ الورقة بعدم اهتمام ويضعها فى جيب
القميص ، ويقول بصوت عال) :

الشافى هو الله تعالى .. وأنا دائما بأقرا آية الكرسي لانها

بتحمى من السحر ، والمعوذتين بتحفظ من الحسد .

أبو طاقية (يتحسس جيبه بيده) :

عايز حالا ٢٠٠٠ جنيه اتعابي !!

(جابر يعتدل فى جلسته ثم يضع رجل على
الأخرى) :

٢٠٠٠ جنيه ليه ؟؟ يا نصاب يا ضلالى ؟؟ دا أنت تأكل

مال النبى وتحلى بأموال الصحابة !!

ابو طاقية (يصاب بذهول من المفاجأة ويصدم من
كلام جابر فيرد بصوت مرتعش):

هو فى أية غلط ومزعلك يا عم الحاج ؟؟ لو المبلغ كبير

عليك .. أدفع اللي تدفعه !!

جابر (بنقة) :

شوف يا دجال يا اونطجى .. أولا أنا وماهر عملنا عليك

الفيلم دا ، ثانيا أحنا شفنا كاميرتان المراقبة فى الصلاة ،

ثالثا أنا عمه مش أبوه ، رابعا خد القبلة بأه ..

ماهر خاطب ولسه ما تجوز !!

أبو طاقية (يبتلع ريقه ويحك رأسه مرتبكا
ويمتلىء وجهه بالعرق .. ويحدث نفسه بخوف) :

أنا انكشفت !

وأنا شفتك وأنت بدوس على مفتاح الكهرباء اللي عملت
فيها حركة الفرقة والدخان ، وبعدين مش حرام عليك
تتاجر بالآلام ومشاكل الناس وتنصب عليهم ؟؟

ماهر (بصوت عال) :

يعنى أتوعايزين ايه منى ؟؟

أبو طاقيه (متسانلا بحذر) :

باين علينا حنبيت فى الكراكون !! يادى الفضيحة !!

فرحات (يتابع الموقف بخوف وصوته الداخلى
يقول):

الحكاية أنا سمعنا عن صيتك ، وكنا شاكين فى الكلام دا
فقلنا نيجى وكشفناك بنفسنا . . وفرصة ليك
انك تتوب وتبطل تمشى فى طريق الحرام دا . .
واللى نهايته وحشة !!

ماهر (يقف فى مواجهة ابو طاقيه وبلهجة
شديدة) :

أول مرة فى الشغلانة ديه أشوف ناس واعية وصاحية .
زمان قالوا " خير وسيلة للدفاع هى الهجوم " !!

أبو طاقيه (يحدث نفسه) :

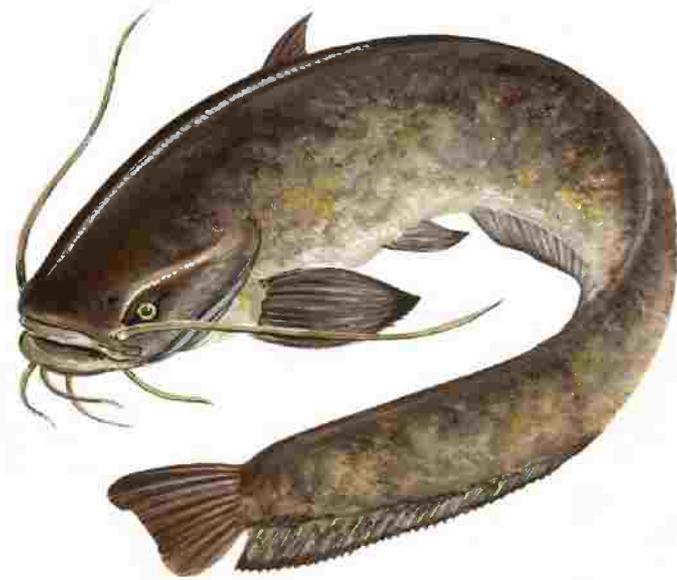
(ثم يفكر سريعا وفى سره) :

يعنى كتوبتشتغلونى اتوالاثنين ؟؟ وضيعتوا وقتى ،
سمعونى " أودعك " . . وورينى منك له . . عرض كتفاك
وجمال خطوتك !!

(فيقوم أبو طاقيه من على كرسيه ويزعق لهما) :

* * *

١٢- الرومانسية والقزموط



(يجلس كل من ممدوح وحسن فى الكوفي شوب
وهما يشربان الشاي وحولهما عدد من الزبائن).

حسن (ياخذ رشفة من كوب الشاي):

شفت محلات بيع الهدايا لونها كلها بأه احمر ..
علشان الهابى فالتين !!

ممدوح (يعتدل فى جلسته على الكرسي ويرد):

خلى بالك تلاقى دائما الزوج بيبأه ماسك أيد مراته وهما
فى السوق .. لانه عارف انه لو ساب ايديها حتشتري
كل اللي فيه .. وتخرّب بيت اهله !!

حسن (يكمل حديثه):

وكمان الأفلام عندنا أدت صورة مغلوطة عن الحمارة ..
مع أنها تعتبر ام تانية !

ممدوح (يبتسم):

بيقولك .. مرة واحد حماته ماتت رفسها حمار ..
قعد يعيط ، وسألوه .. كل الناس ديه جاية تعزّيك ؟؟
قالهم لا .. دول جاين يشتروا الحمار !!

حسن (يرد):

وكمان فى مثل شعبي بيقول " الراجل اللي يتقى الرز
لمراته تسكمه على آفاه حماته " !! .

(يدخل الى المكتب كلا من ممدوح وحسن ، والذى يحمل دبذوب احمر صغير فى يده ، بينما يجلس الموظفون كامل ونجوى وداود كل على كرسية وراء مكتبه) .

كامل (ينظر الى حسن .. وهو يأكل من طبق على مكتبه .. وبتهكم) :

الى جاب لك يخليلك !!

حسن (يحدث نفسه) :

ياه على الرخامة !!

(ثم يرد بصوت عال) :

أنا أشترت الدبذوب ده هدية لخطيبتي !!

(يتجه كل من ممدوح وحسن ويجلسا كل على مقعده ، ويضع حسن الدبذوب على مكتبه) .

نجوى (تتصفح النت على جهاز الكمبيوتر ثم تقول وهى مبتسمة) :

أسمعوا .. النكثة الحلوة ديه عالنت .. " واحدة مسرفة بتقول لجوزها .. لو مكشش اتجوزتك كانت حياتك حنبأ فاضية .. قالها ايوه .. بس محفظتى حنباه مليانة " !!

داود (يقف قائلا) :

واحد بيقول لصاحبه .. انت اتغيرت كدا ليه ؟؟ عمال تقول لمراتك حاضر يا عمرى .. تمام ياستى .. فرد عليه صاحبه .. أصل أنا من أسبوعين .. مش فأكر اسمها !!

كامل (يقول لزملائه) :

الرومانسية عندنا .. كانت أن أمى تدى ابويا أحلى حة فى الفرخة !!

(فريدة تجلس على كرسيها وراء مكتبها وهي تضع يدها على خدها.. وعلى مكتبها كوب نسكافية) .

كامل (يدخل الى الغرفة وفي يده ورقة يضعها على مكتب فريدة .. قائلا بصوت منخفض) :

طبعنا الجواب !!

كامل (يلاحظ ان مدام فريدة غارقة فى التفكير ، لدرجة انها لم تنتبه لوجوده بالمكتب .. فيتنحنح) :

أحم .. أحم !!

خير يا هانم .. فى حاجة ؟؟

(ثم يسألها) :

أنت من أمى هنا ؟؟

فريدة (تنظر اليه بدهشة وتستسفر) :

كامل (يفكر بسرعة فيخمن ان فريدة تعاني من مشكلة فيقول لها) :

لسه دلوتى .. على فكرة انا اعرف راجل مبروك سره

باتع .. وحلال للعقد والمشاكل المستعصية !!

فريدة (تهتم لحديثه .. فتتساءل) :

ومين ده يا كامل ؟؟

كامل (يقتررب خطوتين من مدام فريدة ويخرج من محفظته كارت ويعطيه لها قائلا) :

دا الكارت بتاعه .. ممكن تكلميه !!

فريدة (تأخذ الكارت من يد كامل وتقرأه ثم تسأله وهي تشير بيدها لاعلى):

انت متأكد من الكلام ده يا كامل او عا يكون دجال ؟؟

كامل (يرجع خطوة الى الوراء .. ويرتبك للحظة ثم يرد) :

يا مدام .. جريبه فى اى مشكلة عندك ومش

حتخسرى حاجة !!

فريدة (يبدو عليها الاقتناع) :

متشكرة .. انفضل على مكتبك !!

فرحات (يجلس على مقعد وراء مكتبه وهو يشاهد التلفزيون ، بينما تجلس على الانترنت شابتين متوسطتين العمر ترتدي كل منهما عباءة سوداء) .

(يدق جرس التليفون الداخلى على مكتب فرحات
فيرفع السماعة ويرد على أبو طاقية) :
بتقول أيه مدام فريدة مديرتنا كلمتك !! وهى جاية فى
الطريق؟؟

فرحات (يضع يده على رأسه وبصوت خائف) :
رحنا فى داهية !!

(ثم بعد لحظات يظهر الاطمئنان على وجهه وهو
يضع يده حول السماعة حتى لا يسمعها احد) :
ايوه صح .. احنا متكرين وهى مش حتعرفنا !!

(يضع فرحات سماعة التليفون ، ويخرج من جيبه
النظارة الشمسية ويلبسها ويثبت الشنب المستعار
على وجهه) .

(يدق جرس باب الشقة .. يقوم فرحات ببطء
ويتجه نحوه ويفتحه بحذر .. فيجد أمامه مدام
فريدة وهى بكامل اناقته ، فرحات وهو يخشن من
صوته يسألها) :
مين حضرتك ؟

فريدة (ترد بسرعة وهى تدخل الى الصالة) :
انا مدام فريدة .. وعازمة اقابل أبو طاقية !! كشف

مستعجل !!

فرحات (يسرع بقفل باب الشقة . ويوجهها الى
كرسى امام كاميرا المراقبة لكى تجلس عليه بجوار
الشابتين .. قائلا) :
اتفضلي .. لحظة اديله خبر .

(ثم يتجه فرحات نحو باب غرفة أبو طاقية ..
ويدخل له ويغلق الباب من ورائه) .

(تجلس فريدة بجوار الشابتين ، حيث تتابع الحوار
بينهما .. فتقول الشابة الاولى للثانية) :

انا مش عارفة ارضى جوزى ازاي ؟؟

الشابة الثانية (ترد) :

وأنا كمان .. دا في رجالة بيمرعوا .. وعاشين فى

دور "سى السيد " !!

(فريدة تلتفت الى الشابة الاولى وتسألها) :

ما تعرفيش يا مدام .. هو أبو طاقية دا .. ممكن يرد

المطلقة الى جوزها !!

الشابة الاولى (وعلى وجهها ابتسامة ترد) :

أنا مدام !! كتر خيرك يا بنت الأصول .. بصي ياست

هانم .. أبو طاقية دا سره باتع وواصل .. واكيد

يقدر يعمل كدا !!

فريدة (بفرحة) :

متشكرة أوى !!

أبو طاقية (يقف ويتابع باهتمام شاشة المراقبة ، ثم يقول لفرحات الواقف بجواره بحزم):

كدا .. حطينا ايدنا على البلف !!

فرحات (فى سره) :

بلف ايه ؟؟ هو الراجل ده كان بيشتغل عجلاتى قبل

كده !!

(ثم يسأل أبو طاقية) :

تقصد ايه ؟؟

أبو طاقية (وهو يخرج من جيبه النظارة السوداء ويلبسها .. ثم يقفل بالريموت كترول شاشة المراقبة):

يعنى كدا انا عرفت ان الشابتين عندهم مشاكل مع

اجوازهم .. ومدام فريدة عايزة ترجع لطلبها !!

يرد فرحات (معجبا) :

يا سلام كاميرتان المراقبة دول نفعنا أوى !!

أبو طاقية (يعطى أوامره لفرحات .. بصوت عال) :

روح دخل لى مدام فريدة بعد خمس دقائق أكون

استعديت للشغل وتبأه خليك معايا فى الاوضة ..

مفهوم !!

(يوم فرحات برأسه موافقا على كلام أبو طاقية .. ثم يتجه الى باب الغرفة ويخرج ، بعد خمس دقائق يدخل للغرفة ومعه مدام فريدة ، ويغلق الباب بعد دخولهما ، ويبقى بجواره ، بينما تتجه مدام فريدة نحو مكان جلوس أبو طاقية ببطء وبقلق وهى تنظر اليه وللمبخرة النحاس التى يجلس ورائها) .

أبو طاقية (يشير الى كرسى بجوار المبخرة ويقول لفريدة):

تعالى اقعدى !!

فريدة (تتجه نحو الكرسى وتجلس عليه وتقول بصوت منخفض وبقلق) :

مساء الخير .

أبو طاقية (يرد باختصار) :

أهلا .

(ثم يضع يده على لحيته المستعارة متسائلا) : اتى ليه عايزة ترجعى لطليقتك ؟؟

فريدة (فوجئت بالسؤال فتحدث نفسها) : هو عرف ازاي انا جاية ليه ؟ دا باين عليه راجل سره

باتع !!

(فتنظر الى أبو طاقية وتجيب بصوت حزين) : الصراحة اننا كما بنحب بعض .. واتطلقنا على

أشياء هائلة !!

أبو طاقية (بصوت أجش وهو يرمى كمية من البخور فى الموقد يتساءل) : زى ايه ؟

يعنى مثلا .. فى يوم لقيته بيقرا كتاب عنوانه " الرجل

فريدة (ترد) :

سيد المنزل " فقلت له مش حتبطل قراية الكتب

الخيالية ديه !! فراح زعل منى واتمصص كام يوم !!

وايه كمان ؟

أبو طاقية (يسألها باهتمام) :

ومرة لقيته قاعد فى البيت وماسك فى ايده عقد

فريدة (تستكمل حديثها) :

جوازنا .. وعمال يبص فيه كثير .. قلت له بتبص فى

عقد الزواج ليه يا حبيبي ؟؟ قاللى مش عارف المأذون

كتب تاريخ انتهاء العقد فين !!

واضح ان فريدة كانت فارضة شخصيتها على

أبو طاقية (لنفسه) :

جوزها .. وكاتمة على نفسه .. ودا ادى الى انه بلغ

فرار !!

طيب .. انا حاخليكم ترجعوا لبعض !!

أبو طاقية (بلهجة واثقة) :

فريدة (بفرحة وبصوت منخفض) :

ياريت .. أنا زهقت من الوحدة !!

أبو طاقية (يرمى كمية من البخور فى الموقد النحاس وهو يهتز فى حركات مفتعلة .. فيملاً الدخان الغرفة ونقل الإضاءة بها .. ويصيح) :

هبارى .. فريدتوا ... ترجعتوا .. لطلقتهوا ..
ناظوري !!

فريدة (يأخذ رأسها وضع الأسف وتخفى وجهها بيديها وتحدث نفسها) :

ياخفى الألفاف .. نجنا مما نخاف !!

(عندما ترفع فريدة رأسها مرة أخرى تجد أبو طاقية ممسكا فى يده بسمكة قرموط ويرفعها الى أعلى ويسألها) :

شافية يا مدام فريدة ؟؟

فريدة (تنظر لسمكة القرموط بخوف وتتساءل) :

أنت جبت السمكة ديه منين ؟؟

أبو طاقية (يصيح) :

أتى كان معمول لك عمل تطليق من جوزك على بطن سمكة القرموط ديه !!

(ثم يمسك بطن القرموط بيده اليسرى وبيده اليمنى يمسح بقطعة قماش بطن القرموط قائلًا) :

وانا شلتك العمل المؤذى دا .. وحامل لك عليه عكوسات .. يعنى عمل محبة !!

(بعدها يخرج أبو طاقية من شنتته قلم ويخط به طلاس على بطن القرموط ، ثم يرفعه ويريه لفريدة .. وبنقّة) :

أحنا حنرمي القرموط دا فى النيل النهاردة .. وطلبتك حيرجع قريب ليكى !!

(ثم يقوم من على كرسيه ويتجه الى طبق بلاستيك موجود على ترابيزة فى احد اركان الغرفة ويضع فيه القرموط) .

فريدة (تظهر الفرحة على وجهها وبصوت عال):

أنا متشكرة أوى !!

أبو طاقية (يبتسم ويرد) :

أية خدمة يا هانم !!

فريدة (تخرج مبلغ من المال من شنطتها وتعطيه الى أبو طاقية ، ثم تسلم عليه وبعدها تتجه نحو باب الغرفة ويفتح لها فرحات الباب فتخرج ويغلق الباب) .

فرحات (يسرع ناحية أبو طاقية .. وبدهشة يسأله) :

أزاي ضحكت عليها بجرمة القرموط ديه ؟؟

أبو طاقية (يتمشى بالغرفة وبغرور يشرح الحيلة) :

قبل ما فريدة تدخل لى .. كنت ربطت فوطة مبلولة حوالين وسطى مجبل ، وجواها القرموط .. لانه ممكن يعيش خارج الميه ساعات طويلة .. ولما الإضاءة قلت فى الاوضة من البخور الكثير .. بسرعة خرجت القرموط من وسط هدومى !!

فرحات (بانبساط) :

دا شغل كبير يا حوت !!

أبو طاقية (بصوت عال) :

باين ان الجواز الوحيد اللى يسعد الانسان

هو " جواز السفر " !!

١٥- رمضان كريم والمسحراتي



المشهد الأول :

المكان : الشارع العام بالقرب من المصلحة الحكومية

الوقت : نهار

(يقف ممدوح وحسن فى الشارع العام وهما ينظران الى ثلاثة من عمال النظافة يرتدون زى موحد ، ويمسكون فى ايديهم بالمقشاة ، ولكنهم لا يكتسبون القمامة التى تحت ارجلهم ، بل يمدوا ايديهم لكى يستجدوا من بعض المارة بالشارع) .

حسن (متسانلا بدهشة) : مايكوش هوذا فريق " البكابورتات " ؟؟

ممدوح (يرد) : كل سنة وانت طيب .. النهاردة اول شهر رمضان ..

ودا موسم التسول عند بعض الكناسين !!

حسن (مشيرا لهم) : على فكرة .. دول مش كلهم بشتغلوا فى هيئة

النضافة .. ولكن فى ناس بتأجر او تشتري اللبس ده

وتشحت بيه !!

ممدوح (يكمل حديثه) : أيوه بيستغلوا أن رمضان شهر الصلاة والصيام .. والخير

والإحسان !!

حسن (يبتسم) : أه بس ياريت بعض الناس تلتزم .. !! بدون نفاق ..

يعنى مثلا .. " مرة واحد كان بيصلى سمع اتنين

بيمدحوا فى صلاته .. بص لهم وقالهم وكمان

صائم " !!

(يواصل كل من ممدوح وحسن السير للإمام ، حيث يتوقفا عند شحاذ يجلس على الأرض ، ويفك الشاش من على قدميه ، ثم يخرج من شنطته النقود ويعدها ، ثم يعيدها للشنطة ويخرج موبايل غالى منها ويتحدث فيه مع أبنه .. قانلا) :

لمينا غلة كويسة النهاردة الصبح !!

ياوله .. تعال بعريتنا بسرعة .. علشان عايز اروح

(ويواصل الشحاذ حديثه) :

استريح !!

(وبعد انتهاء المكالمة يقوم واقفا وهو يحمل فى يده شنطة الايراد ، وينظر كلا من ممدوح وحسن اليه فى ذهول) .

حسن (بتهمك) :

يروح يستريح !! من أيه ؟؟ النصب على

خلق الله .. صحيح الشحات له نص الدنيا !!

ممدوح (يقول بجدية) :

ياريت اللى يجب يقدم تبرع او صدقة او زكاة .. يديهم

للمسجد أو الكنيسة أو لاي جمعية خيرية محترمة ..

لأنهم يعملوا ببحث اجتماعى للتأكد من ان الشخص

طالب المساعدة محتاج ليها فعلا .

خميس (يدخل الى المكتب وهو يحمل فى يده صينية فارغة من الاكواب .. ويتجه الى المكاتب التى يجلس عليها الموظفون ، ويرفع الاكواب من عليها ويضعها فى الصينية قائلا) :

يا سادة حنشيل الكويات طول شهر الصوم !!

حسن (مداعبا) لخميس يسأله :

صايم ولا زى كل سنة ؟؟

ايوه صايم زى كل سنة !!

خميس (يرد بسرعة) :

(ثم يتجه خميس بعدها للخروج من المكتب).

فريدة (تدخل الى المكتب وتقول) :

يا جماعة رمضان .. هو شهر الفرج مش الفرجة .. والرحمة

مش اللحمة والصبر مش الهبر !!

ممدوح (يقرأ من جريدة .. قائلا) :

بصوا الزجل الجميل دا واحد بعته للجرنال :

لا تقول لى مسلم ولا مسيحي ياعم اتعلم

ده اللى الاوطان تجمعهم عمر الاديان ما تفرقهم

حسن (مؤيدا) :

طبعا الدين لله والوطن للجميع .

ممدوح (يستكمل حديثه) :

وبعدين .. احنا خير ربنا علينا كثير .. بس ياريت اننا

نفتكر الحكمة من الصيام وهى التقوى .. وان الدين

المعاملة .. ونشعر بالانسان المحتاج ، وكمان صحيا فرصة أهو

نريح المعدة شهر فى السنة !!

كامل (يبتسم وينظر الى حسن ويقول) :

شاب يسأل شيخ ويقوله .. وانا صائم دخلت المطبخ وقت
الضهرية .. وبعدن نسيت وفتح الثلاجة .. واكلت نص
فرخة مشوية وخمس صوايح كفتة وحليت برقع صينية كفاة
وشربت كوباية عصير فاكهة... أباه أنا كده فطرت؟؟
فرد عليه الشيخ .. لايابنى انت ما فطرتش ..
انت كدا اتعديت !!

(يجلس أبو طاقية أمام المبخرة النحاس مهموما وواضعا يده على رأسه ، بينما يقف امامه فرحات وهو يربط راسه بمنديل يمتد الى اسفل ذقنه لاحساسه بالام فى اسنانه ، وتكون الاضاءة قوية بالغرفة لعدم وجود اى بخور بها) .

أبو طاقية (ينظر الى فرحات متسائلا) : مالك يا فرحات ؟؟

فرحات (مشيرا الى فمه وبتوجع) : آه .. ضرسى بيوجعنى وانا رابط المنديل علشان يخفف من

اللام شوية .. وقمت امبارح من النوم وقعدت اعيط !!

أبو طاقية (مشفقا) : هوالم السنان شديد للدرجة ديه ؟

فرحات (وهو يشير الى معدته) : لاكت بأعيط علشان راحت على نومة .. ومالحقش اكل

السحور !!

أبو طاقية (يبتسم .. ثم يقوم من على كرسيه ويفتح شنتته ويخرج منها قطعة من القرنفل يعطيها الى فرحات وبلهجة حانية) :

خذ حط القرنفلة ديه على ضرسك هتخفف لك الالم !!

وتبأه وانت مروح تروح لدكتور سنان !!

فرحات (يأخذ القرنفلة من أبو طاقية ويضعها على ضرسه) .

(ثم يبتسم ويقول) :

مشكرين !! وبعدين هومش كان احسن يمدجوا " كلية

السنان" مع " كلية اللسان " فى كلية واحدة يسموها

" كلية البوء " !!

أبو طاقيّة (يحدث نفسه) :

بوء .. ايه الهلّفة ديه !!

(ثم يشير بباب الغرفة وبقلق يتساءل) :

هو فى زباين بره فى الصالة ؟؟

فرحات (يرد بسرعة) :

ما فيش بره غير الهواء .. الناس باين عليها اتغيرت فى شهر

رمضان .. والشغل قل أوى !!

أبو طاقيّة (يعود ليجلس على كرسيه امام
المبخرة ويضع يده على ذقنه وهو يفكر
للحظات وبصوت عال) :

ايه وقف الحال ده .. لازم ازود الإعلانات فى القنوات

الفضائية والنّت عن شغلنا .. ما هو العالم

بأه قرية صغيرة !!

فرحات (بقلق وهو يضع يده على فمه) :

أنا ضميرى كمان بيوجعنى مع ضرسى !!

(ثم يتساءل) :

هو أحنّا كده مش بنضحك على الناس ؟؟

أبو طاقيّة (يشير الى كرسي امامه ويقول
لفرحات) :

تعال اقعد يا فرحات وانا افهمك !!

فرحات (يتجه ويجلس على كرسي بجانب
المبخرة ، وفى هذه الاثناء يقوم أبو طاقيّة
برمى كمية بسيطة من البخور فى الموقد
النحاس) .

أبو طاقيّة (يحاول اقناع فرحات) :

أحنّا مش بننصب على حد ، الزباين ديه هما اللى بيحى لحد

عندنا برضاهم ، يمكن نتيجة مرض عضوى أو عصبى أو

نفسى .

فرحات (يهز رأسه موافقا) :

نعم !!

(يستكمل أبو طافية حديثه) :

وبعدن الناس ديه عندها مشاكل مستعصية مش عارفين
يحلوها .. وأنا بدورى بادی ليهم الأمل فى حلها .. وهما
بيفرحوا بكده !!

(ثم يقول وهو يفرك يديه فى بعضهما) :

والاهم فى الموضوع ده كله .. إن أنا وأنت بنكسب كثير من
الشغلانه ديه .

فرحات (بقلق)

بس الشغلانة ديه خطرة .. فأكر يوميه انكشفنا وكنا
حنتقفش من البوليس ، ويمكن ندخل السجن !!

أبو طافية (يرد) :

كل ما تزيد المخاطرة .. المكاسب بتزيد .. زى تجارة
المخدرات كدا !! ما هو احنا برضه بنعمل زيهم وبنغيب
عقل الناس ونخدرهم بالأوهام !!

فرحات (يرد وهو غير مقتنع) :

أيوه !

(ثم يقول بصوت منخفض) :

ربنا يتوب علينا من الشغلانة ديه !!

المكان : فى أحد الأحياء السكنية وعند تجمع عدة منازل

الوقت : قبل الفجر بساعتين

المسحراتى (يمشى فى الشارع وهو يدق على الطبله وينادى بصوت عال):

" اصحى " يا أم محمد " .. " اصحى يا عم على "

" أصحى " يا حلاوتهم " اصحى يا سامح "

" اصحى " يا " اصحى "

(يتردد عبر الأثير صوت صادر من الراديو لاغنية المطرب سيد مكاوى " المسحراتى " والتي تقول كلماتها) :

اصحى يا ناييم وحد الدايم رمضان كريم

مسحراتى على طريقة منقراتى ورا الحقيقة

ستين دقيقة فى كل ساعة ماهيش براعة لوفن دام

فى كل كلمة من الكلام أصحى يا ناييم

وحد الرزاق رمضان كريم

التعريف بالكاتب

- ★ العبد لله من مواليد حى بولاق أبو العلا بالقاهرة (مستشفى الجلاء للولادة) بتاريخ العاشر من شهر أكتوبر " مش حاقوللك سنة كام !! " وسكنت وترعرعت بجوار منطقة بيع الكتب بسور الازبكية ، وكنت باشتري منها الكتب والمجلات السكاند هاند ، ويمكن علشان كده حبيت القراية منذ طفولتى ، وبعدها نقلنا لشقة فى مساكن الأميرية ، ثم أقمنا فترة طويلة فى حى الكيت كات يامبابة ، وحاليا أعيش بمزلنا فى منطقة فيصل بالجيزة .
- ★ حاصل على بكالوريوس تجارة من جامعة القاهرة " شعبة محاسبة " ، ولكنى للأسف لم أشتغل به – مثل آخرين كثير زى !! وعملت لنفسى إعادة تأهيل ، وحصلت على دورات فى الكمبيوتر واللغة الإنجليزية ، وبالإضافة إلى تدريب عملى فى عدة شركات .. نفعتنى جدا كخبرات مكتسبة عندما اتجهت لسوق العمل .
- ★ أديت الخدمة العسكرية قدوة حسنة بسلاح المدرعات بالجيش المصرى الباسل .. خير أجناد الأرض ومصنع الرجال .
- ★ سافرت للعمل بدولة عربية شقيقة ، علشان أولا أكون نفسى واتجوز ، وثانيا أدخر فلوس ينفعوا للزمن ، ولكن بمرور سنوات العمر اكتشفت انه نتيجة الغلاء الفاحش للأسعار .. لم أحقق الا الهدف الأول !! فرجعت !!
- ★ بعد عودتى بحمد الله بالسلامة الى مصر الغالية ، التحقت بالعمل بوزارة الإعلام ، وبعد أعوام طويلة من العمل والمثابرة أكرمنى البارىء .. وشغلت وظيفة – أسمع أنها أول السلم للقيادات الإعلامية – وهى " مدير إدارة المكتب الفنى " برئاسة اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، وربنا المستعان .
- ★ شاركت منذ سنوات فى إعداد برامج للإذاعة والتليفزيون ، منها حلقة برنامج " السهرة تحلى " وموجود تسجيل فيديو لها على موقع " اليوتيوب " ، وحصلت على شكر لإعداد البرنامج " عقبال عندكم " .
- ★ بالتشيف الذاتى .. تعلمت فن " كتابة السيناريو " من عدة جهات ، أهمها " معهد الإذاعة والتليفزيون ، معهد السينما ، مركز الجمهورية للسيناريو " ، بالإضافة إلى قراءات حرة عديدة فى هذا المجال .
- ★ تتصارع افكار مضحكة فى ذهنى !! تحمل نقدا اجتماعيا لبعض الظواهر السلبية فى مجتمعنا .. فلم أسكت .
- ★ توكلت على الله تعالى ، وألفت هذا الكتاب بقصصه القصيرة ، ومتشرفاً بالانضمام إلى مملكة الكتاب الساخرين .

★ للتواصل دا الكارت الشخصى:



صبحى سيد غلاب
كاتب ومعد برامج
مدير إدارة المكتب الفنى
برئاسة اتحاد الإذاعة والتليفزيون
ت العمل: ٢٥٧٨٧١٢٠٥ كورنيش النيل - ماسبيرو
موبايل: ٠١١١٠٦٥٤٤٢١١ / ٠١٢٢٩٨٣٦٢٢٠
E-mail: sobhy_g@hotmail.com
facebook.com/صبحى سيد غلاب

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٥	الافتتاحية
٧	إهداء وتقدير
٩	شكر خاص
١١	مقدمة
١٣	تمهيد
١٦	١- الابتسامة وتوليد الدورات
٣١	٢- العنوسة وحجاب الحلة
٤٣	٣- الموبايل والعصا السحرية
٥٥	٤- الدروس الخصوصية ووردة النجاح
٦٧	٥- المسابقات والتمثال الفرعوني
٨٠	٦- سرقة العربية وفتح المندل
٩١	٧- شقة للزواج والكتابة على الدراع
١٠١	٨- الديلفرى والبيض الطائر
١١١	٩- الكرة أجوان والخشبة
١١٩	١٠- مواعيد العرب وتبييض اليورو
١٢٩	١١- الترقية والبلورة السحرية
١٣٩	١٢- الحب والليمونة
١٤٧	١٣- مأمورية الشارم والزوجة الثانية
١٥٩	١٤- الرومانسية والقرموط
١٦٩	١٥- رمضان كريم والمسحراتي
١٧٨	التعريف بالكاتب
١٧٩	الفهرس

